الجمعة
٢٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٨
٢٧ جمادى الثانية ١٣٨٨
20 SEP 1968
Al-Ahram

١٦ صفحة

مؤسسا الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
جبرائيل بشارة تقلا (١٩١٢ - ١٩٤٣)
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٤ — العدد ٢٩٨٦٩



الاعلانات { فى القاهرة : دار « الاهرام » ١٤ شارع مظلوم باشا
فى الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات { خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر – ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الاهرام »
القاهرة : ١٢ و ١٤ شارع مظلوم ت ٤٦٤٤٥٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٣١٠٠٠
العنوان التلغرافي : الاهرام القاهرة

مؤتمرات المحافظات عقدت طوال يوم أمس اجتماعات متواصلة واختارت مرشحيها لعضوية اللجنة المركزية
المؤتمر القومى يعود إلى الاجتماع مساء غد حيث يعرض عليه الرئيس عبد الناصر القائمة النهائية والكاملة لتشكيل اللجنة المركزية
اللجنة المركزية تعقد أول اجتماع لها خلال الأيام القليلة القادمة فى قاعة افريقيا بالاتحاد الاشتراكى

تمت امس عملية انتخاب المرشحين لعضوية اللجنة المركزية بعد يوم حافل بالمشاورات والاتصالات بين ممثلى المحافظات فى المؤتمر القومى ، وفى الساعة الثامنة مساء ، كانت ترشيحات جميع المحافظات قد تجمعت لدى أمانة المؤتمر فى قوائم تضم ٢٥٠ أسما ، أى ضعف العدد المقرر لعضوية اللجنة المركزية من بين ممثلى المحافظات .

وطبقا لما اتفق عليه فى جلسة المؤتمر القومى أول أمس ، فان القيادة السياسية سوف تتولى التنسيق بين هذه الترشيحات ، واختيار ١٢٥ عضوا من هؤلاء المرشحين . وبالاضافة الى ذلك فانه من المقرر ان تختار القيادة السياسية ٢٥ عضوا آخرين ممن ترى اضافة أسمائهم الى قائمة المرشحين لعضوية اللجنة .

وسيعرض الرئيس جمال عبد الناصر القائمة الكاملة باسماء المرشحين الـ ١٥٠ على المؤتمر القومى فى جلسة غد ، للتصويت عليها .

وعلم مندوب الاهرام ان الاعضاء الاحتياطيين للجنة المركزية — وعددهم ٥٠ عضوا — سيتم اختيارهم من بين الـ ٢٥٠ عضوا المرشحين .

كذلك علم مندوب الاهرام ، ان اللجنة المركزية سوف تعقد أول اجتماع لها خلال الاسبوع المقبل ، برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر ، بوصفه رئيسا للاتحاد الاشتراكى . وسيتم الاجتماع فى المقر الرئيسى للاتحاد الاشتراكى ، وقد خصصت قاعة « افريقيا » لاجتماعات اللجنة . ومن المنتظر أن تعقد اللجنة أكثر من اجتماع فى الاسبوع القادم لبحث خطة عملها ، ومناقشة طريقة انتخاب اللجنة التنفيذية العليا ، وطريقة تشكيل الادارات التى ستتفرع عن اللجنة المركزية .

مشاورات منذ الصباح الباكر

وقد بدأت مشاورات الترشيح لعضوية اللجنة المركزية فور انتهاء جلسة المؤتمر القومى مساء أول أمس . ومنذ صباح أمس عقد ممثلو كل محافظة لقاءات منفصلة وجانبية ، موزعة على المدينة الجامعية ومدرجات كليتى الاداب والحقوق . بينما اجتمع ممثلو الاسكندرية والسويس فى نادى اتحاد الطلبة ، وأعضاء مؤتمر القاهرة فى المقر الرئيسى للاتحاد الاشتراكى .

وكان الموضوع الذى طرح فى بداية كل اجتماع هو : كيف يتم الاختيار ؟ . وانحصر الاتفاق بين ممثلى المحافظات على احدى هذه الوسائل : فتح باب الترشيح والتصويت على اطلاقه — تشكيل لجنة محايدة من غير المرشحين تتلقى الطلبات وتختار من بينها العدد المطلوب — تفويض المحافظين فى الاختيار ، وقد اتفق على ذلك بين ممثلى عدد من محافظات الصعيد .

غير ان الانتخابات تمت بالتزكية فى بعض المحافظات ، التى لم يتقدم للترشيح فيها أكثر من العدد المطلوب لتمثيل المحافظة فى اللجنة المركزية .

وقد استطاع عدد قليل من المحافظات ان ينتهى من عملية الاختيار عند الظهر . بينما لم تنجز غالبية المحافظات هذه المهمة الا حوالى الساعة الخامسة مساء . وكانت أولى النتائج التى اعلنت أمس هى نتيجة انتخابات السويس والاسكندرية والمنوفية .

وقد اشترك الوزراء والمحافظون فى اجتماعات المحافظات التى هم أعضاء فى مؤتمراتها ، وأدلوا بأصواتهم مع زملائهم أعضاء هذه المؤتمرات .

وبعد انتهاء التصويت قام أمين كل محافظة بابلاغ نتيجة الانتخابات فى محافظته الى السيد محمد عبد السلام الزيات أمين عام المؤتمر ، قبل الساعة الثامنة . وقد قامت أمانة المؤتمر باعداد قائمة موحدة لمرشحى جميع المحافظات تضم ٢٥٠ اسما ، وتم أرسالها الى الرئيس جمال عبد الناصر رئيس المؤتمر .

آخر اجتماع للجنة عمل المؤتمر

ومن ناحية أخرى اجتمعت فى الساعة السابعة من مساء أمس لجنة عمل المؤتمر برئاسة الدكتور محمود فوزى لمواصلة عملها فى اعداد قرارات المؤتمر وتوصياته . وسوف تعقد اللجنة اجتماعها الاخير اليوم للانتهاء من صياغة القرارات والتوصيات ، تمهيدا لعرضها على المؤتمر غدا .

(انظر ص ٩)

السيدة مفيدة عبد الرحمن عضو مؤتمر القاهرة أثناء التصويت فى عملية الانتخابات التى جرت لاختيار ممثلى المحافظة فى المؤتمر القومى ، والى جانبها السيد عبد العزيز السيد وكيل وزارة التربية والتعليم

بصراحة

يكتبها : محمد حسنين هيكل

الجيش الشعبى ...

سوف أحاول فى هذا الحديث أن ألحق بموضوع هام ، بين الموضوعات التى اثرتها فى حديث سبق ، عدت به الى المسائل الداخلية ، مع بدء أعمال الدورة الاولى للمؤتمر القومى الاول للاتحاد الاشتراكى العربى ...

أقصد موضوع « الجيش الشعبى » .

وأقول أحاول ، لاننى لست واثقا ما اذا كان فى استطاعتى اللحاق بالمناقشة التى دارت وتدور حول موضوع الجيش الشعبى فى المؤتمر ، أو أن هذا الحديث حين ينشر ، سوف يجد نفسه مسبوقا بقرار من المؤتمر ، يغلق الباب على كل الاجتهادات .

لكنى أجازف ، لاهمية الموضوع ، ولاثاره البعيدة على عملنا السياسى والعسكرى فى معركة المواجهة القائمة الان مع العدو ، والمتجهة حتما الى صدام ساخن لا يمكن تجنبه ، طالما أن العدوان قائم .

وحتى اذا لم يستطع هذا الحديث عن الجيش الشعبى أن يسبق صدور قرار من المؤتمر عنه ، فانه قد يستطيع حتى اذا لحق به أن يساهم فى التفكير العميق الذى يجرى الان لتحديد مهمته ، وبالتالى تحديد شكله .

□

وبداية فانه ليس هناك حد لضرورة قيام الجيش الشعبى والحاجة اليه ماديا ومعنويا .

لكنه — فى نفس الوقت — لابد من تحديد لمهمته ، وبالتالى لشكله حتى يستطيع ان يفى بسبب وجوده ، وأن يؤدى الواجب المطلوب منه ، وأن يستوعب الطاقات المتحفزة لكى تصب نفسها فيه ، وتذيب حياتها فى تياره ، بغير أن يصدم اخلاصها ، أو يهدرها ويبدد قوة اندفاعها !

ولقد يكون أول ما ينبغى تحديده فى هذا الصدد ، هو ربط الاسماء بالمسميات ، لكى لا يتم خلط فى وقت لا يحتمل الخلط ، ولكى لا يحدث تداخل فى ظرف يتطلب القطع باليقين !

ولكى أشرح ما أريد قوله ، فانى أريد أن أضع خطا مميزا — ولا أقول خطا فاصلا — بين شيئين :

◀ **الاول : جيش الشعب :**
وهو الجيش النظامى ، أو ما نسميه بالقوات المسلحة التى تتولى المسئولية القتالية الاولى ، وعلى الخط الاول ، والتى تقع علينا بالدرجة الاولى مسئولية ازالة آثار العدوان ، والذى يتكون جنوده وضباطه من ابناء تحالف قوى الشعب العاملة ... وبالتالى فهو كما قلت : جيش الشعب .

◀ **والثانى : الجيش الشعبى :**
وهو موضوع الاهتمام الان ، فى مناقشات المؤتمر وفى هذه الاحاديث ، والمسئولية التى نتصورها له هى مسئولية الخطوط الخلفية والاعمال ذات الطبيعة العسكرية وشبه العسكرية المتصلة بحماية الجبهة الداخلية واستعدادها لتحمل الآثار المتصلة والمترتبة على نشوب القتال نفسه ... وبالتالى فلقد نستطيع بوصف أكثر دقة وانطباقا أن نسميه : **قوات الدفاع الشعبى .**

ان هذا التحديد الابتدائى سوف يقودنا على الفور الى مجموعة من الاسئلة ، لا تستهدف نقط اثبات صحته كمنطلق فى هذا الحديث ، وانما هى فى نفس الوقت تتعرض للجوانب الايجابية والحيوية فى مهمة « الجيش الشعبى » وبالتالى تحديد شكله .

ثم أضيف ، اننى اذا كنت سوف أحاول الاجابة على هذه الاسئلة ، فان ذلك — من جانبى — اجتهاد خاص يسعى الى أن يفتح باب المناقشة العامة فى الموضوع ، ولا يتصور — ولا يملك — أن يضع ردا نهائيا عليها ، فالموضوع قبل أى شىء وبعده ملك أمة بأسرها ، كما أن مجال العلم فيه — أو حتى ادعائه — مفتوح ، ولا يمكن — ازاء خطورته — أن يوضع عليه قيد .

السؤال الاول :

هل يمكن أن يكون « الجيش الشعبى » الذى نتحدث عنه الان ؟ شبيها قريبا من « جيش التحرير الشعبى » بالمعنى الذى يوجد به مثل هذا الجيش

البقية صفحة ٣

مظاهرات فى نابلس تطالب بوقف نسف المنازل
رجال المقاومة نسفوا محطات المياه الاسرائيلية فى منطقة الجليل

نابلس فى ١٩ — ر — و.ا.ف — تجددت اليوم المظاهرات فى نابلس وأضرب الطلبة فى المدينة استنكارا للاجراءات التى تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين ، ومنها نسف المنازل بحجة انها تأوى رجال المقاومة .

وقد سارت المظاهرات التى اشتركت فيها الطالبات فى قلب المدينة وهى تهتف « كفوا عن نسف منازلنا » ، « ويحيى الرئيس عبد الناصر » .

وقد استدعيت قوات اسرائيلية احتياطية الى المدينة لمواجهة الموقف فى نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية للاردن ، التى سادها التوتر فى الاسبوعين الاخيرين ، ثم ازداد منذ يومين بعد نسف احد المنازل بحجة وجود مخزن كبير للاسلحة التى يستخدمها رجال المقاومة .

وقد شن رجال المقاومة عدة هجمات اليوم شملت المنطقة الممتدة من الجليل الاعلى حتى غزة ، وكان ابرزها نسف محطات المياه الاسرائيلية فى الجليل الغربية من مستعمرة « الكيفيم » التى تقع على بعد كيلومتر من الخطوط اللبنانية .

وقال متحدث عسكرى اسرائيلى ان السلطات الاسرائيلية عثرت بعد الانفجار الذى احدث اضرارا بالغة بمحطات المياه على شحنات من المتفجرات قرب المنازل الخالية عند مشارف مستعمرة « افقيم » كما عثرت على الغام على الطريق المؤدى الى حوض المياه فى المستعمرة .

وقال المتحدث ان شحنة متفجرات انفجرت على الطريق القريب من احد مجارى المياه فى مستعمرة « نحال اوز » فى غزة .

مجلس الامن يستعد لمناقشة حادة عند بحثه اليوم وضع العرب فى الاراضى المحتلة

الامم المتحدة فى ١٩ — ليفون كشيشيان ووكالات الانباء — استعد مجلس الامن لمناقشة اخرى قد تكون أشد حدة بشأن ناحية أخرى من نواحى الموقف فى الشرق الاوسط ، بعد أن انهى بحث شكوى اسرائيل ضد الجمهورية العربية المتحدة .

فقد أعلن جورج ايجناتييف رئيس المجلس ان المجلس سيجتمع مرة أخرى فى الساعة الحادية عشرة من صباح غد (السادسة مساء بتوقيت القاهرة) بناء على طلب باكستان والسنغال لمناقشة مسألة ايفاد مبعوث للامم المتحدة لدراسة وضع المدنيين

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)

القونى يهاجم قرار مجلس الامن
لانه يتجاهل السبب الرئيسى للتوتر

الامم المتحدة فى ١٩ — وكالات الانباء — دارت فى مجلس الامن مناقشات طويلة بعد أن اصدر قرارا دعا فيه كلا من الجمهورية العربية واسرائيل الى الالتزام بدقة بقرار وقف اطلاق النار . وطالب القرار الاطراف المتصلة بالازمة بالتعاون مع يارنج لتنفيذ القرار الذى أصدره مجلس الامن فى نوفمبر الماضى .

وقد هاجم السيد محمد عوض القونى رئيس وفد الجمهورية العربية قرار مجلس الامن لانه لم يعالج السبب الرئيسى للتوتر ، وهو رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن . وقال مندوب باكستان انه أيد القرار بالرغم من قصوره عن المطالبة بالتنفيذ السريع والفعال لقرار نوفمبر

وقال جاكوب ماليك مندوب الاتحاد السوفيتى ان كل المحاولات التى بذلت لتوجيه اللوم الى الجمهورية العربية قد تهاوت مثل بيت من الورق ، وأعلن أن موقف اسرائيل هو الذى يشكل عقبة فى طريق السلام وتنفيذ قرار مجلس الامن يتوقف على اسرائيل بعد أن أعلنت الدول العربية استعدادها لتنفيذه .

واشترك فى المناقشة مندوب اسرائيل الذى هاجم القرار لانه لم يوجه اللوم الى مصر بحجة ان القوات المصرية هى التى بدأت باطلاق النار فى معركة المدافع يوم ٨ سبتمبر .

هل تزود أمريكا اسرائيل
بطائرات أخرى غير الفانتوم

واشنطن فى ١٩ — ر — صرح كلارك كليفورد وزير الدفاع الامريكى امس بأنه لا يشعر بأن هناك اى عدم توازن بين القوات الاسرائيلية والقوات العربية . واضاف كليفورد ان الدول العربية قد عوضت كثيرا من اسلحتها منذ حرب يونيو ، ولكن اسرائيل قد استعادت هى الاخرى قوتها المسلحة .

وقال ان الحكومة الامريكية ما زالت تدرس طلب اسرائيل الخاص بتزويدها بطائرات « الفانتوم » ولكنه رفض أن يذكر ان كانت امريكا ستزود اسرائيل بأنواع أخرى من الطائرات غير الفانتوم .

توتر شديد على نهر الاردن
لمحاولة اسرائيل ابعاد ٤٠٠ فلسطينى

عمان فى ١٩ — ى.ب.ا — نشب موقف شديد التوتر على نهر الاردن وذلك عندما نقلت السلطات الاسرائيلية ٤٠٠ فلسطينى من غزة حتى جسر الملك حسين على خط وقف اطلاق النار فى محاولة لارغامهم على عبور النهر الى الضفة الشرقية للاردن . وهى ثانى محاولة اسرائيلية فى اسبوع .

وقد ابلغت الحكومة الاردنية لجنة مراقبة الهدنة والمسئولين فى الصليب الاحمر الدولى بالمحاولة الاسرائيلية لطرد مزيد من الفلسطينيين من اراضيهم وحذرت من احتمال اشتعال الموقف على نهر الاردن . كما عقد المسئولون اجتماعا عاجلا حضره رؤساء هيئة اركان الحرب ، حيث تقرر احباط المحاولة الاسرائيلية بشتى الوسائل .

راسك يستدعى سفير اسرائيل
رابين يرفض التعليق على الاجتماع

واشنطن فى ١٩ — ى . ب . ا — اجتمع الجنرال اسحق رابين سفير اسرائيل فى واشنطن اليوم بدين راسك وزير الخارجية الامريكية بناء على دعوة من راسك واستغرق الاجتماع اكثر من ساعة . ورفض رابين ان يدلى بأى تصريح قائلا « لا استطيع ان اعلق بشىء » .

رياض يبحث مع ٤ سفراء
الموقف فى الشرق الاوسط

عقد السيد محمود رياض وزير الخارجية عدة اجتماعات أمس مع كل من مستر دانيلوفكتش سفير يوجوسلافيا فى القاهرة ومستر توماس كارتر سفير كندا فى القاهرة ومستر فيليتش كالانوميليلى سفير ايطاليا فى القاهرة ومستر هارولد بيلى سفير بريطانيا فى القاهرة .

ودارت خلال هذه الاجتماعات مناقشات حول التطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط .

اعداد خطة لاسكان المهاجرين
وتحديد ايجارات مساكنهم

يرأس الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق غدا اجتماعا يحضره محافظو القنال ووكلاء الوزارة ورؤساء ومديرو شركات الاسكان لبحث خطة اسكان المهاجرين من محافظات القنال وتوفير المساكن اللازمة لهم . كما سيتم فى الاجتماع تحديد القيم الايجارية للمساكن التى يشغلونها على أساس انها ايواء مؤقت ينتهى بزوال آثار العدوان .

علاقة المانيا والجامعة العربية
لم يطرأ عليها اى تقدم

صرح السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية بان العلاقات العربية مع المانيا الغربية لازالت عند النقطة التى تقابل فيها مع فيلى براندت وزير خارجية المانيا الغربية قبيل العدوان الاسرائيلى وقال ان شيئا جديدا لم يطرأ على هذه المسألة . منذ قدم تقريره الى وزراء الخارجية العرب حول موضوع العلاقات مع المانيا الغربية ومنذ قدم براندت تقريره الى حكومة بون .

وأضاف السيد حسونة قائلا عقب مقابلة له أمس من الهر هانز فشنفسكى وزير التعاون الاقتصادى فى حكومة بون ان هذه المقابلة لم تأت بجديد يستوجب اضافته الى التقرير الذى قدمه الى وزراء الخارجية العرب حول موضوع العلاقات مع المانيا الغربية .

وفد تجارى مصرى يسافر
الى المانيا الغربية فى اكتوبر

يسافر الى المانيا الغربية خلال شهر اكتوبر القادم وفد تجارى من الجمهورية العربية المتحدة للتعاقد على شراء معدات نقل وقطع غيار خاصة بالسكك الحديدية والترام والاوتوبيس وبعض مستلزمات الانتاج اللازمة للصناعة .

وقد تم الاتفاق على سفر هذا الوفد خلال الاجتماع الذى عقد أمس بين السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والهر هانز فشنفسكى وزير التعاون الاقتصادى لالمانيا الغربية الذى يزور القاهرة .

طرح مشروع خط أنابيب السويس - الاسكندرية فى مناقصة عالمية
دراسة المشروع أثبتت اقتصادياته وتقرر البدء فورا فى تنفيذه

صرح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية بانه تقرر طرح مشروع خط الانابيب الجديد بين السويس والاسكندرية فى مناقصة عالمية بحيث يبدأ التنفيذ الفعلى للخطة فى أوائل العام القادم . وقال الوزير ان التقرير النهائى الذى سلمه ممثلو بيت الخبرة البريطانى « ايمج » فى الاجتماع الذى عقده معهم أمس قد انتهى الى تأكيد « اقتصادية المشروع » بالنسبة للشركات البترولية التى ستستخدم الخط والدول العربية المنتجة للبترول والجمهورية العربية المتحدة . وقد تم تكليف شركة « ايمج » بوضع المواصفات الكاملة للمشروع فى موعد أقصاه شهرين يطرح بعدها المشروع فى مناقصة عالمية .

وسيتم هذا الاسبوع عقد سلسلة من الاجتماعات بين الجانب العربى وبين ممثلى « ايمج » لوضع مشروع العقد الخاص بالمواصفات التى يتم على اساسها طرح المشروع فى المناقصة . كما قرر الدكتور عزيز صدقى — اسراعا فى التنفيذ — ان تبدأ وزارة البترول هذا الاسبوع اخطار الشركات العالمية المختصة التى قد تستطيع الاشتراك فى تنفيذ الخط بالمعلومات الفنية الجاهزة حاليا عنه حتى تكون هذه الشركات مستعدة لتقديم عروضها عندما يعلن رسميا عن طرحه عالميا .

وعلم مندوب « الاهرام » انه وان كانت مؤسسة « ايمج » هى التى تولت دراسة اقتصاديات المشروع كما انها ستقوم بوضع مواصفاته ، الا انه عند تنفيذ الخط فسوف يتولى الجانب العربى الاشراف على هذا التنفيذ وان كان هذا لا يمنع الاستعانة ببعض الخبرات التى يرى الجانب العربى الاستفادة منها فى تحقيق هذا المشروع العالمى .

دكتور عزيز صدقى

اشكول يهاجم الامم المتحدة
ويتهمها بتشجيع هجمات المقاومة

لندن فى ١٩ — ى.ب.ا — هاجم ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل الامم المتحدة واتهمها بالتهاون وتشجيع هجمات رجال المقاومة على اسرائيل .

وقد شن اشكول هذا الهجوم فى تصريحات صحفية كرر فيها اتهام المنظمة الدولية بالادانة « المتحيزة » لجهود اسرائيل لحماية رجالها ونسائها .

ثم قال ان الدول التى وعدت بتزويد اسرائيل بالاسلحة لم تنفذ وعدها بعد ، ولكنه اعرب عن ثقته « بأن هذه الاسلحة ستصل الى اسرائيل فى الوقت المناسب » .

اصابة اسرائيلى
فى تبادل النار مع الاردن

تل ابيب فى ١٩ — وكالات الانباء — صرح متحدث عسكرى اسرائيلى بأن اسرائيليا من مستعمرة « يادينا » أصيب بجراح عندما تبادلت قوات الاردن واسرائيل النار فى الساعة التاسعة والثلث من مساء أمس فى المنطقة الواقعة جنوبى بحيرة طبرية . وقد جرى الاشتباك بمدافع الهاون .

فى هذا العدد

انفجار صاروخ أمريكى يحمل قمر الدورة الاولمبية
الصاروخ انحرف عن مداره وبدأ يتفتت فتم تفجيره حتى لا تحدث كارثة

كيب كيندى فى ١٩ — وكالات الانباء — انفجر امس صاروخ امريكى يحمل قمرا صناعيا بعد اطلاقه بنحو ١٠٨ ثوان ، كان من المقرر استخدام القمر للارسال التليفزيونى للالعاب الاوليمبية . وقد اضطر خبراء الفضاء الامريكيون الى استخدام الزر الخاص بتدمير الصاروخ عندما تبين ان القمر الصناعى الذى اطلق عليه اسم « انتلسات — ٣ » قد انحرف هو والصاروخ الذى يحمله عن مداره وهو على ارتفاع ٢٤ كيلو مترا من سطح الأرض واخذ يتفتت فى الفضاء . وبعد تدميره سقطت اجزاؤه فى محيط الاطلنطى على بعد ١٦ كيلو مترا فقط من كيب كيندى .

ويعتبر « انتلسات — ٣ » من اكثر الاقمار الصناعية الامريكية التى تستخدم فى الاتصالات اللاسلكية تقدما . وتكلف بناؤه ما يقرب من ١١ مليون دولار . وكان المفروض ان يقوم بربط وارسال الاتصالات التليفونية والتليفزيونية بين مختلف محطات الارسال الارضية فى امريكا وافريقيا واوروبا ، لمدة خمس سنوات ، لحساب الهيئة الدولية للاتصالات اللاسلكية التى تضم ٦٢ دولة .

واعلن روبرت جراى رئيس العملية التى قامت باطلاق القمر ان الصاروخ بدأ يضطرب بعد ٢٠ ثانية من اطلاقه وتأكد بعد ذلك من وجود خلل فى اجهزة توجيه الصاروخ . ثم فقد الاتصال به ، وصدرت الاوامر بتدميره فى الجو حتى لا يتسبب سقوطه فى احداث كارثة . وعندما انفجر فوق الاطلنطى شوهدت كرة هائلة من النار وهى تتحرك بسرعة شديدة ثم تتساقط حطاما فى قلب الاطلنطى .

هكذا من الأصل

الدعوة لمظاهرات عامة وتوقع أعمال عنف يوم انتخابات الرياسة الأمريكية

اتحاد نقابات العمال الأمريكيين يعلن تأييده لمرشح الحزب الديمقراطى

شيكاجو فى ١٩ — وكالات الانباء — أعلن منظمو لجنة التعبئة القومية الامريكية لانهاء حرب فيتنام عن خطط جديدة لتنظيم مظاهرات عامة فى أنحاء الولايات المتحدة يوم ٥ نوفمبر المقبل وهو يوم انتخابات الرياسة الامريكية .

والمعروف أن هذه اللجنة التى تضم تحالفا من الحركات الامريكية المناهضة للحرب فى فيتنام ، هى التى سبق ان نظمت مظاهرات شيكاجو التى انقلبت الى موجة واسعة من أعمال العنف فى المؤتمر القومى الذى عقده الحزب الديمقراطى لاختيار مرشح الرياسة فى الشهر الماضى .

وصرح رينى ديفز وتوم هيدن مديرا لجنة التعبئة القومية الامريكية فى مؤتمر صحفى ان اللجنة تشعر بأن قوى السلام قد هزمت داخل المؤتمر القومى للحزب الديمقراطى ولكن قوى السلام التى ضربت فى شوارع شيكاجو لن تبقى غير ممثلة عند اجراء انتخابات الرياسة. وستنزل الى الشوارع بمئات الالوف من الطوابير واللافتات عند اللجان الانتخابية يوم ٥ نوفمبر المقبل. وقال توم هيدن ان هذه المظاهرات قد تتحول الى أعمال عنف اذا حاول البوليس منعها بالقوة . وسيدعى طلبة الجامعات فى امريكا كلها الى اضراب عام يوم الانتخابات للمشاركة فى المظاهرات

وقد اشتد لهيب المنافسة فى معركة انتخابات الرياسة الامريكية حين أعلن جورج مينى رئيس اتحاد نقابات العمال الامريكية الذى يضم أكثر من ١٣٠ مليون عضو تأييد الاتحاد لهيوبرت همفرى ونائبه فى انتخابات الرياسة ، وهاجم مينى ريتشارد نيكسون المرشح الجمهورى ووصف حزبه بأنه تجاهل حركة العمال وتهادن مع العنصرية .

والقى هيوبرت همفرى أمس خطابا فى بوسطون اعلن فيه ان فشل مجلس الشيوخ الامريكى فى الموافقة على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية هذا العام قد يؤدى الى وقفها الى الابد . وقال ان تأخير الموافقة على هذه المعاهدة استنادا الى اسباب سياسية حزبية قد يؤدى الى سلسلة من ردود الفعل بين كثير من دول العالم التى سوف ترفض توقيع المعاهدة أيضا .

وناشد همفرى النواب الديمقراطيين بالوقوف خلفه وتأييده كما يقف الجمهوريون خلف نيكسون وحذر من أن توزيع الاصوات والانشقاق بين الديمقراطيين قد يؤدى الى عواقب سيئة .

وطالب نيكسون المرشح الجمهورى لانتخابات الرياسة فى حديث أذاعته محطات تليفزيون كاليفورنيا بعقد سلسلة من اجتماعات القمة بين امريكا والاتحاد السوفيتى لايجاد نقاط اتفاق بين الدولتين . وكرر دعوته الى تأخير توقيع اتفاقية حظر انتشار الإسلحة النووية ☐

جورج مينى — همفرى

مقتل ٤٠٠ جندى أمريكى فى هجوم لثوار فيتنام

الطائرات الامريكية ألقت مليون رطل قنابل حول سايجون

سايجون فى ١٩ — وكالات الانباء — اذاعت وكالة انباء فيتنام الشمالية اليوم ان قوات الثوار شنت هجوما عنيفا على قاعدة بن كوى الجوية الامريكية غربى اقليم تاى نينه يوم الثلاثاء فابادت أكثر من ٤٠٠ جندى امريكى والحقت خسائر جسيمة بالمعدات الامريكية بلغت حوالى ٧٠ سيارة عسكرية دمرت عن آخرها بالمدافع الرشاشة .

واعلن متحدث عسكرى أمريكى ان معركة نشبت بين قوات الثوار والقوات الامريكية فى اقليم كوانج تين على بعد نحو ٥٠٠ كيلو متر شمال شرقى سايجون بعد ان اوقع الثوار ١٦ جنديا امريكيا فى كمين . واسفر الاشتباك من مقتل ثمانية جنود امريكيين آخرين

وقد زادت حدة الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية طوال امس وعلى المواقع القريبة من سايجون التى يظن ان للثوار تجمعات كبيرة فيها . واعلن مصدر عسكرى ان قاذفات القنابل الامريكية طراز ب — ٥٢ ألقت أمس أكثر من مليون رطل من القنابل على نقط تجمعات الثوار حول سايجون . كما شوهدت اعمدة الدخان وهى ترتفع ٦٠٠ متر فى الهواء بعد ان ضربت الطائرات الامريكية لوريات محملة بالوقود قرب ميناء فينة بفيتنام الشمالية والقت شحنات ضخمة من المتفجرات على مخازن الزيت والوقود فى منطقة تبعد ٩٥ كيلومترا شمالى المنطقة المنزوعة السلاح ☐

مجلس الشيوخ الامريكى يقر قانون تداول الاسلحة

واشنطن فى ١٩ — وكالات الانباء — وافق مجلس الشيوخ الامريكى أمس على « قانون تداول الاسلحة » ، وهو أول قانون من نوعه يقره المجلس خلال ٣٠ عاما ، ولكنه يقل كثيرا عن الذى ارسل الى الكونجرس فى اعقاب مصرع السناتور روبرت كيندى . اقر المجلس باغلبية ٧٠ صوتا مقابل ١٧ منع مبيعات البنادق وبنادق الصيد بين الولايات من طريق البريد ولكنه رفض المقترحات الخاصة بتسجيل جميع الاسلحة النارية واصدار تراخيص لكل من يملك سلاحا . والنص الجديد يشبه النص الذى وافق عليه مجلس النواب يوم ٢٤ يوليو

اختيار أستاذ قانون لخلافة سالازار

لشبونه فى ١٩ — وكالات الانباء — علم ليلة أمس ان الرئيس البرتغالى اميريكو توماز قبل مشورة مجلس الدولة والزعماء العسكريين واختار مارسيلو كايتانو — استاذ القانون — ليكون رئيسا للوزراء فى حالة وفاة سالازار ، الذى لا يزال فى المستشفى فى حالة خطرة ، او عجزه عن العمل .

وعلم ان سالازار يتنفس عن طريق رئة حديدية ، بينما يعمل جنود الجيش بطريقة محمومة لاقامة مولدين مؤقتين فى المستشفى لضمان عدم انقطاع الكهرباء

فرنسا سيطرت على صناعة القنابل الهيدروجينية

باريس فى ١٩ — ر — اعلن بيير مسمر وزير الدفاع الفرنسى فى لجنة الدفاع التابعة للجمعية الوطنية ان فرنسا قد تمكنت تماما من السيطرة على مشكلة صناعة القنابل الهيدروجينية . قال ان النتائج التى اسفرت عنها تجارب الباسيفيكى حتى الان قد جعلت من الممكن تقليل حجم التجارب من ٧ الى ٥ وتضم هذه التجارب تجربتين هيدروجينيتين قوة احداهما مليون طن من الديناميت والاخرى مليونا طن .

اختيار جاسينج مراقبا فى مناطق الحرب بنيجيريا

الامم المتحدة فى ١٩ — وكالات الانباء — اعلن يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة امس اختيار نيلز — جوران جاسينج، مندوب السويد ، مراقبا لزيارة المناطق التى تأثرت بالحرب فى نيجيريا ، جاء فى بيان يوثانت ان مهمته جاسينج الاطلاع على موقف السكان فى هذه المناطق وتقدير احتياجات الاغاثة المطلوبة والتوصية بوسائل التعجيل بتوزيع المؤن وهذه المهمة ستكون اضافة لمسئولياته التى مضى عليها ٧ اسابيع وهى تمثيل يوثانت فى اوجه النشاط الانسانى نيجيريا .

الشذوذ الجنسى لم يعد جريمة بالمانيا الغربية

نورمبورج فى ١٩ — و.ا.ف — اقر مؤتمر القضاة الالمان الذى يعقد جلساته حاليا فى نورمبورج — باغلبية كبيرة — الغاء الفقرات الواردة فى القانون الجنائى والخاصة بمعاقبة المتهمين بالشذوذ الجنسى .

أزمة بين الفيلبين وماليزيا حول أمارة صباح

بريطانيا تضع قواتها تحت طلب ماليزيا فى النزاع

كوالالمبور فى ١٩ — وكالات الانباء — اعلنت ماليزيا اليوم سحب سفيرها وجميع افراد بعثتها الدبلوماسية من الفلبين ، احتجاجا على القانون الذى وقعه امس فرديناند ماركوس رئيس الفلبين بضم امارة صباح الى الاراضى الفلبينية . صدر بيان عقب اجتماع وزارى طارىء اعلن فيه تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا ان قرار الفلبين يقوض العلاقات بين البلدين .

وفى الوقت نفسه اعلن الجنرال مايكل كارفر القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاقصى ان قواته وسفنه وطائراته تقف تماما وراء ماليزيا فى الازمة المتصاعدة بينها وبين الفيلبين .

وقال ان [illegible] اتفقت على « استعراض للقوة » قامت به ست طائرات مقاتلة نفاثة هبطت فى ارض امارة صباح — وهى الجزء الشمالى الغنى بالثروات من جزيرة بورنيو الشمالية . واضاف ان الطائرات حلقت فوق « كوتاكينابالو » عاصمة الامارة وهبطت فى مطار الاوان بناء على طلب ماليزيا

واعلن ان بعثة الامم المتحدة قررت فى عام ١٩٦٣ — وقبلت الفيلبين قرارها — ان صباح ارض تابعة لماليزيا كما اقر بذلك شعب صباح فى الاستفتاءات

مانسفيلد يدعو لبناء جسور مع براج والدول الاشتراكية

واشنطن فى ١٩ — ر — ناشد السناتور مايك مانسفيلد زعيم الاغلبية فى مجلس الشيوخ الامريكى حكومة الولايات المتحدة ان « تبنى جسورا » مع تشيكوسلوفاكيا وسائر دول أوربا الشرقية على الرغم من دخول قوات الاتحاد السوفيتى وقوات حلف وارسو الى الاراضى التشيكوسلوفاكية اخيرا .

ومضى هذا الشيخ الديمقراطى يقول « وعلى الولايات المتحدة ان تزيل من جانبها القيود المفروضة على التجارة مع تلك البلاد والسفر اليها حتى وان تعذر على تلك الدول الشيوعية ان تفعل الشىء نفسه .

وقد وجه مانسفيلد نداءه هذا فى تقرير تقدم به الى لجنة الشئون الخارجية المتفرعة عن مجلس الشيوخ والمكلفة ببحث الازمة التشيكية .

الجيش يحتل جامعة المكسيك ويعتقل ٥٠٠ من الطلبة والاساتذة

مكسيكو فى ١٩ — و.ا.ف — دخلت قوات الجيش مبانى جامعة المكسيك ليلة أمس لاخراج زعماء الطلبة الذين اعتصموا بها منذ ستة اسابيع . وقد اشترك فى هذه العملية ٣ آلاف من الجنود بصحبة قوات من البوليس . ولم يعرف عدد الطلبة الذين اعتقلوا ولكن تفيد انباء غير مؤكدة ان عدد المعتقلين فى المدينة الجامعية بلغ ٥٠٠ شخص من بينهم عدد من الاساتذة . ولم تقع حوادث عنف أو مقاومة .

ايران ثالث دولة تستخدم طائرات الفانتوم

طهران فى ١٩ — ا.ب — اصبح السلاح الجوى الايرانى ثالث سلاح فى العالم بعد السلاح الامريكى والبريطانى — بتزود بطائرات الفانتوم المقاتلة

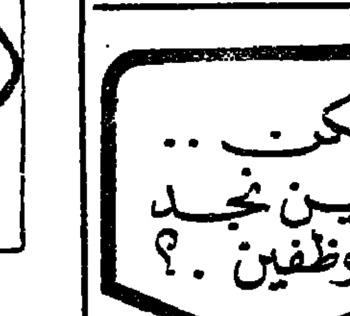
وفاة ١٢٨ شخصا بالالتهاب الرئوى فى الفلبين

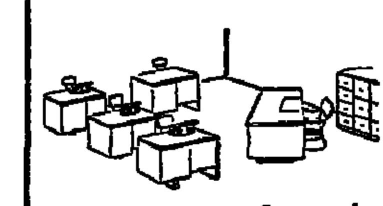
مانيلا فى ١٩ — ر — اعلنت وزارة الصحة ان ٦١ شخصا قد ماتوا بالالتهاب الرئوى خلال الاسبوع الماضى بالاضافة الى ٦٧ شخصا ماتوا بنفس الداء فى الاسبوع الاسبق .

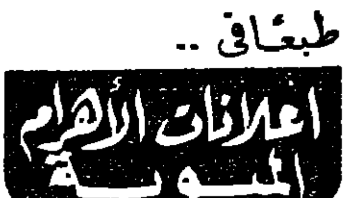
العمرى يدعو الى الوحدة بين اليمن واليمن الجنوبية

عدن فى ١٩ — ر — ا.ب — دعا الفريق حسن العمرى رئيس وزراء جمهورية اليمن العربية الى توحيد بلاده وجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

وقد وجه العمرى هذا القرار فى بيان اذاعه من راديو صنعاء الليلة الماضية وحدد فيه سياسة حكومته الجديدة — وقال انه بعد تطهير الشمال من فلول الملكيين وانسحاب بريطانيا من الجنوب فان حكومته تشعر ان الوقت قد حان لتحقيق الوحدة . واعلن استعداد بلاده للتعاون مع المملكة العربية السعودية على اساس حق الاحترام المتبادل.









أين تذهب — ملاهى • سينما • فنادق • مطاعم

★ القاهرة — المسارح والملاهى ★

الصوت والضوء

★ عرض الاهرام وابوالهول ٨٥٢٨٨٠ — ٢٧٥٥٣ عرض خاص

★ القبة السماوية (البلانتريوم) ت ٨١٦٢٣٦ سراى النصر بارض المعرض بالجزيرة قصة السماء ولا يسمح بالدخول بعد بدء العرض

★ مسرح الريحانى ٩١٣٦٩٧ فرقة حسنى العطار تقدم ميلة هيستيريا

★ مسرح ميامى ٦٨٦٦٦ فرقة تحية كاريوكا تقدم مسرحية .. روبابيكيا

★ اوبرج الاهرام ٨٥٢٦٧٧ كلافيوتو • انجونجلور الصينى • اوركسترا باركودا

★ ستريو تامريتا ٨٥٠٨٧٤ ٤٢٢ شارع الاهرام بالجيزة عشاء • تسجيلات • رقص

★ المطعم الفرعونى على حافة حمام السباحة فى اوبرج الاهرام ٨٥٢٦٧٧ سباحة • غذاء • وكافتيريا ماتينيه كل جمعة واحد

★ ستريو المنار ٦٦٠٧٤ عشاء تسجيلات • الراقصة

★ كازينو المقطم ٤١٨٨٢ روليت بكارا مغلق الثلاثاء

★ مسرح شهرزاد ٥٨٨٨٣ شكوكو • احمد غانم • ثناء ندا • على ابراهيم زيزى

★ القاهرة — دور السينما ★

★ كايرو بالاس ت ٥٢٧٤١ دكتور دولتيل بالالوان ركس هاريسون • سامنتا ايجر

★ اوبرا ت ٩١٤٢٤٣ اى ميلانكى بيلا بالالوان راجندرا كومار • سايريالو

★ ميامى مكيفة ٧٨٥٤٣ المساجين الثلاثة رشدى • عوض • يوسفش

★ رمسيس ت ٤٨٤٥٥ ايفا المرأة اللعوب بالالوان جاك شاريه • مريل دارك

★ ديانا ت ٧٧٥٧٤ البيت الناظرة

★ راديو ت ٧٧٥٦٢ الضيف الغريب بالالوان

★ شركة النصر للتليفزيون — مراكز الخدمة والصيانة ★

مراكز إصلاح : التليفزيون والراديو والجرامفون

الكشف والاصلاح العادى ٦٠ قرشا قطع الغيار مضمونة ومحددة بقائمة أسعار الشركة

* القاهرة ت ٢٧٣٥١ — ٢٧٣٥٢
* مركز خدمة دوبريه ١٢ ش سليمان الحلبى « دوبريه سابقا » ت ٥٧٣٥٧
* مركز خدمة كمال الدين صلاح ٢٢ شارع كمال الدين صلاح جاردن سيتى ت ٢٧٤٦٦
* مركز خدمة مصر الجديدة غرناطة « عمارة يكن » روكسى ت ٨٦١٨٨٥
* مركز خدمة شبرا ٢٦ ش شبرا ت ٧١٧٧٥
* مركز خدمة حلوان والمعادى ش ٩ رقم ١٢١ ت ٢٧٤٩٢
* ميت غمر ش سعد زغلول محلات عمرافندى ت ٢٦١١
* مركز خدمة بنها ش الشهيد ندا ت ٢٣٠٢
* مركز خدمة كفر الشيخ ش صلاح سالم ت ٢٢٦٨
* اسكندرية خدمة منزلية اتصل بـ ت ٢٧٨٧٨
* مركز خدمة اسكندرية ٥٢ طريق الحرية ت ٢٧٢٧٩
* مركز خدمة رشدى ١٢٧ ش احمد شوقى ت ٤٩٣٥٠
* مركز خدمة النصر عمارة السد ١٠ النصر ت ٣٠٩٤٢
* مركز خدمة المحلة الكبرى شارع ٢٣ يوليو أمام مجلس مدينة المحلة ت ٣٠١٢
* مركز خدمة دمنهور ش الجمهورية بدمنهور ت ٢١٢٢
* مركز طنطا ١ أحمد ماهر ت ٥٣٥٥
* مركز دمياط ١ ش الوحدة العربية ت ٤٥٧٧
* المنصورة ٣ شارع على باشا مبارك بتوريل ت ٥٥٨٦
* الزقازيق ٤ شارع القاضى ميدان الجلاء ت ٢٦١٢
* مركز خدمة الاسماعيلية ت ٣١٠٢
* بورسعيد ٧ شارع صفية زغلول ت ٢٩٠٢
* السويس ٤ الاسكان المتوسط بالغريب ت ٢١٤٦
* شبين الكوم ش الجيش عمارة الاسكان المتوسط ت ٢٣٢٢
* الفيوم فيلا عبد الفتاح العجماوى شارع القاضى كمال الدين بجوار بوستة الفيوم ت ٢١٨٥
* بنى سويف صلاح سالم بجوار بريد المرماح ت ٢٩٣٩
* المنيا ٥١ ش الجيش ت ٤٤٨١
* مركز خدمة أسيوط تقاطع شارعى الجيش والثورة ت ٣٢١٩
* مركز خدمة سوهاج شارع النيل بجوار المنطقة التعليمية ت ٣٠٠٨
* أسوان ٤ج ابطال التحرير والاسكان المتوسط ت ٣٥٤٧
* الاقصر ش ماهر النيل عمارات مجلس المدينة ت ٢٠٥٦
* خصصت الشركة سيارات لنقل الجهاز من الباب للباب حافظ على بطاقة الضمان والبوتشام الموجود خلف التليفزيون
* تأكد من « البطاقة الشخصية » القائم بالاصلاح

***

★ الشركة المصرية للمعدات الكهربائية ★

★ شاهر / ستتريلك ★

بسرعة واتقان يتم اصلاح جميع أجهزة

★ صيانة التليفزيون ★

* المكتب الهندسى الصناعى ١٨ هدى شعراوى ت ٣١٩٥٨

برنامج الإذاعة

البرنامج العام

الشرق الأوسط

صوت العرب

الشركة المصرية للمعدات الكهربائية تقدم نشرة لاسطوانات صوت القاهرة

الخدمة الليلية بصيدليات شركة الجمهورية للأدوية

★ القاهرة ★

★ الاسكندرية ★

سهرات الليلة

أين تأكل اليوم

★ القاهرة — الفنادق والمطاعم ★

★ الاسكندرية — الفنادق والمطاعم ★

★ الاسكندرية — الملاهى ★

★ الاسكندرية — دور السينما ★

★ مصر الجديدة — دور السينما ★

بصراحة

بقلم: محمد حسنين هيكل

الجيش الشعبي...

بقية المنشور في صفحة ١

الان في ((فيتنام)) مثلا أو بالمعنى الذى كان يوجد به قبل سنوات في ((الجزائر)) في مثال آخر ؟

وتصوري للرد عن هذا السؤال ، على النحو التالى :

— لا أظن أن القياس صحيح لاختلاف الظروف اختلافا كاملا بين الارض المصرية المحتلة الان والمطلوب تحريرها ، وبين ما هو قائم في « فيتنام » ، وما كان قائما في « الجزائر » وذلك من ناحية شكلية ومن ناحية فعلية .

● فمن ناحية الشكل فان الحرب بين « مصر » و « اسرائيل » هي بالمفهوم السياسى الدولى حرب بين دولتين كل منهما تملك جيشا ، وليست حربا بين شعب كان مغلوبا على أمره — كشعب « فيتنام الجنوبية » — وبين قوة استعمارية قاهرة كالقوة الامريكية التى تحاول منعه قسرا من تحقيق ذاته وارادته .

ومع ارتباط « اسرائيل » بالاستعمار فوضعها ازاء « مصر » ، ووضع « مصر » ازاءها ليس وضع « فيتنام » أو « الجزائر » تجاه « الولايات المتحدة » أو « فرنسا » وانما هو وضع يختلف تماما .

والشعب في «فيتنام الجنوبية» الان مثلا ، يحارب حرب تحرير وطنية ، لان ((الدولة)) على فيه لا تعبر عنه وانما هى اداة للمستعمر ضده ، وبالتالى فوسيلته هى جيش التحرير الشعبى .

واما الشعب في فيتنام الشمالية الان — حيث ((الدولة)) تعبر عنه — فانه يحارب بجيشه النظامي تحت قيادة وزير دفاعه المسئول « الجنرال جياب » واذا كان هذا الجيش يتخذ من الأساليب في حربه ما هو أنسب لظروفه من ناحية استخدام القوات فانه يبقى أن فرق الجيش الفيتنامي الشمالى النظامية هى التى تحارب ولا تترك الحرب على مسئولية جيش شعبى من المتحمسين المتطوعين .

هذا فارق الشكل وبمقتضاه فان جيش ((الدولة)) المصرية — التى تعبر عن الشعب المصرى — هو الذى يتحمل المسئولية القتالية الاولى وعلى خط النار الاول ، لكي يستعيد ويحرر جزءا محتلا من أرض الوطن .

وعندما تعجز ((الدولة)) في أى بلد من البلدان عن حماية التراب الوطنى لشعبها فانها تسقط ، وكانت ((الدولة)) المصرية التى قامت بعد ثورة ٢٣ يوليو على حافة مثل هذا السقوط بعد هزيمة معارك يونيو ١٩٦٧ ، ولكن الشعب يومى ٩ و ١٠ يونيو اكد ثقته في جمال عبدالناصر واعتبره قادرا على اعادة بناء الدولة من جديد ومواصلة المعركة واستعادة الارض التى وقعت تحت احتلال العدو .

● واما الفارق الفعلي في المواجهة بيننا وبين العدو الاسرائيلى الان ، وماتختلف فيه عما هو في فيتنام الان وعما كان في الجزائر — فهو يتمثل في اعتبارين :

● أولهما : ان العدو الاسرائيلى وان كان يحتل الان مساحة كبيرة من أرضنا فان هذه الارض لا تمتلىء بكثافة سكانية تتسع لنوع من حرب التحرير ضده حتى وان كانت جزئية ، ذلك أن كل سكان سيناء الان لا يزيدون عن خمسة وعشرين الفا من المواطنين ، ومراكز تجمعهم قليلة ، والجزء الاكبر منهم قبائل بدو رحل ، يضاف الى ذلك ان توازن عددهم ازاء قوات العدو يعطى العدو تفوقا مضاعفا في العدد فضلا عن نوع السلاح الذى يملكه العدو .

ذلك انه ازاء خمسة وعشرين الف مواطن مصرى في سيناء توجد الان فرقتان للجيش الاسرائيلى اى اكثر من اربعين الفا .

وهكذا فان الموقف في سيناء يختلف اختلافا كبيرا عن الموقف في الضفة الغربية ، حيث تتمكن حركة المقاومة الفلسطينية العظيمة وسط جماهير اوسع من شعبها من توجيه ضربات العدو يمكن ان نقول عنها — برغم صعوبة الظروف — انها نوع من حرب التحرير الشعبية الجزئية .

● وثانيهما : ان طبيعة الارض المصرية التى يحتلها العدو الاسرائيلى ، طبيعة خاصة لانها في امتدادها الاكبر صحراء شاسعة مكشوفة وجرداء ، اقصد انني لا أستطيع أن أتصور بسهولة امكانية تسلل قوات فدائية شعبية للقتال فيها ضد العدو ، ذلك أن مثل هذا سوف يكون نوعا من العمل الانتحارى اليائس ... وليس نوعا من العمل الفدائى المحسوب .

اى ان أى عمل داخل سيناء حتى وان كان محدودا يتطلب قدرا من الاستعداد لا يمكن أن يتوفر بغير وسائل كبيرة من الحماية كالمدفعية والطيران مثلا وهى وسائل يمكن أن تتوفر لجيش الشعب ، جيش الدولة الممثلة لارادة شعبها ، ويصعب تكرارها — بل لاداعي لتكرارها — لكى يكون هناك مثلها للجيش الشعبى

●

السؤال الثانى :

● هل يمكن ان يكون قيام الجيش الشعبى ، نوعا من ((جيش التحرير الوطنى)) تحسبا لاحتمالات قادمة — اكثر منه محاولة في تصحيح ما وقع سابقا .

أعنى جيشا للتحرير الوطنى يقوم بدور حرب التحرير الوطنى اذا تمكن العدو من اجتياز خطوطنا العسكرية الحالية ودخل الى اجزاء من وطننا صالحة بحكم كثافتها السكانية وبحكم طبيعتها كالارض الزراعية والمدن — لحرب التحرير الوطنى ؟

وتصوري للرد على هذا السؤال ، على النحو التالى :

— من واجبنا أن نحسن تقدير العدو ولكنه ليس من حقنا أن نبالغ في أمره ونعطيه ما لا يمكن أن يكون له .

ان اسرائيل — حتى بغير الدرجة التى بلغها استعدادنا العسكرى حاليا — لا تستطيع أن تعبر قناة السويس ، لسبب هام وهو أنها لا تملك القوات العسكرية التى تستطيع بها الاقدام على مثل هذه الحماقة المتناهية .

والعدو الذى نواجهه ليس أحمق وانما هو عدو ذكى وأول علامات الذكاء هى ((القدرة على ادراك حدود الطاقة)) .

ان حدود قوة العدو بصورة تقريبية كما يلي :

● في حالة التعبئة العامة يستطيع العدو أن يضع تحت السلاح ربع مليون رجل وامرأة يكونون تقريبا عشرة في المائة من سكانه .

● التشكيلات التى يضع فيها العدو كل قواته المسلحة على هذا الاساس هى :

٢٥ لواء من المشاة .

٧ الوية مدرعة .

الى جانب قوة جوية من حوالى خمسمائة طائرة وألف طيار للعمل عليها ، وهى قوة صادفها الحظ في المعركة السابقة — وبعد ذلك قوة بحرية لازمها النحس في كل ما قامت به منذ حرب يونيو ابتداء من قذف جماعة من الضفادع البشرية لاعمال التخريب في ميناء الاسكندرية وقد قبضت عليهم جميعا المقاومة الشعبية في المدينة ، والى ضرب المدمرة « ايلات » اكبر قطع الاسطول الاسرائيلى والتى كان معقودا لها لواء القيادة فيه !

وفي حالة معركة مع مصر — ويمكن ان نأخذ قياسا لذلك ماحدث في يونيو الماضى — فان العدو لا يستطيع أن يدفع امامها غير اكثر قليلا من نصف ما لديه على ان يحتفظ بالباقى لهدفين :

للجبهات العربية الاخرى مع الاردن وسوريا والعراق

ثم للاحتياطى الاستراتيجى الذى يستطيع قذفه في لحظة مواتية للتأثير في كفة ميزان متأرجح .

وبغير استنتاجات ، وعلى اساس نظرة علمية فان العدو استخدم ضد مصر في معارك يونيو ١٩٦٧ القوات التالية :

١٠ الوية من المشاة معظمها محمول ميكانيكيا .

٤ الوية مدرعة .

٢ لواء مظلات .

٤ كتائب دبابات مستقلة .

١ كتيبة حرس حدود .

اى ان العدو بصفة عامة استخدم ضد مصر في حرب يونيو سنة ١٩٦٧ خمس فرق ، وكان ذلك قصارى الجهد المتاح له بشريا وواقعيا .

ومثل هذه القوة وان كانت كبيرة ، فانها اقل من أن تكون كافية لاندفاع عبر قناة السويس

واحتلال مدينة واحدة كالقاهرة مثلا — وأنا اناقش نظريا كى نتمكن من وضع الامور في وضعها الصحيح — يحتاج على اقل تقدير الى ثلاث فرق فضلا عن تأمينها لاحتلال طويل غير ما تتطلبه حماية خطوط المواصلات الطويلة الممتدة اليها !

أى انه لعملية كغزو مصر يحتاج الغازى على أقل تقدير ما بين ثلاثين الى اربعين فرقة وهو حجم من القوة غير متاح لاسرائيل ولن يكون متاحا لها في أى يوم من الايام .

والغزو البريطانى الفرنسى سنة ١٩٥٦ كان يستهدف احتلال منطقة القناة وحدها من بورسعيد شمالا الى السويس جنوبا ، وكانت قوات الغزو اكثر من عشر فرق ، فضلا عن طيران وبحرية يفوقان كل ما لدى اسرائيل ، الى جانب المجهود الذى قامت به اسرائيل نفسها في تلك الحرب .

واذن فان التقدم عبر قناة السويس جنون من جانب العدو لم تثبت الظروف حتى الان انه وقع في مثله او انه قريب من الوقوع فيه .

ولقد يصعد الغرور مثلا الى راس « الجنرال ديان » فيهدد بالتقدم نحو القاهرة لكن ذلك من نوع تصريحه مرة بأنه مستعد لحرب مع الاتحاد السوفيتى !

بل ولعلنى امضى الى أبعد من ذلك فأقول انه كانت هناك شواهد في بعض الايام على أن الجنرال ديان تساوره فكرة الاندفاع نحو القاهرة بطابور مدرع من ثلاث فرق وتدمير كل ما يمكن تدميره فيها والانسحاب بسرعة في ظرف ثمان واربعين ساعة ؛ لكن مثل هذه الافكار طارت من عقله — فيما أظن — ولم تعد تساوره ، ذلك انه يعرف ان في أمكان اى قائد عسكرى تدور رأسه بالخيلاء أن يقرر الدخول الى اى حماقة

لكنه يملك أن يقرر الدخول ... ولا يملك ان يقرر الخروج !

• • • • •

وبعد ذلك فان قواتنا المسلحة الان في وضع يختلف وهو بعيد عن أوضاع يونيو سنة ١٩٦٧ بعد السماء عن الارض

ذلك أمر اكده لنا في المؤتمر كل مسئول نثق فيه كما أن الدلائل كلها تؤيده .. ولا اريد اكثر من ذلك في هذه النقطة

• • • • •

واستكمالا لدراسة هذا السؤال من الموضوع فانه من المحتم علينا ان نرد انتصار العدو الساحق في يونيو سنة ١٩٦٧ الى أسبابه الحقيقية ولا نقع امامه في اوهام المغلوبين على اعصابهم !

لقد هزمنا في معارك يونيو ١٩٦٧ لاسباب قصور تتعلق بنا اكثر مما هزمنا لاسباب تتعلق بخوارق جاء بها العدو .

ان العدو حارب معركته ، كما يجب ان يحاربها اى طرف متعلم يخوض حربا حديثة

واما نحن فقد كنا ضحايا لانفسنا حين وقعنا فيما يلى :

١ — ضعف في التصور الاستراتيجى لما يمكن ان نقوم به ، ولما يمكن ان يقوم به العدو

وفي حين أن التصور الاستراتيجى للعدو كان واضحا فان تصورنا الاستراتيجى كان ضائعا في الضباب

بالنسبة للعدو :

ضربة جوية جاءت مفاجئة حيث لم يكن هناك داع المفاجأة!

ثم اندفاع بالقوات البرية المدرعة على خطين :

خط يدور حول مواقعنا الامامية ويلتف حولها حتى يصل الى منطقة المضايق لكى يحجز قواتنا من الخلف

ثم خط يتقدم اليها مواجهة من الامام

وبين خط الحجز من الخلف وخط الضغط من الامام قدر العدو انه سوف يستطيع أن يحصر الجزء الاكبر من قواتنا ويحطمه وذلك تقريبا ما حدث

وفي مقابل ذلك من جانبنا لم يكن هناك تصور استراتيجى واضح واذا كان هناك مثل هذا التصور فاننى حتى الان لم أستطع الوصول اليه

٢ — خلط بين حجم اى قوة وبين فاعلية هذه القوة

ان العدد وحده لا يصنع الحساب !

بل ان كثرة العدد قد تكون عبئا على الحساب اذا فقدت الارقام قيمتها الحقيقية .

ويصدق ذلك في الجيوش اكثر ما يصدق في أى شيء آخر اى كثرة العدد بدون قيمة حقيقية لاتعطى لطرف من الاطراف امكانية النصر ، بقدر ما تتيح لعدوه فرصة القيام بمذبحة !

ولقد شهدت سيناء قبل المعارك مباشرة عملية حشد عددى .

والمذهل أن القيادة العامة السابقة تدفعت بما يقرب من ثمانين الف جندى استدعوا من الاحتياط في مواقع قدر لها ان تشهد بعد ايام اعنف المعارك وكان عددهم اكثر من عدد الجنود العاملين في هذه الجبهة وقتها ... اى انهم عند نشوب المعارك لم يكونوا شحنة قوة للوحدات العاملة وانما كانوا عامل خلخلة لتماسكها وفاعليتها .

٣ — ان المعركة حوربت من ناحيتنا بغير اعصاب

بعد الصدمة الاولى ، التى تمثلت في مفاجأة الطيران ، حدث شلل عصبى كامل وصلت به الكارثة الى مداها

كلها اسباب علينا ...

وليست كلها أسبابا للعدو

●

السؤال الثالث :

● اذن ما هو شكل المعركة القادمة، فلقد يكون من تصور هذا الشكل مايساعد بدوره على تحديد شكل الجيش الشعبى ، باعتبار أن الاداة يجب ان تكون ملائمة للهدف ؟

وتصوري للرد على هذا السؤال ، على النحو التالى :

— ان المعركة القادمة عندما يحين وقتها سوف تكون مختلفة عما كانت عليه معارك يونيو سنة ١٩٦٧ بل ولعل الادوار فيها سوف تنعكس

من ناحية :

● فان اسرائيل لن تتقدم الى اكثر مما تقدمت اليه ، لانها لاتريد ذلك فضلا عن انها لا تستطيعه

ومن ناحية اخرى

● فان مصر هى المطالبة بالتقدم لانها لاتستطيع الوقوف في خطوطها الحالية اذ معنى ذلك أن العدو حقق هدفه ويواصل تحقيقه

أى ان الجيش الاسرائيلى سوف يكون ، ربما لاول مرة ، على خطة الدفاع وسيكون على القوات المسلحة المصرية — ربما لاول مرة ايضا — أن تأخذ خطة الهجوم

بتعبير آخر فان الوضع القائم الان عسكريا يلائم المخطط الاسرائيلى والعدو يسعى الى الاحتفاظ به ، كما أن نفس هذا الوضع القائم الان عسكريا لا يلائم المخطط المصرى — مخطط الوجود الحر نفسه — وبالتالى فان سعينا سوف ينصرف، ولابد ان ينصرف، بقدر ما يواتينا من القوة الى تغييره

اسرائيل تريد الامر الواقع الان

ونحن لا بديل امامنا غير تغييره

وذلك ليس سرا انيعه وانما هى طبيعة الامور ذاتها وهى الطبيعة التى سوف تلعب الدور الاساسى في شكل المعركة القادمة

معنى ذلك إن المسئولية سوف تكون اولا على جيش الشعب ، على القوات المسلحة ، فهى التى تملك أسباب التقدم وامكانياته مما يتيحه لها الشعب مقتطعا حتى من قوت يومه

لكن المعركة القادمة لن تكون معركة خط اول فحسب وانما سوف تكون معركة أوسع يحس بها الخط الاول كما يحس بها الخط الاخير وان اختلف الاحساس بها على عمق الجبهة الوطنية كلها

وذلك ليس تعبيرا انشائيا وانما هو تقدير قائم على محاولة لتصور الحقائق وبينها ما يلى :

١ — ان العدو سوف يجعل الشعب يشعر بنار المعركة مباشرة ، ذلك أن الشعب هو الذى اقام من ارادته قاعدة الصمود في معركة يونيو سنة ١٩٦٧ واذن فان ارادته هى اول الاهداف التى يتحتم كسرها من وجهة نظر العدو

ومعنى ذلك ان المرافق العامة ومواقع الانتاج وخطوط المواصلات والمدن مما تؤثر تأثيرا مباشرا على حياة الجماهير المصرية سوف تكون — بعد جبهة القتال نفسها — مجالا واسعا لعمل العدو

٢ — ان المعركة القادمة سوف تكون معركة طويلة ولن تكون حربا خاطفة

بل اننا من جانبنا يجب ان نحول دون اعطاء فرصة الحرب الخاطفة للعدو ، فان استعداده كله يقوم عليها ، وتأهيل جنوده الفكرى والعملى محكوم بها ، وهى بالتأكيد من نقط تفوقه التى يتحتم حرمانه منها وذلك مبدأ من أبسط مبادىء التكتيك العسكرى

ان العدو لا يستطيع ان يتحمل معركة طويلة لان وجوده في حالة التعبئة العامة؛ حتى من الناحية البشرية وحدها ، عبء لايستطيع احتماله اكثر من ايام معدودة .

وبالمقابل فنحن من الناحية البشرية خصوصا، نستطيع تحمل حالة التعبئة العامة لفترة طويلة

العدو في حالة التعبئة العامة يضع تحت السلاح عشرة في المائة من سكانه ، وهم في الواقع الجزء الاكبر من طاقته المنتجة في كل ناحية من نواحى الحياة

ولست في وضع يسمح لى أن احاول — هذا لو انني كنت أعرف — كم نستطيع ان نضع في حالة التعبئة العامة وقت المعركة القادمة؛ لكننا في المعركة السابقة في يونيو ١٩٦٧ كنا نضع اقل من واحد في المائة من مجموع سكاننا تحت السلاح في حالة التعبئة العامة

ومثل هذا الحد واكثر منه مرتين وثلاثا واربعا يمكن ان نصل اليه دون تأثير يذكر على طاقتنا المنتجة

ومعنى ان تطول المعركة على الخطوط ، هو نفسه معنى أن تطول مدة تعرض خطوطنا الخلفية لهجمات العدو

ذلك أنه سوف يحاول أن يعوض لنفسه ما يتأثر به على جبهة الانتاج بأضرار مضاعفة على جبهتنا المنتجة نحن ، والا فان المعركة سوف تطول اكثر وهذا ابعد ما يكون عن ملاءمة ظروفه

• • • • •

ذلك يصل بنا الى شيء

اذا كنا نقول ان المعركة سوف تكون اولا على جيش الشعب فانها ثانيا واخيرا سوف لا تقتصر على جيش الشعب وانما سوف تمد أثارها الى الشعب نفسه والى مرافقه العامة — كما قلت — والى مواقع انتاجه وخطوط مواصلاته ، وفي كل مكان يحيا فيه ويناضل ويعمل

على انه لا ينبغى لنا ان نبالغ في ذلك لان قوة العدو الجوية محدودة وتوزيعها ما بين الخطوط المتقدمة والخطوط الخلفية سوف يحدد نطاق عملياتها على الخطوط الخلفية باعتبار الاهمية القصوى للخطوط المتقدمة؛ فضلا عن مقدرة الدفاع الجوى المتزايدة والتى وصفها الفريق اول محمد فوزى امام المؤتمر القومى بأنها « الاولوية الاستراتيجية الاولى التى اعطتها القيادة السياسية الى السلطات العسكرية المختصة .. »

لكن الخطر يبقى على الخطوط الخلفية ... وتبقى هذه الخطوط معرضة كهدف هام من اهداف العدو ... ولفترة طويلة بطول المعركة !

☐

وهنا تظهر فيما اظن مهمة ((الجيش الشعبى))

ليس بديلا لجيش الشعب على اسلوب جيش التحرير الشعبى فان حرب الدولة المعبرة عن الارادة الوطنية في ارضها شيء آخر

• • • •

وليس تكرارا لجيش الشعب فان مواردنا لاتحتمل التكرار في المهمة الواحدة

• • • •

وليس لمهمة القتال على الخط الاول فتلك تحتاج الى وسائل وامكانيات في ظروفنا الواقعية والطبيعية لايقدر عليها ولا يملكها غير جيش الشعب الذى يعد لهذه المهمة وليس لاى مهمة غيرها، الى جانب ان هذا الجيش مفتوح في كل وقت لاستيعاب كل المتطوعين ضمن قواته العاملة

لكن مهمة الجيش الشعبى تصبح هى تحمل مسئولية الخطوط الخلفية ، والاعمال ذات الطبيعة العسكرية وشبه العسكرية المتصلة بحياة الجبهة الداخلية واستعدادها لتحمل الاثار المتصلة والمترتبة على نشوب القتال نفسه

قوات دفاع شعبى كما قلت تقوم بمسئوليات الدفاع المدنى ضد الضرب الجوى ، وتقوم بالحراسة المسلحة المنشآت ضد اى عمليات تخريبية يقوم بها العدو بواسطة الاسقاط الجوى بالمظلات او غيره من الوسائل ، وتقوم باعادة تسيير خطوط المواصلات اذا حاول العدو قطعها ، وتقوم بعمليات الاسعاف والاغاثة والرعاية الاجتماعية ، وتقوم قبل ذلك كله وبعده بدور الحامى للروح المعنوية للجماهير لكى تحمل اعباءها تحت ظروف المعركة، وتعمل وتنتج ، وتواصل نضالها في الحقول والمصانع ومواقع الانتاج المختلفة ومراكز العلم والادارة وغيرها ... واثقة في النصر مصممة عليه

☐

كذلك اتصور !

محمد حسنين هيكل

هكذا من الأصل

هكذا من الأجمل

أوروبا الشرقية

هى الجبهة التى تحاول الصهيونية فتحها لتهجير يهودها لاسرائيل

خطط اغراء جديدة بعد لجوء يهود بولندا الى أوروبا الغربية

يقوم بيجال الون نائب رئيس وزراءاسرائيل ووزيرشئون الهجرة والاستيعاب بجولة فى الخارج بدأها بزيارة للولايات المتحدة وسيتبعها بزيارة لعدد من دول اوروبا الغربية . وحقيقة ان الهدف الاساسى من مهمة الون فى الولايات المتحدة كان الحصول على طائرات الفانتوم الامريكية وعلى المزيدمن التأييد السياسى والمادى .. الا ان مهمته فى أوروبا الغربية ترتبط — فى واقعها — بالاحداث الاخيرة التى شهدتها اوروبا الشرقية . فالواقع ان زيارة الون لهذه المنطقة من العالم جزء من حملة بدأت الصهيونية فى تنظيمها للعمل على اجتذاب يهود اوروبا الشرقية الذين لجأوا الى دول أوروبا الغربية عقب احداث تشيكوسلوفاكيا وتهجيرهم الى اسرائيل .

اتجاهات المخططات الصهيونية

ولقد جاء هذا التركيز — من جانب منظمى حملات الهجرة لاسرائيل — على أوروبا الشرقية بمثابة الاشارة الى وجود تحول جديد فى اتجاهات مخططات المنظمات الصهيونية ومواقع عملها. فالمعروف عن حملات الهجرة الصهيونية لاسرائيل أنها تسير طبقا لمخططات — طويلة المدى — ترتبط بخط عام يقسم العالم تقسيما جغرافيا طبقا لتجمعات اليهود فى كل قارة . وقد مرت عمليات تنفيذ هذه المخططات بعدة مراحل زمنية ارتبطت — أيضا — بمواقع جغرافية مختلفة كانت تتغير طبقا لظروف المواقع ذاتها. وكانت المرحلة الاولى هى المرحلة التى بدأت خلال السنوات التى سبقت تنفيذ مؤامرة خلق اسرائيل عام ١٩٤٨ واستمرت حتى عام ١٩٥١ وهى المرحلة التى سميت بمرحلة الهجرة الجماعية . ثم جاءت بعد ذلك مرحلة الجفاف التى اتسمت بانخفاض عدد المهاجرين لاسرائيل . وامتدت هذه المرحلة الى اوائل الستينات حيث بدأت مرحلة النزوح وهى المرحلة التى اتسمت بتزايد عدد المهاجرين من اسرائيل .

ورغم ان الحملات الصهيونية لاجتذاب اليهود واستيعابهم كانت طوال هذه السنوات تنتقل من موقع عمل الى موقع آخر سعيا وراء التجمعات اليهودية المنتشرة فى أنحاء العالم .. الا ان الظاهرة الواضحة التى لفتت أنظار مخططى سياسة التهجير الصهيونية ان معظم المهاجرين كانوا من يهود أوروبا الشرقية وآسيا وافريقيا . وبمعنى آخر فقد اتضح ان المنظمات الصهيونية لم تستطع ان تحقق النجاح الذى كانت تنشده فيما يتعلق بتهجير يهود أمريكا وكندا وأوروبا الغربية . وذلك فى الوقت الذى بدأت تتضح فيه حقيقة ان المنظمات الصهيونية قد استنفدت معظم مصادر الهجرة من آسيا وأوروبا الشرقية .

وعلى هذا الاساس فقد كان من الواضح خلال السنوات الاخيرة أن المنظمات الصهيونية قد اتجهت بكل ثقلها ناحية امريكا وكندا وأوروبا الغربية . وقد برز هذا الاتجاه — بصورة خاصة — عقب عدوان ٥ يونيو على الدول العربية. واتخذ شكل نشاط غير عادى شمل مجموعة من المؤتمرات الصهيونية عقدت داخل اسرائيل وخارجها كانت جميعا تهدف الى دعوة يهود أمريكا وكندا وأوروبا الغربية للهجرة لاسرائيل كما استخدمت فى هذه الحملات كل الوسائل من اغراء وتهديد وضغط .

ورغم كل بوادر الفشل التى لحقت بهذه الحملات ، خاصة فيما يتعلق بيهود الولايات المتحدة ، فقد استمرت المنظمات الصهيونية فى تركيزها على هذه المناطق حتى ظهر التحول الفجائى تجاه أوروبا الشرقية . وهذا التحول الذى ارتبط فى واقعه بالظروف السياسية التى مرت أخيرا بهذه المنطقة من العالم . ومما يؤكد ذلك أن عدم تركيز حملات التهجير الصهيونية على أوروبا الشرقية لم يكن يعنى جفافها تماما من اليهود بل كانت دولها لاتزيد فى مجموعها عن ٢ر٤٩٥ر٩٠٠ يهودى ، الاغلبية العظمى منهم فى الاتحاد السوفيتى ..

ولقد كان هذا الوضع يمثل وجهة سياسية — أكثر منها اجتماعية — بالنسبة لاسرائيل . وتحاولت المنظمات الصهيونية القيام بحملات سياسية ضد هذه الدول مستخدمة هذه المسألة كمادة اتهام للنظام الاشتراكى كله دون محاولة جدية لتهجير هؤلاء اليهود .

والواقع ان ذلك كان يرجع الى سبب أساسى يرتبط بأوضاع اليهود داخل هذه الدول وكشفت عنه أحداث بولندا ثم تشيكوسلوفاكيا فيما بعد . فلقد اتضح ان اليهود قد نجحوا خلال السنوات التى تلت الحرب العالمية الثانية فى التغلغل فى الاجهزة الحاكمة واجهزة الاحزاب فى معظم الدول الاشتراكية رغم قلة اعدادهم. كما نجحوا فى الوصول الى المناصب التى تمكنوا عن طريقها من محاولة تنفيذ مؤامرات الصهيونية ضد الدول الاشتراكية عندما وقفت هذه الدول الى جانب الحق العربى وأعلنت تنديدها بالعدوان الصهيونى على الدول العربية .

ولقد جاء هذا التغلغل الصهيونى داخل الدول الاشتراكية كنتيجة منطقية لما لاقاه اليهود على أيدى النازية فى أوروبا . فبعد انتهاء الحرب وانهيار النازية اتجهت اعداد من اليهود الى فلسطين كجزء من مؤامرة خلق اسرائيل. وتفرقت أعداد أخرى فى أوروبا كان معظمها قد هرب الى الاتحاد السوفيتى وعاد مع القوات السوفيتية وهى تطارد فلول الجيش النازى فى أوروبا. ولعبت كل من الدعاية الصهيونية وذكريات مالاقاه اليهود على أيدى النازى دورا هاما فى تزايد مشاعر الشفقة تجاه اليهود الذين تمكنوا من استغلال هذه المشاعر فى ضمان الحماية لهم داخل الدول الاشتراكية . وفى الوقت نفسه نجحوا فى استخدام تظاهرهم باعتناق الشيوعية للتسلل الى الكوادر الرئيسية فى الاحزاب الشيوعية والمناصب الحكومية الكبرى .

ومع مرور الايام بدأت تتضح حقيقة ذلك الولاء المزدوج الذى يدين به بعض العناصر اليهودية فى بعض الدول الاشتراكية والذى يحتل فيه الولاء للصهيونية المقام الاول . وتمكنت بعض دول العالم الاشتراكى من بتر العناصر الصهيونية داخل كوادرها السياسية والمناصب الحكومية فيها وأبقت على اليهود الذين اتضح انهم يدينون بالولاء لبلادهم قبل أى شىء آخر. ولكن بعض دول أخرى لم تكتشف هذا الوضع سريعا وتركت لليهود الصهاينة فرصة تدبير المؤامرات ضد العالم الشيوعى كله .

الصهيونية والثورة المضادة

ثم كان العدوان الصهيونى على الدول العربية ومن بعده قرار الدول الاشتراكية بقطع علاقاتها باسرائيل واعلان موقفها المؤيد للدول العربية . فقد تفجرت الاوضاع داخل الدول الاشتراكية التى كانت العناصر الصهيونية تسيطر على معظم أجهزة الحكم وأجهزة الاعلام فيها. ومن خلال حملات الاحتجاج التى اتسع

اعداد : محمود عطاالله

نطاقها فى بعض هذه الدول ضد موقفها ضد العدوان الاسرائيلى والشعارات التى ترددت وسط المظاهرات الطلابية والتى فجرتها العناصر الصهيونية تكشفت حقيقة ان اليهود الصهيونيين يمثلون الثورة المضادة الرجعية ويعملون بتنسيق كامل مع الاستعمار الامريكى والصهيونى فى محاولة لاثارة الاضطرابات داخل العالم الاشتراكى واثارة الفرقة بين دوله .

محاولات الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا

وكانت من أبرز هذه المحاولات الاحداث التى شهدتها بولندا فى أوائل العام الحالى . ولكن هذه المحاولات فشلت أمام تصميم الشعب البولندى على مواجهة أعدائه وعلى الارتباط بباقى الدول الاشتراكية ، وقام الحزب الشيوعى البولندى بحملة تطهير واسعة على جميع المستويات للتخلص من الصهيونيين واتباعهم . ولقد جرت المحاولة ذاتها فى تشيكوسلوفاكيا واتبعت العناصر الصهيونية التى كانت تخفى اتجاهاتها تحت ستار عضوية الحزب الاسلوب ذاته ، وهو اثارة الشباب والطلبة ضد قيادة الحزب والحكومة . ولكن الاتحاد السوفيتى تدخل فى الوقت المناسب لحماية تشيكوسلوفاكيا من أعدائها ومن مؤامراتهم . والثابت رسميا ان العناصر الصهيونية فى تشيكوسلوفاكيا كانت من أقوى وأنشط القوى المحركة للثورة المضادة والاتجاهات المناهضة للشيوعية خلال الاحداث الاخيرة فى تشيكوسلوفاكيا

وأمام هذا التحول الحاسم فى الاوضاع داخل بولندا وتشيكوسلوفاكيا انتهت فرصة العناصر الصهيونية داخلهما وبدأت تشعر بالاخطار المحيطة بها . ولذلك فقد غادرت اعداد ضخمة من اليهود اراضى بولندا وتشيكوسلوفاكيا ولجأت الى دول اوروبا الغربية . وفى الوقت نفسه امتد تيار الهجرة الى حيث تجمعات اليهود فى الدول الاشتراكية الاخرى خوفا من احتمالات التطهير فى المستقبل .

ولقد كان هناك فارق زمنى بين عمليات اللجوء الجماعى لليهود من بولندا وتلك الخاصة باليهود من تشيكوسلوفاكيا وعدد من الدول الاشتراكية الاخرى . وخلال هذه الفترة الزمنية التى امتدت الى عدة أشهر كانت هناك مشكلة جديدة قد بدأت تبرز امام منظمات الهجرة الصهيونية .

فالواقع ان عمليات الهجرة اليهودية بدأت فى بولندا عقب حديث جومولكا زعيم الحزب الشيوعى البولندى والذى ادلى به بعد عدوان يونيو وحذر فيه اليهود من ان يكونوا عملاء للطابور الخامس وقال لهم ان الذى لا يشعر منهم بانه بولندى فعليه مغادرة البلاد فورا. ثم اخذت شكلها الجماعى عقب عمليات التطهير التى جرت فى بولندا فى مارس من العام الحالى . ومنذ تصريح جومولكا خرجت من بولندا امداد ضخمة من اليهود تقدرها صحيفة « الجيروزليم بوست » الاسرائيلية بنحو ٦ الاف يهودى وكانت الهجرة تتم فردية فى البداية الى ان قدر متوسطها خلال الاشهر الاول من العام الحالى بنحو ١٠٠ يهودى كل أسبوع . وعلى هذا الاساس لم تكن عمليات الهجرة فى ايامها الاولى تأخذ الشكل الواضح . ولكن مع بداية تزايدها تكشفت حقيقة ان معظم هؤلاء المهاجرين يلجأون الى دول اوروبا الغربية وخاصة بلجيكا ومنها يعدون عدتهم للهجرة الى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وكندا . ولم يبد رغبة فى الهجرة لاسرائيل والتوطن فيها غير اعداد قليلة . ويبدو إنه بسبب ضآلتها تجاهلت المصادر الاسرائيلية والصهيونية الاشارة الى اعدادها مكتفية بالاشارة الى بعض الشخصيات منها كمديرة المسرح اليهودى فى بولندا و ٣٠ من اعضاء المسرح .

تعداد اليهود فى العالم الاشتراكى (قبل الاحداث الاخيرة)

الدولة	تعداد السكان	تعداد اليهود
الاتحاد السوفيتى	٢٣٣ر١٨٠ر٠٠٠	٢ر٢٦٨ر٠٠٠
بولندا	٣١ر٦٩٨ر٠٠٠	٢٠ر٠٠٠
تشيكوسلوفاكيا	١٤ر٢٤٠ر٠٠٠	١٤ر٠٠٠
رومانيا	١٩ر١٤٣ر٠٠٠	١٠٠ر٠٠٠
المجر	١٠ر١٧٩ر٠٠٠	٨٠ر٠٠٠
يوجوسلافيا	١٩ر٧٥٦ر٠٠٠	٦ر٥٠٠
بلغاريا	٨ر٢٥٨ر٠٠٠	٦ر٠٠٠
المانيا الديموقراطية	١٧ر٠٦٧ر٠٠٠	١ر٤٠٠

أسباب الهجرة الى أوروبا

ولا شك ان من اول الاسباب التى جعلت هؤلاء اليهود يفضلون الاقامة فى اوروبا الغربية من الاقامة فى اسرائيل هى عدم استقرار منطقة الشرق الاوسط واحتمال تجدد القتال فى اى وقت . ثم هناك ايضا عدم الاستقرار داخل اسرائيل ذاتها وهو الوضع الذى خلقته عمليات رجال المقاومة الفلسطينية وبدأ يؤدى الى هجرة اعداد من الاسرائيليين انفسهم الى الخارج. وثمة أسباب تقليدية اخرى تتمثل فى اختلاف مستوى المعيشة فى اوروبا الغربية عنه فى اسرائيل . بل واختلاف مستوى المعيشة — داخل اسرائيل ذاتها — بين يهود الشرق وبين يهود الغرب . وهو الاختلاف الذى يصل احيانا الى حد التفرقة الواضحة بينهم فى المعاملة وفى تولى المناصب الحكومية. ذلك بالاضافة الى وجود سبب منطقى ثالث وهو الامل الذى يحدو هؤلاء اليهود فى عودة الظروف الى سابق عهدها واحتمال عودتهم الى بولندا والى مناصبهم وسيطرتهم .

ويبدو ان المنظمات الصهيونية لم تع كل هذه الاسباب بصورة سريعة فى انتظار عامل الوقت ، على اعتقاد انه فى صالحها وانه آجلا او عاجلا سيطلب هؤلاء اليهود الهجرة الى اسرائيل . ولكن الوضع بقى كما هو بل وزادت ملامح الخطورة عقب احداث تشيكوسلوفاكيا وبدء عمليات الهجرة الجماعية لليهود منها . فقد تكررت الصورة نفسها واتجه معظم يهود تشيكوسلوفاكيا الى اوروبا الغربية حيث كان التركيز على النمسا لقربها . ولم يرغب غير عدد قليل من هؤلاء اليهود فى الهجرة لاسرائيل وهنا برزت الصورة واضحة تمام الوضوح امام اسرائيل ومنظماتها الصهيونية فى الخارج . وكان التحول السريع المفاجيء تجاه يهود اوروبا الشرقية الذين لجأوا الى اوروبا الغربية باعداد ضخمة .

ولقد بدأت معالم هذا التحول من داخل اسرائيل حيث اعلن الون فى حديث صحفى ادلى به فى القدس قبل بدء جولته ان اسرائيل ، التى كانت ابوابها دائما مفتوحة لاستقبال المهاجرين اليهود من جميع انحاء العالم ستكون ابوابها مفتوحة بصورة اكثر اتساعا لاستقبال يهود تشيكوسلوفاكيا واعلن ان هناك اجراءات خاصة ستتخذ لتسهيل هجرة يهود تشيكوسلوفاكيا الى اسرائيل .

وتلاه الميجور جنرال أوزى ناركيس المدير العام لادارة الهجرة والاستيعاب التابعة للوكالة اليهودية بحديث اخر اعلن فيه انه تقرر تسهيل جميع الإجراءات أمام ٥٠ طالبا يهوديا تشيكوسلوفاكيا يدرسون الان فى الجامعة العبرية بحيث اذا أرادوا استيطان اسرائيل .

والواضح من خلال تصريحات الون وناركيس ان ثمة خطة محددة قد وضعت لاغراء يهود اوروبا الشرقية على الهجرة لاسرائيل عن طريق تسهيل كل السبل امامهم ومنحهم كل الحقوق التى تجتذبهم ولكن هناك جانبا اخر بارزا من الخطة ويتمثل فى ان هذه الخطة لا تقتصر على العمل من بعيد بل تمتد الى حيث موقع العمل ذاته وسط تجمعات اللاجئين اليهود الى اوروبا الغربية . وليس يخفى ان الون قرر السفر الى فيينا عاصمة النمسا ثم الدانمرك لكى يضع من هناك — هو وناركيس — الخطوط التنفيذية لتنظيم هجرة يهود اوروبا الشرقية لاسرائيل .

وليس بالمستبعد ان تتضمن بنود هذه الخطة ايضا جميع وسائل الضغط والتهديد ضد من يرفض من هؤلاء اليهود الهجرة لاسرائيل . كما انه ليس بالمستبعد ايضا ان توضع خطة لتهريب اليهود المحتجزين لمحاكمتهم داخل بولندا او تشيكوسلوفاكيا او الدول الاشتراكية الاخرى على اساس نقلهم بعد ذلك الى اسرائيل .

ولا شك فى ان فتح اسرائيل والصهيونية لجبهة عمل جديدة فيما يتعلق بتهجير يهود العالم الى اسرائيل يتطلب جهدا مضاعفا من جانب أجهزة الاعلام العربى خاصة ما يمارس منها نشاطا فى الخارج وهذا الجهد يجب ان يتمثل — اول ما يتمثل — فى استخدام الحملات الصهيونية كمادة للقيام بحملات مضادة فى الخارج تهدف الى اظهار أهداف الصهيونية واطماعها . وذلك عن طريق العمل على كشف نقاب عملائها داخل الدول الاشتراكية والتركيز على حقيقة ان الصهيونية هى خطر من الاخطار التى تواجه الاشتراكية وان اسرائيل ليست كما تدعى من دعاة الاشتراكية □

ألون يعلن :
ابواب اسرائيل مفتوحة بصورة أكثر اتساعا .. لاستقبال يهود تشيكوسلوفاكيا

ألون

انكشف الخطر الصهيونى من خلال صراع بولندا وتشيكوسلوفاكيا ضد الثورات المضادة !

جومولكا

التشكول

بعد أن حلت لجنة المائة - لجنة راسل - نفسها ...

هل تواجه حركات السلام نكسة أمام الاتجاه لتغليب القوة على العقل ؟

اصبح من سمات هذا العصر ان تتغلب القوة المادية على دعوة العقل، وان تكون الاولوية للعضلات على حساب الضمير العالمى ، وهذه السمات جزء من الاتجاه العام الذى يسير اليه العالم وهو تفوق التقدم العلمى — ومن ثم أسلحة الحرب والدمار — على الوعى العام للسلام وضرورة انقاذ البشرية من الهاوية التى تنحدر اليها.

ففى الشرق الاقصى يزيد كل يوم ضحايا حرب فيتنام بالعشرات واحيانا بالمئات ، فى حين ان محادثات باريس التى تستهدف انهاء هذه الحرب ، لم تحرز اى تقدم يذكر طوال عدة أشهر.

وفى أوروبا الشرقية صراع بين الثورة الاشتراكية والثورة المضادة ادى الى دخول قوات حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا والى تهديد بعض دول حلف الاطلنطى باحداث « مواجهة » بين هذين الحلفين وهما اكبر حلفين فى العالم ، وذلك فى الوقت الذى يتعثر فيه مجلس الشيوخ الامريكى فى اقرار اتفاقية حظر انتشار الاسلحة الذرية .. تلك الاتفاقية التى استغرق الوصول اليها سنوات من المحادثات داخل مؤتمر نزع السلاح بجنيف فضلا عن المفاوضات الجانبية بين ثلاث من الدول الذرية الكبرى .

وغير ذلك امثلة كثيرة تشير الى ان دول العالم ومعسكراته وتكتلاته مازالت ماضية باطراد فى الاحتماء بالقوة المادية والانصراف عن دعوات السلام والتعقل وفى داخل هذا الاطار العام طالعنا الانباء هذا الاسبوع بأن لجنة المائة المناهضة للحرب الذرية قد حلت نفسها بعد ان منيت بنقص فى عدد اعضائها وفى اعتمادات حركات الدعوة الى السلام »

وهذه اللجنة هى التى شكلها منذ عشرة اعوام الفيلسوف البريطانى وداعية السلام العالمى برتراند راسل بالاشتراك مع تلميذه رالف شونمان واصبحت تضم مائة من كبار الشخصيات من رجال الفكر والعلم والفن والادب ، يجمعهم احساس مخلص بضرورة العمل على انقاذ العالم من الوقوع ضحية لحرب ذرية مدمرة نتيجة لاخطاء فى الحساب من جانبى الساسة العالميين او لاعمال التهور من جانب العسكريين .

فقد أحس اعضاء هذه اللجنة حينذاك بأن الاحداث اليومية المتعاقبة ، تشير الى ان الحرب الذرية اصبحت وشيكة الوقوع ، وقد سبق ان قال نهرو ان الحرب العالمية الثالثة يمكن ان تقع نتيجة لخطأ ، اى مع افتراض وجود حسن النية بين التكتلات المختلفة على الاستمرار فى حشد الاسلحة واعداد الصواريخ الطويلة المدى فى حالة استعداد للاطلاق ، وقيام دوريات الطائرات بالتحليق بالقرب من حدود الدول الاخرى ، فضلا عن اعمال التجسس بواسطة الطائرات والاقمار الصناعية .. كل ذلك قد يؤدى بلا قصد — عن حدوث خطأ ما — الى اشعال حرب شاملة .

لا تخدم قضية السلام !

ولقد كانت هذه اللجنة تمثل املا — رغم انه امل ضئيل — للبشرية فى الخلاص من آلام الحروب وكوارثها ثم ضاع الامل

وقد سبق لراسل ان اتخذ مواقف بارزة من الدعوة للسلام ، ففى العام الماضى ، شكل المحكمة التى عرفت باسمه للتحقيق فى نتائج حرب فيتنام ، وواجهته مصاعب عديدة ، فلم يكن يستطيع عقد هذه المحاكمة فى لندن او فى اى عاصمة اخرى من عواصم الغرب او الشرق ، وكان عليه ان يختار عاصمة محايدة . واقترح جنيف ولكن الحكومة السويسرية رفضت بدعوى ان هذه المحكمة ليست هيئة رسمية اوانها تخدم اغراضا سياسية معينة ولكنها لاتخدم قضية السلام !

وبعد ذلك استأجرت المحكمة قاعة فى باريس لكى تعقد فيها جلساتها ، وحدد للجلسة الاولى يوم ١٠ ابريل من العام الماضى ، ولكن الحكومة الفرنسية جعلت من هذا الاعلان وكأنه كذبة ابريل ! فقد رفضت السلطات موقف فرنسا الرسمى حيث كان ولايزال هو معارضة سياسة الولايات المتحدة تجاه « فيتنام » ولكن وزارة الداخلية الفرنسية عللت هذا الرفض بأنه « مراعاة لتقاليد فرنسا فى قواعد المجاملة الدولية »

وفى النهاية تقرر أن تعقد المحكمة فى ستوكهولم وأن يرأسها الفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر . وقد تسبب انعقاد المحكمة فى اثارة ازمة دبلوماسية بين السويد والولايات المتحدة ، حيث اعلن تاج ايرلندر رئيس وزراء السويد أن الرئيس جونسون أعرب عن استيائه من انعقاد المحكمة فى الاراضى السويدية، وكان رد ايرلندر هو أن الحكومة السويدية — بحكم موقفها الحيادى — لا تستطيع منع استمرار المحاكمة .

وفى ١٠ مايو من العام الماضى اصدرت محكمة راسل حكمها بادانة الولايات المتحدة بالعدوان ضد فيتنام وبارتكاب جرائم حرب ضد الاهالى المدنيين وضد الانسانية .

ومضى على هذا الحكم حوالى عام كامل قبل أن تعلن الولايات المتحدة وقف غاراتها — جزئيا — على فيتنام الشمالية والاتجاه الى مائدة المفاوضات من اجل انهاء الحرب الفيتنامية .

محاربة الدعايات الاستعمارية !

وعندما كانت اسرائيل تستعد للعدوان على الدول العربية فى اوائل يونية من العام الماضى .. بعث راسل برقية الى ليفى اشكول حذره فيها من آن العرب ستكون اعنف وتمنى على اسرائيل من اعادة النظر فى سياستها ازاء القضية الفلسطينية بأكملها ، وتساءل عما اذا كان الاعتراف بحقوق عرب فلسطين خطأ اخطر من تدمير اسرائيل.

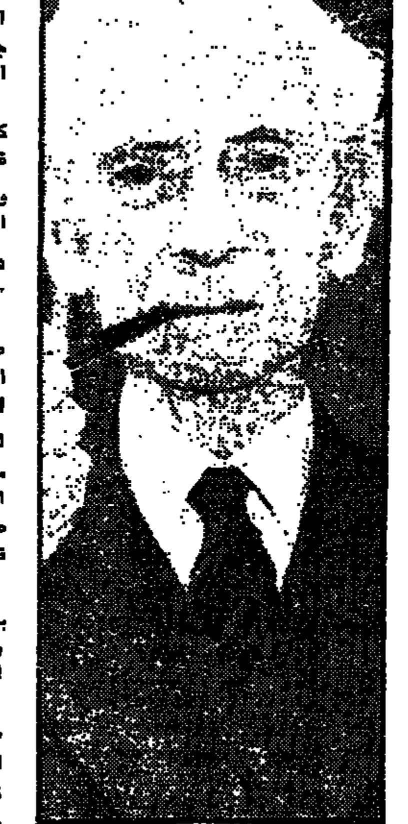
وعقب العدوان الاسرائيلى اوفد راسل بعثة للتحقيق فى جرائم الحرب الاسرائيلية، وتفقدت البعثة مناطق العدوان وادانت اسرائيل باستخدام قنابل النابالم المحرمة دوليا . وكانت هذه البعثة منبثقة عن « مؤسسة برتراند راسل للسلام » التى شكلها منذ نحو خمس سنوات وهى غير لجنة المائة التى اعلنت حل نفسها هذا الاسبوع .

واهم اهداف هذه المؤسسة كما يلخصها مديرها الحالى كريستوفر فارلى : معارضة الامبريالية فى العالم الثالث وفى الغرب ايضا ، ومحاربة انواع الاضطهاد التى تتعرض لها الاقليات فى اى مكان ، وتعريف الراى الغربى ببلدان العالم الثالث حتى لا ينساق وراء الدعايات الاستعمارية والعنصرية المضللة .

وفى نوفمبر الماضى قالت صحيفة « صنداى تايمز » البريطانية ان مؤسسة برتراند راسل للسلام « تعانى ازمة مالية حادة قد تضطرها الى وقف كل المعونات التى تقدمها الى « حملة التضامن من اجل فيتنام » ، وان المؤسسة اصبحت تجد من الصعب عليها أن تقترض من البنوك مقدما على حساب مؤلفات برتراند راسل .»

يحدث ذلك فى حين انه منذ ايام قليلة اقر مجلس النواب الامريكى — باغلبية شبه الاجماع — اعتماد ٧٢ مليارا و٢٠٠ مليون دولار لنفقات الدفاع فى الميزانية الجديدة ، ومن المقرر ان يخصص اكثر من ثلث هذا الاعتماد للعمليات العسكرية فى فيتنام وجنوب شرقى آسيا .

مؤسسة برتراند راسل للسلام لا تجد البنوك التى تقرضها على حساب مؤلفات راسل نفسه !



راسل

ايرلندر

اعداد : حسن فؤاد

أسئلة في ايرلنده

لماذا لا يلقى ضحايا العدوان الاسرائيلي نفس اهتمام الارلنديين بضحايا الحرب في نيجيريا ؟

نضال ايرلنده الطويل ضد الاستعمار وأمانيها في الوحدة ألا يجعلها أكثر تفهما للموقف العربي ؟

ان اسم ايرلندة ويسمونها باللغة الايرلندية ((ايرا)) يثير في اذهان الكثيرين منا صورا اسطورية عن الشعب الذي قاوم الانجليز والذي اعلن استقلاله عام ١٩١٩ في الوقت الذي كنا نخوض فيه ثورتنا الاولى .. وفي هذا الحين كانت الشعوب التي ترزح تحت وطأة الاستعمار تتطلع الى المبادىء التي اعلنها الرئيس الامريكي ويلسون حول تقرير المصير ، وهرع الى مائدة الصلح وفد ايرلندي برأسه الزعيم ديفاليرا الذي كان يقود الثورة ضد الانجليز . وفي باريس التقى بالزعيم المصري سعد زغلول . ويخيب أمل الزعيمين في مبادىء ويلسون . ويعود ديفاليرا الى ايرلنده ليستأنف مقاتلة الانجليز ومنذ ذلك الحين ورباط وثيق يشدنا الى الشعب الايرلندي . وكثير منا قد قرأ في الثلاثينيات قصص البطولات التي خاضها ديفاليرا . كنا نتابع في ذلك الحين كل صور مقاومة الانجليز .. غاندي في الهند بمغزله وفلسفته التي تقوم على المقاطعة .. وديفاليرا في ايرلنده بسلاحه وفلسفته التي تقوم على الكفاح الثوري وحركته التي تتسمى باسم (الشين فين) اى ((نحن انفسنا)) نحرر بلادنا دون اعتماد على الغير ..

بقلم الدكتور جمال العطيفي

ديفاليرا البطل الاسطوري أصبح شيخا ضريرا

ديفاليرا في شبابه



ديفاليرا اليوم ..

وقد فتنتنا الشخصية الايرلندية ذات الطابع المستقل بما فيها من عناد واصرار وفي الوقت ذاته بما فيها من طيبة وحب للمرح والسخرية . في اذهاننا كانت صورة برنارد شو واوسكار وايلد وتوماس مور وييتس الذين أثروا الفكر والادب العالمي .. والشاعر توماس دافيد الذى اذكى حركة ايرلنده الفتاة منذ ١٨٤٥ باشعاره الثورية .. بل ان الممثل العبقري شارلي شابلن تجرى في عروقه الدماء الايرلندية من طريق جده لامه .. وعائلة كيندى تنحدر من اصل ايرلندى . (ومنذ شهور افتتحت بالقرب من دبلن حديقة عامة تحمل اسم جون كيندى تخليدا لذكراه) ..

وذهبت الى ايرلنده وفي رأسي هذه الصور . كنت وزميلان لي نمثل محامي الجمهورية العربية في مؤتمر المحامين الدولي الذى انعقد اخيرا في دبلن عاصمة ايرلنده .

وسرنا في شوارع دبلن .. «اوكونيل» .. « بارنيل » .. هذه الاسماء الخالدة في تاريخ ثورة ايرلنده . كانت ذكريات هذه الثورة ماثلة دائما أمامنا .. قلعة دبلن التي دعانا وزير العدل الى حفل استقبال فيها .. كانت يوما تضم سجنا للمسجونين السياسيين الذين قاوموا الاستعمار البريطاني .. وبعد الاستقلال اصبحت مخصصة للاستقبالات الرسمية .. وفيها يحتفل بانتخاب رئيس الجمهورية .

ودخل ديفاليرا رئيس الجمهورية ويسمونه باللغة الايرلندية « اوختران » الى قاعة المؤتمر ليقوم بافتتاحه .. كان يسير وئيدا بقامته المديدة مستندا الى ذراع « التويشيك » اى رئيس الوزراء . كان في خيالاتي منذ كنت طالبا صغيرا .. وامعنت النظر في الزعيم الاسطوري الذى كنت قد قرأت عنه ما كتبه فتحي رضوان في الثلاثينيات . وهو الآن امامي — وقد تقدمت به العمر ، وفقد بصره .

لقد ظل ديفاليرا على مسرح السياسة في ايرلنده مدة تزيد على خمسين عاما . كان في السجن حينما تم انتخابه اول رئيس لايرلنده في ٢١ فبراير ١٩١٩ . ثم عاد الى صفوف الثوار رافضا معاهدة ١٩٢١ التي فرضت بها بريطانيا تقسيم ايرلنده الى ايرلنده الشمالية الخاضعة الحكم الانجليزي .. وايرلنده الحرة في الجنوب التي منحتها استقلالا ذاتيا واخضعتها للولاء للتاج البريطاني .. واندلعت الحرب الاهلية بين انصار المعاهدة والتفاهم مع الانجليز وانصار المقاومة التي كان يقودها ديفاليرا .. وعاد ديفاليرا الى الحكم في عام ١٩٣٢ وظل طوال خمس عشرة سنة رئيسا للوزارة . سعى الى اصدار دستور جديد عام ١٩٣٧ اعلن فيه دولة ايرلنده المستقلة لا ايرلنده الحرة والغى منصب الحاكم العام . وواصل ضغطه حتى تم انسحاب الاسطول البريطاني من مياه ايرلنده عام ١٩٣٨ وكان آخر معقل للاستعمار البريطاني . وقامت الحرب . واعلن ديفاليرا حياد ايرلنده . ورغم دخول أمريكا الحرب في ديسمبر ١٩٤١ وضغطها عليه ليعدل عن سياسة الحياد .. ثم دخولها بقواتها ايرلنده الشمالية الخاضعة للحكم البريطاني — ظل ديفاليرا في الجنوب متمسكا بسياسة الحياد معلنا انه لا يمكن لايرلنده ان تدخل الحرب الى جانب بريطانيا .. وهي لازالت تحتل جزءا من الجزيرة وتمزق وحدة الشعب الايرلندى . وخرج من الحكم فترة قصيرة ثم عاد اليه في عام ١٩٥١ .. ورفض الانضمام الى حلف الاطلنطي . وخرج من الوزارة وعاد اليها في عام ١٩٥٧ .. وكانت السن تتقدم به واخذ بصره يضعف .. فتنحى عن رياسة الوزارة وانتخبه الشعب رئيسا للجمهورية في عام ١٩٥٩ ثم جدد انتخابه في عام ١٩٦٦ لمدة سبع سنوات اخرى . والحزب الذى كان يتزعمه وهو الحزب الجمهوري المعروف بحزب « فيانا فويل » هو صاحب الاغلبية اليوم في البرلمان .. ينافسه حزب الاتحاد المعروف بحزب « فينيجيل » وحزب العمال ، حيث يكون الثلاثة الاحزاب الرئيسية في ايرلنده ..

وكان السؤال الذى كنا نبحث عن الاجابة عليه ، ونحن في ايرلنده نعيش في ذكريات ثورتها الوطنية : وماذا عن ايرلنده اليوم؟ الا يزال الشعب الايرلندى الذى عرف بنزعته الاستقلالية والذى كان شديد الاعجاب والمتابعة لكفاح شعبنا ضد الاستعمار ، محتفظا بهذا الطابع ؟ وما هي نظرته اليوم بعد ان دارت الاحداث وتقلبت الظروف الدولية ؟ كيف يفهم قضية العدوان الاسرائيلي ، وكيف تلقى احداثها؟

مع ديفاليرا ..

وطلب الوفد المصرى موعدا مع ديفاليرا .. واجيب الى الموعد .. بعد ساعات . وكان في تحديد هذا الموعد السريع تقدير خاص لاسم مصر ..

وفي مقره الرسمي ذي الطابع الجورجي التقليدى .. وقريبا من حدائق فينكس الشهيرة .. استعاد ديفاليرا معنا ذكريات نضاله . كنا نعرف انه لم تعد لديفاليرا سلطة اذ انه كان قد أصبح رئيسا رمزيا لبلاده . وكنا نعرف ان عمره اليوم يزيد على خمسة وثمانين عاما .. — فقد ولد في ١٤ اكتوبر ١٨٨٢ — وانه فقد ابصاره تماما ، وان كان لايزال محتفظا بنشاطه وتوقده الذهني .. وفوق كل شىء لا يزال محتفظا بثوريته الاصيلة .

واستمع منا الى وقائع العدوان الاسرائيلي . كان حديثا هادئا مفصلا .. شعرنا بعده بالارتياح الى الاراء الشخصية التي كان يبديها والتي تتفق مع آمالنا ونظرتنا الى الامور ..

قلنا له : انك رفضت وانت تحارب الانجليز ، ان تبحث شروط السلام قبل ان يتحقق الانسحاب .. ورفضت ان توقع معاهدة مع الانجليز ، والبنادق مصوبة الى صدور ابناء ايرلنده .

وانتم حتى اليوم ترفضون تقسيم ايرلنده .. ودستوركم ينص على ان الاقليم الوطني لايرلنده يشمل الجزيرة كلها .. كما ينص على وحدة الشعب الايرلندى .. الم يكن من شأن هذا ان يجعل ايرلنده اكثر تفهما القضية فلسطين واشد استنكارا العدوان الاسرائيلي ؟

ايرلنده والعدوان الاسرائيلي

وحملت هذه الاراء ذاتها الى ماك ريدمان رئيس تحرير جريدة «الايرلندى المستقل » وهي من اقدم صحف ايرلنده واوسعها انتشارا .. كما حملتها بعد ذلك الى هارديمان مدير عام التليفزيون .. في مقابلة لنا معه ..

وقالوا لنا : لقد طالبت ايرلنده في الامم المتحدة بضرورة انسحاب القوات المعتدية .. وقد صوتت ضد اسرائيل حينما قررت ضم القدس العربية اليها .. في الوقت الذى امتنعت فيه دول مثل الولايات المتحدة وجنوب افريقيا عن التصويت ..

وقلنا : هذا حق .. ايرلنده .. الكاثوليكية المخلصة لعقيدتها .. لم يكن من المعقول ان ترضى «بتهويد» القدس ..

ولكن ماذا عن موقف ايرلنده في الجمعية العامة من مشروع دول عدم الانحياز ؟ حقيقة لقد طالبتم بالانسحاب ولكن رئيس وزرائكم وقتئذ قال في يوليو ١٩٦٧ ان هذه خطوة لا يمكن اتخاذها على حدة .. واعلن انه يصوت على مشروع دول امريكا اللاتينية بحجة انه يحقق قدرا اكبر من التوازن من مشروع دول عدم الانحياز .. وقد صدمنا هذا الموقف ..

انه يتناقض مع سياستكم الوطنية الاستقلالية .. التي تعودها منكم العالم .. حينما اعلنتم حيادكم في الحرب العالمية وحينما انسلختم نهائيا من الكومنولث بعد نهاية الحرب .. وحينما رفضتم الانضمام الى حلف الاطلنطي .. بل انكم في عام ١٩٢٠ كنتم اول دولة تعترف بالاتحاد السوفيتي في وقت فرضت فيه المقاطعة على اول دولة اشتراكية في العالم .. ولم يكن استقلال بلادكم قد تأكد .. انا نقدر الروابط التي تربطكم بالولايات المتحدة الامريكية .. فآلاف الايرلنديين قد هاجروا اليها .. بعد المجاعة التي اجتاحت ايرلنده عام ١٨٢٨ بلغ من هاجروا في خمس سنوات خمسة ملايين . واستمرت الهجرة التماسا للرزق وهربا من اضطهاد الانجليز . ولكن هذه الروابط كان يمكن ان تمثل ضغطا داخل الولايات المتحدة ضد النفوذ الصهيوني .. وداخل كثير من الدول التي يعيش بها رعايا من اصل ايرلندى .. في كندا .. في استراليا .. في الارجنتين . لقد التقينا معكم عند الكفاح ضد الاستعمار الانجليزى . ولكن قضية الحرية والامبريالية لا تتجزأ اليوم ..

ان كاتبكم الشهير ارسكين شيلدرز قد انصف الحقيقة في كتابه عن حرب السويس .. وتابع كتاباته عن قضية فلسطين في صحف ايرلنده .. وقد زار بلادنا عدة مرات . واولئك الذين التقينا بهم من المثقفين ومن الافراد العاديين كانوا شديدي التفهم لقضايا العرب .. بل اكاد اقول انهم كانوا ايضا شديدي الود نحونا . (على سبيل المثال .. التقيت بمحام ايرلندى في الاوتوبيس وسألته عن مكتبة مطبوعات الحكومة .. فنزل معي وصحبني الى المكتبة وقد لاحظ ترددى في شراء احد الكتب بعد كثرة ما اشتريته منها . فعاد الى يحمل هذا الكتاب ، وهو عن توماس دافيد احد شعراء الثورة الايرلندية وقدمه هدية من ايرلندى يحب شعبنا) ولكن لماذا لم نعد نقرأ اليوم في جرائدكم سطرا واحدا يدين العدوان الاسرائيلي .. لماذا طويت هذه الصفحة في الوقت الذى الاحظ فيه كل يوم ان الحديث عن بيافرا الاقليم المنشق في نيجيريا لا ينقطع .. التبرعات تجمع في كل يوم لمعاونة اللاجئين في بيافرا .. وصحافتكم تفيض عطفا على ضحايا هذه الحرب الاهلية .. وهو موقف نقدره .. لانسانيته اولا وللروابط الروحية التي تربطكم بنيجيريا وبيافرا بوجه خاص .. التي تمتلىء بالمبشرين الكاثوليك .. وبالاطباء والممرضات من ايرلنده . وانا أعلم ان اهتمامكم ببيافرا لا يرجع الى نفس الدوافع التي قد تكون لدى بعض دول الغرب . ولكن .. الا تستحق قضية مليون لاجىء فلسطيني شردتهم اسرائيل .. احتجاجا او عطفا او بالاقل متابعة ؟

• • • •

وفي اليوم التالي صدرت جريدة الايرلندى المستقل وقد نشرت حديثنا الذى جرى مع رئيس التحرير . وكان مما نشرته ان هذا العام هو عام الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولكن ما قيمة هذا الاعلان اذا كانت اسرائيل تنتهك مبادىء الانسان ولا تحترم ميثاق الامم المتحدة

وعلقت الجريدة قائلة : انه سؤال وجيه نوجهه الى بوثانت الذى يصل ايرلندة اليوم .

وجاء يوثانت الى دبلن .. حيث قضى ساعات التي فيها علينا في مؤتمر المحامين الدولي محاضرة عن حقوق الانسان ومضى بعدها الى جامعة دبلن حيث منحته الدكتوراه الفخرية في القانون .

وفي التقائنا بيوثانت قدمنا له مذكرة باسم الوفود العربية في المؤتمر (كان معنا وفدا سوريا ولبنان فقط للاسف) عن انتهاك اسرائيل لمبادىء حقوق الانسان التي جاءنا يتحدث عنها . ونشرت الصحف الايرلندية موجزا عن المذكرة . وهكذا بدا **لنا أن الاتصالات التي يمكن ان تجرى خلال هذه المؤتمرات نافذة صحية عريضة يمكن أن يطل منها العالم على مشكلاتنا وقضايانا ووجهة نظرنا . ومع ذلك فانه يجب الا يتحول كل مجهود ممثلينا في هذه المؤتمرات الى عرض المشكلات العامة بل ان الحديث في المشكلات العامة يفقد كل قيمة له اذا لم تكن الوفود العربية على درجة كبيرة من الكفاءة العلمية . فعليها أولا ان تكسب احترام وتقدير اعضاء المؤتمر ، بالقدوة والسلوك الحسن والمظهر اللائق وبمتابعة الموضوعات العلمية المطروحة على المؤتمر بعناية وعمق .**

لماذا سبقتنا اسرائيل ؟

وعدت اتساءل عما اذا كانت الدبلوماسية المصرية قد بذلت عناية كافية في علاقتنا بايرلندة ؟!

لقد كانت حرب السويس عام ١٩٥٦ مناسبة لتدعيم علاقتنا بايرلندة التي كانت قد انضمت الى الامم المتحدة عام ١٩٥٥ . والذى أعلمه ان اتصالات جرت بعد ذلك عن طريق سفاراتنا في أسبانيا وفي سويسرا وفي الفاتيكان لتحقيق التبادل السياسي بين الدولتين . وقد قام الدكتور محمود فوزي في يوليو ١٩٦٠ — وكان وزيرا للخارجية — بزيارة ايرلندة . وكان هذا اول اتصال رسمي بها . وحتى ذلك الحين لم تكن هناك علاقات سياسية بين ايرلندة واسرائيل . واعلن وقتئذ أن ايرلندة تقف مع العرب في قضاياهم .. في الجزائر وفي فلسطين . وتحدثت الصحف في ايرلندة عن العلاقات القديمة التي كانت تربط ايرلندة بقدماء المصريين حيث كان سكان ايرلندة « الفيرولج » يزودون مصر القديمة بالطين لاستخدامه في حماية قصور الفراعنة ضد الزوابع ، واعلن ان الدولتين ستتبادلان التمثيل السياسي وان وزارة الخارجية قد قررت فتح سفارة هناك . ثم مضت سنوات لم نفعل فيها شيئا . وسبقتنا اسرائيل !. ففي عام ١٩٦٤ اعترفت ايرلندة باسرائيل وتبادلت معها التمثيل السياسي . وحتى اليوم لا توجد لنا في ايرلندة سفارة او قنصلية ولا توجد لايرلندة في بلادنا سفارة او قنصلية . وكل علاقة لنا بايرلندة تتم عن طريق قنصليتنا في لندن وكل علاقة لايرلندة بنا تتم عن طريق قنصلية ايطاليا في القاهرة وهي علاقات قنصلية بحتة .

قد تكون ايرلندة دولة صغيرة فتعدادها لا يتجاوز ثلاثة ملايين . وقد تقف الاعتمادات المالية حائلا . ومع ذلك فقد اقمنا تمثيلا سياسيا غير مقيم مع ايسلندة ومن الممكن على الاقل ان يتم مثله مع ايرلندة . **وهناك اعتبارات كثيرة يجب ان نضعها تحت نظرنا ونحن نقيم علاقتنا بها . فايرلندة التي كانت دائما حربا على الاستعمار تتمتع بسمعة وطنية بين شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وهي اقرب بحكم ظروفها الى امكانية الانجذاب الى دول العالم الثالث غير المنحازة .** وهي تتمتع ايضا بسمعة طيبة في الامم المتحدة ، منذ اشتركت قوات رمزية منها في قوة الطوارىء الدولية في الكونجو وفي قبرص .

وهي رغم عدائها للاستعمار البريطاني ، تربطها اليوم علاقات وثيقة ببريطانيا وبدول الكومنولث وامريكا فهي مثلها تتحدث الانجليزية . (وان كانت ايرلندة تعمل على احياء اللغة الايرلندية وتجعلها اليوم اللغة الرسمية الاولى . وعلى سبيل المثال كان وزير العدل في المؤتمر يلقي حديثه باللغة الايرلندية ثم النقه الانجليزية) . وملايين المواطنين في هذه الدول تنحدر من اصل ايرلندى .

كما انها كدولة كاثوليكية ترتبط بدول غرب أوربا بروابط دينية وثيقة وتربطها ايضا ببعض دول افريقيا مثل هذه الروابط .

وهي عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (أويسد) وقد حققت أعلى نسبة بين الدول النامية أعضاء هذه المنظمة فيما تنفقه على أبحاث التنمية الاقتصادية نسبة أعلى من أسبانيا ومن اليونان ومن البرتغال ، وبها اليوم أعلى نسبة من المهندسين والفنيين بالمقارنة بالدول النامية من أعضاء هذه المنظمة فهي ٩ر٥ لكل عشرة آلاف مواطن بينما ان هذه النسبة لم تتجاوز في أسبانيا واليونان واحد ونصف . بل انها أعلى من نسبة النمسا التي تعد من البلاد المتطورة اقتصاديا . وايرلندة تسعى الى الانضمام الى السوق الاوربية المشتركة ، ولكن مصير سعيها مرتبط بما قد يتقرر بالنسبة لبريطانيا ، لانها مرتبطة اقتصاديا ببريطانيا . نقدها مرتبط بالاسترليني ومعظم صادراتها تذهب الى بريطانيا فهي تمثل سبعين في المائة من مجموع صادراتها ، بينما لا تمثل دول السوق الاوربية سوى ١١٪ والولايات المتحدة ٧٪ . وهي اليوم تنتهج برنامجا اقتصاديا للتنمية يقوم على سياسة التدخل في **العلاقات الاقتصادية بغية خلق قطاع** صناعي حتى قال بعض الملاحظين ان ايرلندة تسير في طريق خلق علاقات اشتراكية دون أن تسميها باسمها . وقد نجحت ايرلندة في زيادة صادراتها في السنوات الاخيرة حتى وصل معدل الزيادة في عام ١٩٦٧ الى ١١٪ عن السنة السابقة وحققت المنطقة الحرة التي انشأتها في ميناء شانون الجوى نجاحا ملحوظا . وقد لاحظت من مراجعة احصاءات التجارة الخارجية لايرلندة ان ما كانت تستورده من العراق في ١٩٦١ كانت قيمته اكثر من ٨ ملايين وهبطت هذه القيمة في احصاءات ١٩٦٥ الى حوالي اربعة ملايين ونصف . والامر كذلك بالنسبة للسعودية فقد هبط مقدار ما تستورده منها من مليونين الى مليون ونصف ، بينما بلغ ما تستورده من البترول ما قيمته حوالي ٢٢ مليون جنيه سنويا ؟

ان تبادل التمثيل السياسي مع اى دولة وتقييم العلاقات الخارجية معها يجب أن يقوم اساسا على دراسة لامكانية التعاون معها اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وتقدير واع لمشكلات هذه الدولة واثرها على سياستها الخارجية .

ولكن ايرلندة تمثل أي شىء .. هي الدولة التي تابعت نضال شعبنا منذ عام ١٩١٩ والتي قدمت لنا في مناضلة الاستعمار تجربة اسطورية مثل تجربة شعب الجزائر .. والمشكلات التي تعترضها تشبه في كثير من الوجوه المشكلات التي تواجهنا .. وهو اعتبار له اثره في تقدير سياستها الخارجية .

ان نشيدها الذى كانت تنشده أيام نضالها ضد الاستعمار الانجليزى .. معنى خاصا عندنا في معركتنا اليوم . انها تقول فيه :

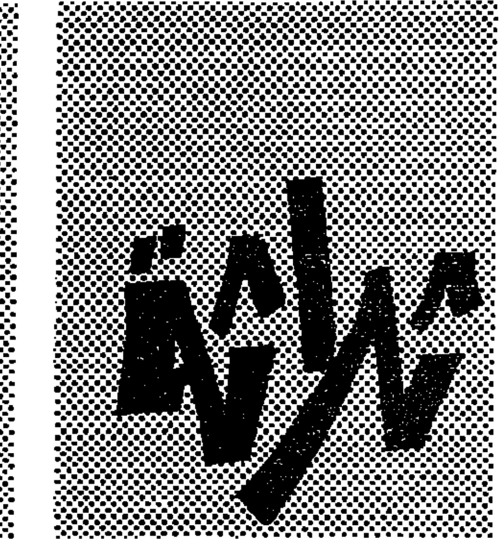
لننشد انشودة ولتكن انشودة الجندى
بصوت مدو ومرح .
ونارنا في وسطنا تبعث الحرارة وتهدى
ومن فوقنا بدر فرح
نفد صبرنا من شوقنا الى المعركة القائمة
وطال ارتقابنا لانوار الصباح
وفي جوف الليلة الساكنة الحالمة
سننشد انشودة الجندى حتى نرى الفجر لاح □

ماذا

تأخر تبادل التمثيل السياسي مع الدولة التي ربطتنا بها ذكريات النضال حتى سبقتنا اسرائيل ؟

هكذا من الأصل

قصة قصيرة طويلة



ثلاثة أيام في اليمن



بريشة : يوسف فرنسيس

(١)
الاديب

ها هي السيارة تنطلق والقاهرة تبتعد، تطايرت الهموم وخفت القلوب طريق السويس .

وقال صوت حنون

— ان تفترق زهاء اسبوعين ، كم تمضي ايام طويلة دون ان يرى احدنا الاخر .. احدقت بنا لا نهائية الصحراء من الجانبين فأهدت الينا هواء منعشا رغم حرارة يوليو . وصلنا الى ميناء الادبية مع المساء . تعلقت اعيننا بالسفينة الراسية عند الشاطئ حينا ثم اخذنا سبيلنا بين صفوف من الجند واكوام من المؤن والذخيرة . مضى بنا مرشد الى مركز التشهيلات . تم التعارف بيننا وبين الضابط ثم جلسنا ننتظر . انه ليس بضابط ، كلا ، انه دوامة مكهربة . يحرك الجنود والموظفين باصابعه العشرة وبحاجبيه وانفه وشفتيه ويتكلم من خلال عشرة تليفونات . وكلما مر بنا بصره تفحصنا باسما وهز رأسه هزة تدعو للتساؤل والفضول . الو .. ليتقدم حملة صناديق الذخيرة ، ياعم حسنين انت مسئول عن توصيل البطاطس .. هات السارى ، اسمعني يا بسرى السطح الامامي من الدور الاول للسرية الثالثة ، عليوة راجعت شهادات التطعيم؟ مرحبا بضيوفنا الادباء مرحبا .. سمعت عبد الوهاب وهو يغني قصيدتك يا استاذ، انتهيتم من التيفود ؟ .. والكوليرا ؟.. الو ..انتهى التطعيم ، اما مقالاتك انت يا استاذ فهي السحر الحلال ، الو .. ارسل شخصا لتطعيم الادباء ..

— تم تطعيمنا ضد الكوليرا والجدرى!

— والتيفود ؟

— اكتوا في البلدية الا ضرورة لذلك.

— التيفود مهم جدا .. دعوني انصرف فانا منذ الساعة مسئول عن الحركة الادبية في مصر ..

— ولكنكم تعطون الحقن بطريقة عسكرية .. اعني ..

— يارب السماوات ! .. ايخاف من الحقن اصحاب « البيداء تعرفني » و « علو في الحياة وفي الممات » ؟ !

استسلمنا . اجتزنا فترة عصيبة لم تخل من تأوهات . ولما انتهى التطعيم قال :

— انتهينا من الكوليرا والجدرى والتيفود ..

ثم وهو يتصفح وجوهنا بنظرة غامضة .

— اما بقية الحميات هناك فلم يكتشف الطب سرها بعد .

تبادلنا نظرات ارتياب وتوجس على حين انصرف عنا في غير مبالاة . وجرى التهامس بيننا في اشفاق .

— احق ما يقول ؟

— يبدو الامر جدا .

— اذن فما معنى هذه الرحلة ؟

— لننفعل بالاحداث .

— اليس من الاسلم ان تنفعل في القاهرة ؟

— وهؤلاء الجنود الـيسوا بشرا مثلنا ؟

— ولكنهم جنود !

— لعله يمازحنا ..

واذا به يلتفت نحونا هاتفا .

— ستنفعلون اولا وقبل كل شيء بالحميات المجهولة !

وضحكنا طويلا. ضحكنا وكأننا نتسول تكذيب الظنون . ضحكات هي الاصوات المسموعة للقلق المتطاحن في اعماقنا . ولكنه استقبل هدنة في زحمة العمل فرمقنا بنظرة جادة حقيقية لاول مرة . جادة وودودة . ثم قال بنبرة اخوية .

— اهلا بكم ، فرصة طيبة وسعيدة . وهنيئا لكم زيارة بلد شقيق ثائر ستجدون له مذاقا خاصا وجمالا ذا سحر غير منكور ، فاذهبوا بسلام آمنين ..

شددنا على يده بامتنان وذهبنا وراء حقائبنا المحمولة الى السفينة . ودعانا القبطان الى العشاء . وطيلة الوقت ترامى الينا غناء الجنود من سطح السفينة الامامي . ودار حديث عن ميعاد الابحار والجو ، واعلمنا الرجل الكريم القريب باننا سنكون ضيوفه طوال الرحلة . وفي اثناء ذلك اختفى من الصحاف الدجاج والشواء والملوخية والبطاطس والسلطة الخضراء والمش والبطيخ . ودعانا الى قضاء السهرة في جناحه المطل على البحر ثم مضى الى عمله . اطفأنا المصباح واهبنا الليل انفسنا . انعشنا شراب البرتقال ونسمة معبقة بجو الميناء .

ومازالت اغنية تتردد متهادية الينا من معسكر الجنود فوق مقدم السفينة .

— ترى فيم يفكرون حول بنادقهم ؟

— الحرب .. انها الحرب ..

— اقدم حرفة في الوجود .

— لكنها تنشب هذه المرة في سبيل التحرير والحرية .

— انها الحرب ، وهي ككل حدث خطير تدفعنا الى مواجهة لغز الوجود ، وجها لوجه ..

وتذوقنا حينا النسمة الملاطفة . استسلمنا بكل قوانا لحظة طيبة خالية من الكدر . ثم تفرق الحديث واختلف كأنما يدور بين اجيال . واوشك ان يستقل كل اثنين بفكرة ما .

— ستكون الحرب القادمة خاتمة الحروب !

— ولكن هل تستمر الحضارة بلا حروب ؟

■ ■ ■

— الحق ان العالم مقبل على عصر عليه ان يخلق فيه كل شيء من جديد .

— وربما وجد ان عليه ان يعتاد الحياة بلا معنى ولا آمال كبيرة !

■ ■ ■

— أظنه بسكال الذي قال اننا مبحرون في هذا العالم ، ليس لنا خيار في امر السفر فلم يبق لنا سوى اختيار السفينة ..

— ولكن كيف نختار سفينة مناسبة اذا لم يكن لدينا فكرة عن الرحلة ؟

الافكار مقلقة ولكن الاصوات راضية تند عنها غبطة المستمتع بعشاء لذيذ وشراب منعش . والغناء لا يتوقف ، يحمل الينا انغام حماس وحنين . وثمة تساؤلات عما ينتظرنا هناك عند المتكل والشرب والمنام . ومخاوف اوشكت ان تتضخم لولا ان ارتفع صوت قائلا :

— ما هي الا ايام ثم تنقضي بسلام ، دعونا نشارك الجنود حياتهم ولو بدون قتال .. شعرت برغبة في الحركة . غادرت جناح القبطان الى السطح ماضيا حتى الشرفة المطلة على مقدم السفينة . رأيت الجنود على ضوء الكلوبات ما بين مستلقين وواقفين وجالسين . جال بصرى بينهم في وجد وانفعال . اجتاحني طوفان من الذكريات الوطنية ، حماسية وأليمة على السواء ، لكنه طوفان حمل في النهاية هذه السفينة التي تحمل بدورها هؤلاء الجنود ، ثملة بنشوة النصر والامل ، ملوحة براية الاخوة والكرامة ، فليتنت ان تاريخنا الطويل المثقل باحداث الذكريات ينكشف عن صفحة جديدة بيضاء . وخيل الي ان اسمي يتردد في نداء صاعد من بين امواج الغناء . حقا ؟ ! . اجل ان صوتا يناديني . تحرك رأسي هنا وهناك حتى رأيت جنديا يشق طريقه نحو اسفل الشرفة ملوحا بيده . امعنت النظر بدهشة . تذكرته . انحنيت من فوق السور في غاية من الابتهاج . لوح لي بيده تحية فلوحت له بيدي .

الجندى

دعتني للجلوس فجلست . توقفت عن الكتابة على الالة الكاتبة وقالت لي مجاملة

— شكلك ظريف في البدلة العسكرية.

نفختني السرور . ورحب بي الزملاء القدماء في الادارة . على مكتبي السابق المجاور لمكتب خطيبتي جلس شاب جديد هو الذي حل محلي بعد تجنيدي . سألتني

— هل اعتدت الان الهبوط بالباراشوت ؟

همست في اذنها .

— عندما اقذف بنفسي ابسمل واتذكر وجهك فيتم الهبوط على احسن حال .

وناقشنا بعض المشكلات التي تلابس زواجنا كالاثاث والمسكن فاتفقنا على الاقامة « مدة » في بيت والدها وبذلك نؤجل مشكلة المسكن ونكتفي بتأثيث حجرة واحدة . وتركتها واعدا بزيارتها في القريب في بيتها . مضيت من فوري الى الثكنة بمنشية البكرى . ولم اكد امكث ساعة هناك حتى صدرت اوامر بتجهيز شدة سفريات الميدان .تجمعنا في الحال . سألت جارى عما هنالك فقال لي علمي علمك . اصطفت سريتنا الثالثة . وزعت علينا البنادق . انتقلنا الى السيارات فانطلقت بنا الى هايكستب . كان ثمة قطار في انتظارنا، وثمة حركة نشيطة لنقل الذخيرة . همست في اذن صاحبي .

— اليمن !

هز رأسه فخيل الي انه يوافقني على رأيي . تحرك القطار . اجتاحني شعور بالغرابة والحيرة . لم اودع حبيبي ولم اودع امي . منذ عام كنت موظفا مجرد موظف على مكتب . ربفضل شسبابي وصحتي احببت وخطبت ثم جندت . ها هو القطار يحملنا الى الميدان . سنهبط من الطيارات الى ميدان حرب حقيقية . لا تمرين ولا مناورة . يوم دعيت الى التجنيد قال لي رئيس السكرتارية « ها انت ذاهب .. وها هو تدريبنا لك يضيع في الهواء .. سعد حظ الرئيس الذي يوظف شابا تسنى تجنيده بعد اليوم » . كنت موضع ثقته وكنت بذلك فخورا . انا طول عمرى من المتوكلين على الله المعتمدين على دعاء الوالدين . والحب عجيب كالقدر نفسه فذات يوم عهد الى بتدريب موظفة جديدة . لم تكن اول فتاة ادربها في السكرتارية ولكنها كانت الاولى في حياتي. سألت زميلي مرة اخرى .

— اليمن .. اليس كذلك ؟

— اظن ذلك .

— متى نعرف ؟

— كل آت قريب .

اذن هي الحرب . كما نراها احيانا على شاشة السينما . وحتى في السينما لم اشاهد معركة باراشوت اذ انني افضل عادة افلامنا الغنائية .كانت الاولى في حياتي فلم اعرف الحب قبلها بصفة جدية وقلت لها عليك بالانتباه فان رئيس القلم يمزق اى خطاب لاقل هفوة ! . ما احلى ارتباكها اذا ارتكبت . ما اجمل نظرتها وهي ترنو الى مدربها . وهي تستهديه المعونة والثقة فيهدى اليها قلبه ومستقبله .

وقال زميلي :

— القطار يهدئ من سرعته تستعرق كل شيء ..

ووقف القطار . اكثر من صوت ردد اسم الادبية . اجل اجل . غادرنا القطار . انتظمنا الصف . سرنا الى الميناء . جرى تطعيمنا ضد الكوليرا والجدرى والتيفود . وكل حمل لوازمه ومضى نحو سفينة راسية بالميناء .تناولنا العشاء . اناس استغرقهم النوم وآخرون راحوا يغنون . الحق انني لم اركب سفينة من قبل . لا في البحر ولا في النيل . بل انني لم ار البحر قط . ولم استطع ان ارى منه شيئا في الظلام.

— اين الامواج التي يقال انها كالجبال ؟

— نحن في الميناء يارجل يا طيب .. لفحني هواء لطيف فملأت صدرى ثم سألته .

— وماذا تعرف عن دوار البحر ؟

فسألني بدوره .

— لماذا لا تغني مع من يغنون ؟

تمشيت مستطلعا . لاحت مني نظرة الى اعلى . رأيت على ضوء كلوب وجها ينظر الي او بدا كذلك . من ؟ ! . استاذي القديم . استاذي بمدرسة مكارم الاخلاق الاعدادية بشبرا . هو هو دون غيره . ترى ماذا جاء به الى سفينتنا. وجعلت انادى والوح بيدى وانا اشق طريقي بين البنادق والنيام . اخيرا عرفني فلوح لي بيده . التقينا عند منتصف السلم تماما فتصافحنا بحرارة .

— انت جندى ؟ ! .. ما تصورت ذلك ..

— جندت منذ عام فتركت وظيفتي الى حين .

— متزوج ؟

— كلا ولكني خاطب ..

— مبارك (ثم وهو يتفحص ملابسي) لا اعرف لغة ملابسكم .. ؟

— من قوة المظلات يافندم .

— فرصة طيبة ، اتمنى لك حظا سعيدا .

— وماذا جاء بك يا استاذى ؟

— رحلة .. زيارة .. في ضيافة الجيش ..

— اهلا اهلا .. اني اقرأ مقالاتك .. هل تركت التعليم ؟

— نعم ..

وتصافحنا مرة اخرى وهو يقول :

— أرجو ان اراك كثيرا .

انفصلنا . عدت الى مقدم السفينة وصعد الى السطح .

(٢)
الاديب

اخيرا ترامت لنا ميناء الحديدة .

تهادت سفينتنا في الممر المائي الذي شق في الصخر . عقب رحلة طويلة اذابتنا فيها الحرارة وانهكتنا الاحاديث . فوق سطح بحر كظيم صامت ، تحت سماء باهتة تترامى في الآفاق بلا تعبير ، بين جماعات متواثبة من الدراخيل . لا تسلية لنا الا الكلام والسجائر والذكريات ولا عمل لنا الا الاستحمام وتجفيف العرق .

اخيرا ترامت لنا ميناء الحديدة .

تطلعنا بشغف نحو الارض التي ظلت دهرا طويلا منقوقعة ، حتى ثار ثوارها فحطمت القشرة الصلبة التي تحبسها فيما وراء التاريخ .

— تذكروا ان وطننا تلقى موجات في اثر موجات من مهاجرى هذا البلد !

— لا يبعد ان نصادف اجدادا واصولا ونحن لا ندرى .

قلبت وجهي في مجموعتنا فرأيت وجوها تشي باكثر من اصل تتراوح جذورها ما بين البلقان والسودان مارة بالشام ومصر . قلت لنفسي ان اضمن واعرق اصل للانسان هو الارض .

■ ■ ■

استقبلنا مندوبا القيادتين العربية واليمنية . انتقلنا الى مركز قائد الميناء حيث قدمت لنا المرطبات . قائد فخم كتمثال ، وطراز من الرجال يضيق اصلا جديدا الى مجموعتنا المتعددة الاصول . دعانا لمشاهدة خريطة حديثة لليمن .

— ارض مجهولة لا يعرفها الا المرشدون ..

انتقل المؤشر من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب .

— جميع هذه المدن ثائرة وموالية اما الجبال فلا تخلو من جيوب !

— اعتقدنا ان الحرب قد انتهت .

— هي كذلك بالمعنى العسكرى ولكن علينا ان نطهر الجبال من المتسللين !

دعانا الى جولة في المدينة . زرنا المستشفى . تجولنا في احياء ردتنا بقدرة قادر الى ازقة القاهر وحاراتها القديمة. شاهدنا دكاكين حافلة بسلع من جميع انحاء المعمورة . طالعتنا وجوه مسلمة مغلقة غامضة ، لا ينظرون نحونا واذا نظروا لم يرونا .

— يا حضرة القائد .. اهم يكرهوننا ؟

— كلا يا استاذ ولكننا في عز وقت التخزين !

اجل . .انه القات ! . الدبلوماسي في حلم كبير يرفرف فوق المدينة ولم نعد الا اشباحا لا حقيقة لها .وثمة تاجر مستلق على اريكة امام دكانه سألته القائد عن مكان ما ولكنه لم يبد حراكا ولم ينبس بكلمة .. ما فعل الا ان رفع يده ببطء شديد مشيرا نحو المكان كأنما هي صورة متحركة مصورة بالتصوير البطيء . اما ظاهر الرجل اليمني فيتلخص في لحية وخنجر وبندقية . والتجول بين الحوانيت مثير للغاية . وكان مدعاة للتساؤل عن بدل السفر ومتى يصل . وقال القائد .

— ستجدون في صنعاء سلعا اطرف واجمل ، اما تعز فحدث عنها ..

ولفتت الانظار العقاقير والاقمشة كم احتكرتها الهرمونات والمقويات وتسلل من القائد الى النفوس اعجاب وود ، تضاعف عندما دعانا الى العشاء في مقر القيادة اليمنية . اجتمعنا هنك بكهول وشبان من اليمن ، منهم من يرتدى البدلة ومنهم من يرتدى الزى الوطني . تبادلنا الاحاديث عن الحرب والثورة والتاريخ والادب . كشفت الروح اليمنية عن تنوعها فاستعدنا شعورنا بالانس والالفة وتفتحت قلوبنا بلا حدود . وملت نحو زميل هامسا .

— اشعر كأنما رأيت هذا المكان من قبل !

فرد على هازئا .

— هذا نتيجة عقدة نفسية سأحدثك عنها فيما بعد .

وصفت الموائد حول بركة كانت مسبحا للجوارى ذات يوم . وعزفت لنا جوقة موسيقية وغنى لنا مهرج الامام . وقال لنا القائد ونحن عائدون .

— ستبيتون الليلة في الباخرة وغدا صباحا تذهبون الى صنعاء ..

وتساءلنا عن وسيلة المواصلات فقال:

— ثمة طريق جديدة شقها الصينيون في الجبل ، تقطعها السيارة في ثماني ساعات ، وسوف ترافقكم قوة مسلحة.

ولدى سماع العبارة الاخيرة ساورنا القلق ، وسأله سائل .

— وما الداعي لمرافقة القوة المسلحة لنا ؟

فاجاب مداريا ابتسامة .

— تعرضت الطريق لهجمة عدوانية فاشلة منذ اسابيع !

واكثر من صوت قال له في نفس واحد.

— حدثنا يا قائد عن وسيلة مواصلات اخرى .

فضحك ضحكة عظيمة وقال :

— ستأخذون الطيارة وستصل بكم في ساعة او اقل .

عدنا الى الباخرة . سهرنا في جناح القبطان في جو حار رطب خرق المألوف لنا .

ولما آويت آخر الليل الى القمرة قلت لزميلي فيها .

— اشعر من الحر والرطوبة بانني سأموت عما قليل .

فاجابني بصوت ملئه النعاس .

— لكل اجل كتاب !

الجندى

السفينة تقترب من الشاطئ .جمهور ضخم ينتظرنا . ولكن اى جمهور ؟ !. نساء . اجل نساء لا حصر لهن في ازياء مزخرفة بالحمرة والزرقة . ما الذي اخرجهن من البيوت ؟ . وفي لهفة حزم كل جندى متاعه وعدته وحمل بندقيته . ورأينا ضيوفنا من الاباء وهم يبيطون وراء حقائبهم . وبحثت عيناى عن استاذى السابق حتى رأيته . وددت ان اودعه ولكن الزحام والنظام حالا دون ذلك . وصدرت لنا الاوامر بالنزول فسرنا حول السلم في ترتيب عسكرى . ها انا استقبل بلدا غريبا بعد ان ركبت السفينة لاول مرة . وفوق الارض تتكشف لي حقيقة المتجمهرين انهم رجال لا نساء كما توهمت من بعيد .يرتدون لباسا كالجونلة ويطلقون اللحى . تنغص على حملي وفتر فرحت انشي فوق رصيف الميناء. وتذكرت امي التي لم اودعها . وتذكرت خطيبتي التي زرتها ولم اودعها ايضا. وقلت لو انني ودعت امي لتلقيت من دعواتها ما ينفعني . ونودي علينا فهرعنا الى الصف . ثم اتجهنا الى سيارات معدة لتوصيلنا الى صنعاء . وخرجت السيارات من حارات متربة حتى اجتزنا بوابة كبيرة . واذا بنا ندخل في طريق ممهدة تأخذ في الارتفاع تقدمنا .وسألت زميلي .

— اين مملكة سبأ ؟

فسألني بدوره دون اهتمام بسؤالي.

— انحن ذاهبون الى الميدان ؟

وجذبت الجبال المتشابكة المتقاطعة عيني . القيت بنظرة الى اسفل فادركت مدى الارتفاع الذى نصعد اليه بلا توقف. ومضت الحرارة تخف والجو يلطف والدنيا تتغير . وتساءلنا حتى متى نواصل الصعود فاجاب دليلنا اليمني .

— سنصعد فوق الجبل .

لا فرق بين السيارة والطيارة في هذا البلد . ودار بنا طريق دائرى فتطالعنا الشمس المائلة حينا وتغيب عنا حينا آخر . وبهرنا السحاب وهو يزحف نحونا حتى روعنا . ودخلنا فيه فغاب الوجود وبتنا من اهل السماء . حتى انفسنا غابت عنا . وارتفعت الاصوات وتبادلنا الالقاب الضاحكة . ولما خرجنا من السحاب استوى الجبل الى يسارنا على هيئة مدرجات تكسوها الخضرة المتألقة فهتفنا دهشة . لم اكن رأيت من الجبال الا المقطم فيما وراء مسجد الحسين رضى الله عنه فتلوت فاتحة الكتاب . اما الى اليمين فينحدر الجبل صانعا مدرجات واسعة من السهول تثبت في جنباتها القرى ، وتنتثر الاكواخ ، وتهيم القطعان والاطفال ، من تحتها خضرة ومن فوقها قطع من السحب متفاوتة الشفافية تتلاقى في احتدام وتنتشر ككتلة هائلة ثم تلاطم صفح الجبل تحتنا فتفور كالابخرة ، وها نحن ننطلق فوق السحاب كأننا نقلنا اليوشن المظلات . قال الزميل :

— ما لا عين رأت ولا اذن سمعت .

فقلت بوجد :

— صدق الله العظيم .

قبيل الغروب اجتزنا بوابة صنعاء . وعلمنا اننا ذاهبون الى كلية الطيران المبيت فاستبشرنا خيرا ومنينا انفسنا بليلة نوم ناعمة . غادرنا السيارات ومضينا نحو الكلية دون ان نتبين المبنى من الخارج لغلبة الظلام على الدنيا ، ولكننا وجدنا انفسنا في مكان هو اشبه ما يكون بالاصطبل . لا مقعد ولا فراش ولا حتى حصيرة . وقفنا ذاهلين نتبادل النظرات . وامرنا ان نتلم كيفما كان الحال حتى الصباح . نمنا ليلتنا على الارض بكامل ملابسنا . وفي الصباح صدرت اوامر بان ننشيء معسكرا حول مطار صنعاء فانهمكنا في العمل . ولم يكن بين ايدينا من الطعام الا القليل ومن الماء الا النادر . وندرة الماء ازعجتنا بصفة خاصة . ونمنا ليلتنا في المعسكر . وفي الصباح صدرت الاوامر بالتوجه الى مدينة عمران . خرجنا من بوابة صنعاء الخلفية . وترامى امامنا طريق صخرى يتنقل بين جبال عالية . انى اغوص في المجاهل . اصبح المنفى بعيدا جدا . ترى هل علمت امى بأمرى وهل علمت به خطيبتي ؟ . انهما اعز ما يشدني الى ماضي القديم . اما العالم الصخرى المكفهر المترامى امامي فلا ادرى شيئا مما يخبىء لى من اقدار الغيب . ورأيت من بعد سيارة مدرعة تقود قافلتنا فتطلعت نحوها بثقة ولكني قلت لنفسي ان الله وحده يحفظنا ويرعانا .

— كل شيء غريب هنا .

— وقافلتنا العسكرية تسير كما كنا نشاهد في السينما .

— ولكن الفرجة شيء وخوض المعارك شيء آخر .

— لا يوجد انس .

— ولا جان !

واخيرا تراءت لنا عن بعد بوابة حجرية تقوم على مبعدة منها الى اليسار قلعة ذات اسوار وابراج للمراقبة . تبودلت كلمات لم نسمعها بين السيارة المدرعة ورجال الابراج فتح على اثرها باب البوابة فتهادت منه قافلتنا .

— مدينة عمران ؟

— اجل . لعلنا نجد مقهى او ملهى ..

وجدنا قرية كقرانا في الريف . تقع وسط سهل ومراع تطوقها متسلسلة من الجبال الصخرية من ثلاث جهات .

— مدينة عمران

— مدينة عمران !

غادرنا السيارة . تناولنا الطعام من العلب وشربنا بحيطة وحذر . احاط بنا الغلمان والاطفال شبه عرايا . حلقوا في وجوهنا باعين داهشة ثم تبادلنا الابتسام . ومرح الاطفال حول السيارات وتحتها . رغم البؤس اطل علينا من الاعين البريئة جمال فطرى ونظرات ذكية . ترى من من هؤلاء تربطني به صلة قربى ترجع في تاريخها الى الف علم ؟ . ولم نمكث في عمران الا ساعات ثم صدرت الاوامر بالذهاب الى حجة . تحركت القافلة دون ان تترك وراءها ذكريات . دخلنا في السحاب مرة اخرى حتى غاب عنا كل شيء . وندت اصوات متفرقة في المسيرة الطويلة .

— أهي ارض عدوة ام صديقة ؟

— ربما انهال عليك المطر او الرصاص

— قريب من هنا هبط سيدنا آدم الى الارض .

تلوت الفاتحة والصمدية . ولما انجاب السحاب عنا ترامى امامنا الطريق الصخرى مرة اخرى . ثم انفسح فيما يشبه الدلتا عن ارض رملية تغطي الحشائش بعض رقعات منها متباعدة . وتوقفت القافلة فجأة فاشرأبت القلوب . دارت السيارة المدرعة في حركة مناورة . وجرى التهامس من سيارة الى اخرى : كمين .. كمين . تناولنا البنادق في حركة استعداد . برز علم ابيض من وراء اكيام الرمل المطوقة للكمين . خرج جندى يمني ملوحا ومرحبا . نزل اليه من السيارة المدرعة ضابط فتصافحا . زار الكمين ثم عاد الى السيارة . دخلنا حجة ، القرية الجديدة ، يا للقرى ، ان قلبي يحلم بشيء لا يتحقق . التقينا بجنود مصريين من المشاة . تفرقنا في الخلاء والشمس على وشك المغيب . الجو مائل للبرودة كايام الخريف يا مصر .

— جنود مظلات ؟

— نعم .

— صرواح ؟

— صرواح ؟

— هبط الجنود في واد ضيق تكتنفه الجبال .

— في صرواح ؟

— نعم .. ثم انهال عليهم الرصاص من الجبال !

— في اى وقت ؟

— الفجر .

— وقت يسهل فيه الاختفاء ، هل وقع ضحايا كثيرون ؟

— غير قليلين ولكنهم طهروا المنطقة .

— ليرحم الله الشهداء .

بلد كأنه شبكة من الجبال المتقاطعة . من كان يتصور ذلك ؟ ! . كحسارات خان الخليلي ، كحجرة جحا ، فالتعليمات المالية والادارية . السحاب يركض وعما قليل تختفي السماء . وقيل ان المطر سينهمر . وارتفع النداء داعيا الى اقامة المعسكر .

(٣)
الاديب

استيقظت بعد نوم ساعتين . غادرنا السفينة الى مطار الحديدة . اتخذنا مجالسنا في طيارة اليوشن ناقلة للجنود . سنرى اليمن من فوق . صحراء وجبال ومراع . اما المنظر الجديد حقا فهو منظر الوديان الخضراء في سفح الجبل . وقال احدنا للمرافق لنا .

— الجبال عالية جدا !

— وتنطلق الطيارة بحذاء بعض القمم احيانا .

— لو ان عدوا ربض فوق جبل فلن يتعذر عليه اصابة الطيارة بالبندقية العادية ؟

فضحك قائلا :

— ولا يخلو بطن طيارتنا من آثار عديدة للرصاص ..

ولما رأى وجهنا استطرد ...

— لا تريد نسخة الاصابة القاتلة من واحد في الالف ..

اسلمت ناظرى الى الجبال تحفظ ... القرى الخضراء والفجاج الملتوية . حتى لاحت صنعاء . من الجو بدت مدينة عمرانية ومجمع احياء ومقر قباب ومآذن . وعندما حملتنا السيارة من المطار الى الفندق خاضت بنا زمنا موغلا في القدم ... تراصت على جوانب الطرقات المتربة بيوت غزية مزركشة . تركتها ايدى اطفال فنسجتها من خيوط الاحلام والقمر بها في قلب مدينة سحرية . انشق سطح الارض عن دنيا غابرة تطوف بها القلانس والاوزرات والخناجر والبنادق واللحى ... لغتنا غريبة ، لطفتنا بسمة ، تجالبنا بواطن مبهمة ، ثم لنا احسسنا بطيب المشاعر البشرية التي جئنا بها . وفي الفندق ارتدتنا الى ذكريات الطفولة ... درجات السلم العالية ، رائحة الكلس المعتقة ، الاسقف العالية . فندق قديم ... كقلعة بالية يديره غلام تركى . جلسنا على الاسرة في عنبر جميعنا . وتبادلنا احاديث لا نهاية لها . واذا بالغلام يجلس على كرسي عند باب العنبر بلا استئذان ... جعل يقلب عينيه اللماحتين فينا بهدوء عجيب . ولما تركزت الابصار عليه قال :

— انتم مصريون ؟

— نعم يا اخا اليمن ..

— اتريدون فطورا ؟ .. متى يبقى ... اليمن وفول من مصر وموية من اوربا ...

— انت صاحب الفندق ؟

— ابن صاحبها ولكني مديرها .

— كم عمرك ؟

— اثنا عشر عاما .

— واذا غالطتك الحساب ؟

— انى اغالط الجن .

— فسلام عليك ، وما رأيك في الثورة ؟

— كلنا متجمهرون وثوار واللعنة على الاعداء ..

ودخل رجل غامق السمرة مترنح المشية يرتدى بدلة ويطالعنا بنظرة مسطولة من عينين جاحظتين . قدمه الغلام باعتباره عمه ثم ذهب تأدبا . وقال الرجل انه من عدن ولكنه في الاصل يمني ، وانه شريك في ملكية الفندق . وجلس على الكرسي الذي اخلاه الغلام .

— حضرتك مقيت ؟

— كلا .

— مسطول ؟

فضحك واجاب بالنفي . شرعنا ... اغراننا مظهره بممازحته فاثبت انه اوسع صدرا مما تصورنا .

— ان كنت حقا من عدن فهل تعرف لغة اجنبية ؟

— عشت في عدن ومصر ومستورية وانجلترا وفرنسا ..

— هل تستعمل القات ؟

— كلا فانه يضعف القوة الجنسية .

— اذن فانت حريص على قوتك الجنسية ؟

— ان قرة عيني في التجارة والفسق ..

ضحكنا طويلا . وانطلق يتكلم عن الفسق في شتى اشكاله والوانه ومتناقضاته ، وعقد مقارنات عنه في البلاد التي عاش بها ولكي يقيم الدليل لنا على صحة مراجعه حدثنا عن مصر حديث العارف الدائر ، حتى قال له شيخنا ..

— انك معجم فسق البلدان !

غادرنا الفندق لزيارة القائد العسلم ورئيس الجمهورية . طفنا بمخازن الامام وبيت الرهائن ثم شهدنا في المساء ندوة ادبية بالقصر الجمهورى . وقابلنا بعض الموظفين المصريين المنتدبين لعمل اول ميزانية للجمهورية اليمنية واقامة نظام مالي كاساس لحياتها الاقتصادية . وقد دعونى لزيارة جناحهم في القصر فذهبت معهم وانا اداعبهم قائلا :

— اذن فانتم اول من بشر بالروتين في ارض اليمن .

وجلسنا نتحدث واصوات الشعراء في الندوة تترامى الينا . وقال احدهم :

— لقد اغلقت اليمن الابواب على نفسها الى ستة فلم يفتق منها الشعر ولكن المشكلة الحقيقية هي متى يغزوها العلم ؟ !

الجندى

على السرية الاولى ان تستعد وتتجهز بأدوات الميدان .

شملتنا حركة نشاط متدفقة وعصبية .

— لماذا ؟

— القفز في مدينة صعدا .

امرت ان اذهب مندوبا عن فرقة التعيين . ذهبت الى مركز التعيين . تسلمت مجموعة كافية من الفانلات والكلسونات وطواقي وجرابات واحذية وعلب سردين وبولوبيف . الى صعدا .. وما صعدا ؟ . مدينة ام قرية ؟ . قفز ام ابداد ؟ . لن يكون القفز هذه المرة في ميدان تدريب كالمرات السابقة .

— لندع الله ان تكون صعدا خيرا من صرواح .

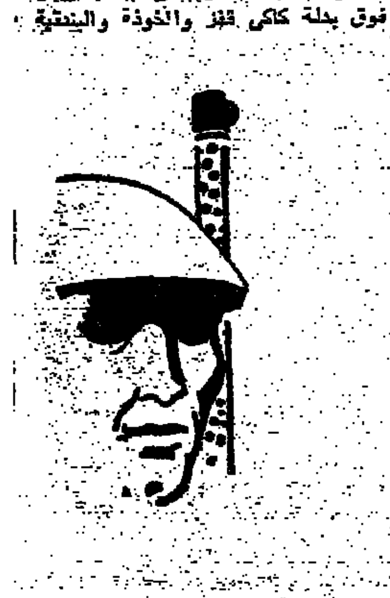
هتفت مقطبا لاتمالك اعصابي :

— الاعمار بيد الله .

— معي اربعة وعشرون رطلا وهي ثقيلة .

— افهم حول وسطك كما فعلت .

ذهبنا الى مبنى المطار لتسلم المظلات . اخذت مظلة اساسية بجوار احتياطي . ليكن طريقك سهلا امنا حتى نهبط فوق الارض . لبست ما يلزمني في الحرب من بدلة مموجة وبدلة اسبوكس فوق بدلة كاكي قفز والخوذة والبندقية .



بقلم: نجيب محفوظ

خزن ومحفظة قنابل وحقيبة وبها ذخيرة ومطواة . وانهمكت في ثرطة المظلة . واذا بيد تساعدنى . ..اسى فرأيت زميلى بمدرسة مكارم بشبرا . تعانقنا . عانقت فيه اهلها .

ـسأكون معك في الطيارة .

ـان مستر ؟

ـعم وسأساعدك على القفز .

ـشكرك ، هل تتذكر شيئا ؟

ـك وبداه لا تكفان عن مساعدتى . ـن استرسل في الذكريات دعينا الى . استعرضنا القائد العام وقائد . وكان القائد يقف امام كل جندى

ـك اى طلبات ؟

. لاول مرة عن قرب . ذكرني بوجه ستالين . وسرحت رغما ـما عدت الى الحاضر سمعته وهو ارشادات عن المنطقة . واصطفت ـلة امام طائرة اليوشن رقم ١٤ . ـط اول الاسكك يمين وانا آخر ـى شمال . هذا يعنى اننى سأكون القافزين . ولكن الا يستوى الاول ـى امام القدر ؟ . وصعدنا الى ـرة واحدا في اثر واحد . بدأت ـى الطائرة تدور . كان معنا اثنان من ـمستر الذين يساعدون على القفز . ـلت الطيارة فلم تتحول افكارى عن . ولما استوينا فوق السحاب ـن مبجارة . ظلت افكارى منغرسة ـر . النيل والخضرة والام والفتاة . ـ طائرات تطير الى جانبنا . واذا ـى النور الاحمر يدق معلنا وصول ـرة الى صعدا . وظهر النور ـر داعيا الى القفز في الحال .

. سيهبطون في منطقة اسقاط بالمطار طائرة بيضاء في وسط المطار ، على ـرد ان يتجه اليها ..

ـت من باب الطائرة . توثبت للقفز خلق . دفعنى الزميل القديم بشدة ـى عن جسم الطائرة . لم انتبه ـى الا وحبال المظلة تشدنى في الجو . ـى الى اعلى فرأيت المظلة مفتوحة ارتحالها التفت حول بعضها البعض . حول نفسى بسرعة فائقة حتى تلت الحبال . مضيت اهبط في الظلام ـة انسيابية هادئة تسرى في اعصابى في غاية من اليقظة والترقب . ـت شبح جبل غير بعيد ما لبثت ان ـ في كتفه ، وجعل يرتفع كلما امعنت الهبوط . اخترقت اذنى اصوات ـت نارية . اجتاحنى القلق وشدت ـ على الحبال . ضرعت الى الظلام يخفينى عن اعين الصائدين وانا ـع رصاصة تصيبنى في اى لحظة . ـت الرحلة التى اعتبرها اطول رحلة ـياتى فاصطدمت بالارض صدمة ـدة ورحت اتدحرج متقلبا على نفسى ـى حتى استقر بى المكان . غرزت ـى في ارض معشوشبة مصمما على ـاة . فتحت قفل المظلة فأخليتها بسرعة انبطحت على بطنى . وبحذر شديد ـت الظلام بعينى . واذا بى ارى ـنا على مقربة منى فسددت نحوه ـيتى في ذات الوقت الذى صاح بى ـا أخى المصرى .. انا من الحرس ـنى .. « انهضنى وهو يعانقنى . ـه عن الطلقات النارية فاكد لى ان ـبل بعيد نسبيا . نظرت حولى فميزت ـبع من اشجار التين الشوكى . ـلت في الجو اشارة خضراء فمضينا ـها ، وانضممت مرة اخرى الى ـرية . نادى الضابط علينا فتبين ـب اثنين من السرية .

— اصيبا ؟

— او هبطا في ارض العدو

لاحظت وجود جنود من غير سريتنا . ـلت ان قوة سبقتنا اليها ولكنها ـمرت فطلبت نجدة فارسلنا اليها من ـسماء . ولم يكن بصعدا احد سوى ـجنود . ولم نسترح دقيقة فتوزعنا في ـكن من السور المحيط بالبلد وسرعان اشتركنا في اطلاق النار . واستمر ـضرب من ناحيتنا حتى توقف الضرب ـى من الناحية الاخرى .

وصدر امر بالاستعداد للهجوم على ـجبل الاسود المطوق لجانب كبير للمدينة . ـسل تجمع لا اعرف مداه . وترامى ـنا ازيز طياراتنا وهي تهاجم الجبل ـرميه بقنابلها . تواصل الضرب ساعة صدر الامر بالتحرك . تقدم سريتنا ـابط حامل مدفعا رشاشا فتبعناه في ـكة انتشار . تقدم الضابط لنا من قبنا ـحا عالية فأخذنا في الصعود ونحن ـلق النار وقد شعشع ضوء النهار ـبلكر . وتساقط رذاذ في اثناء تقدمنا ـلم يلبث ان انهمر المطر . وصوت صاح

— يجب ان نصعد قبل ان تعيقنا السيول .

الحق ازعجنا المطر وتسلل منا الى الاجساد على حين غاصت اقدامنا في الوحل . لم نكف عن الضرب حتى كف لعدوه مما يقطع بتقهقره . ومضينا في صعود عسير نكاد تجرفنا السيول حتى لنا القمة . اعلن الضابط احتلال الجبل . تسلينا بمشاهدة آثار ـبل الطائرات . تلقينا انباء عن فقد ـشهداء منهم ثلاثة من المجموعة التى ـستقلت معى الطيارة رقم ١٤ . تذكرت ـوجوههم وبخاصة احدهم الذى كان ـضحكنا في اوقات الفراغ بالتصحى ـتكيا :

— ماذا يصنعون بالجثث ؟

فسمعت اجابة مقتضبة لا تخلو من اسى .

— يدفنونها !

ولكن الميت يظل حيا في وجدان اهله بمصر حتى يبلغهم خبره . وفكرت في مصر . بكل وجدانى الحزين . من فوق قمة الجبل الاسود وتحت سيل من المطر المنهمر فكرت فيك يامصر . وسمعت نداء باسمى . وقفنا ثلاثة امام الضابط

— كونوا نقطة انذار على بعد كيلو ونصف .

حددنا الموضع بالقياس الدقيق . حفرنا حفرة سرعان ما امتلأت بمياه المطر . غصنا فيها حتى الرقاب ومعنا جهاز لاسلكى صغير R106

— راقبوا جيدا وعند اى اشتباه نبلغه ثم ننسحب في ثوان قبل اطلاق النار

— قد يلمحنا العدو ونحن ننسحب ..

— اى تأخير معناه الموت بقنابل جنودنا !

اختص كل منا بناحية والمطر يكاد يجرفنا

— لكن الجبل طهر ، اليس كذلك ؟

— الزم الصمت ..

ركزت عينى في المراقبة والمطر ينهل بغزارة وقوة لم اتخيلها من قبل .

(٤)

الاديب

غادرنا صنعاء بالطيارة الى مأرب . من المطار استقلنا سيارة روسية في حجم لورى متوسط ، في مقدمتها مدفع ، لتحملنا الى القلعة والآثار . قطعت بنا طريقا وعرة متلاحقة العقبات . وكان في هندستها مرونة لتواجه بها المرتفعات والمنخفضات ولكن لم يكن بنا مثل مرونتها . تأرجحنا بقوة وتصادمنا فخففنا البلوى بالفكاهة ما امكن . اخترقنا ارضا فضاء الى مالانهاية قاحلة جرداء الا من نباتات شوكية موسومة بطابع الهلاك والفناء .

— مكان الجنتين خال !

— اجل . اين العمران والخضرة اين!

— وجه الارض يتغير كوجه الانسان .

— لقد كان لسبأ في مسكنهم جنتان

— فأعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم

زرنا الآثار القليلة الباقية . عرش سبأ ومقاعد مجلس الحاشية . تكشف منها وجه الارض ثم تركت وحيدة وسط يباب يكتنفها من جميع الجهات . وقفنا تنعم النظر وثارت رومانسية الشعراء ولكن ماذا يعنى اى اثر لقوم آتين من بلاد الآثار ؟

وذهبنا الى القلعة . وجدنا حامية مصرية معزولة عن العالم بآلاف السنين . حفروا بئرا ليشربوا ، واقاموا فرنا ليخبزوا وبدوا كأسرة مستقلة مكتفية بذاتها ضائعة في الفراغ . قابلونا بمرح وقدموا لنا الشاى . ولم يكن يصلهم بالدنيا الا راديو وبعض اعلام قصيرة عن مصر . واشاروا الى مدينة صامتة مقامة فوق هضبة ، مدينة غارقة في الجمود والصمت

— مدينة مهجورة ، هجرها اهلوها في اثناء المعارك

مدينة لا حركة فيها ولا صوت ولا خيال لحى . كانت مقاما للاشراف ، وخارج اسوارها عاش الرعاة .

— ثمة مفاوضات معهم وسوف يعودون ..

يا له من منظر ، منظر المدينة الخالية . حتى المقابر توحى بطريقة ما بالراقدين داخلها .

— وكيف حال مصر ؟

— عال ، قلوبها تخفق معكم .

— وكيف حال الادب ؟

وضحكنا . في اثناء ذلك جاءونا بنسخ من كتبنا تهرأت من كثرة التداول

— انتم لا تتصورون مدى الاثر الذى يحفره في نفوسنا قراءة بضعة اسطر عن وصف مكان او عادة او زمان مصرى .

حقا لا يمكن ان نتصور . وقال احدنا

— ولكن عددكم قليل ومراكز المراقبة معدودة ؟

— لايهم .. اصبحت المنطقة موالية ..

تخيلت نفسى مقيما في هذا الخلاء . يوما بعد يوم ، بلا عمل ولا تسلية . وكلما تخيلت ذلك ازددت عجبا للمرح البسيط الصادق الذى يطالعنا في الوجوه . وغزانى شعور بالاكبار لا يقاوم .

رجعنا الى اللورى . كابدنا الطريق في الاياب كما كابدناه في الذهاب . عدنا الى صنعاء . دعينا الى زيارة مسئول في الحكومة المصرية . جلسنا في جو استقبال فخم وشربنا المرطبات . وتكلم اهل العلم عن مستقبل اليمن الواعد بكل خير . عن الشباب الثائر المؤمن بالتقدم . عن التأخر الاسيف المتراكم من اسعد العصور . عن ايمان المسئولين اليمنيين بوجوب سير الاصلاح جنبا الى جنب مع الحرب ودون تأجيل . ولدى عودتنا الى الفندق وجدنا في انتظارنا وفدا من الابناء الساهرين . جالسونا على الاسرة فشرق بنا الحديث وغرب . وكان لكل منهم مغامرة مع الامام فراح يروى مغامرته ..

الجندى

غادرنا الجبل على اثر قدوم قوة من المشاة لتحتله . نمت نوما عميقا في المعسكر . في الصباح منحنا عطلة قصيرة نقصدت قرية غراز . سرت في طرقاتها الضيقة فاستقبلنى اهلها ببسمات انسانية كنت في نهم اليها . لاعبت الاطفال حينما وجدتهم . وشربت القهوة في مقهى ريفى كالكوخ . اذهلنى جمال النساء . جمال العيون بصفة خاصة يبعث الدفء في القلوب التى اذابها المطر . صادفت في تجوالى بئرا وقفت حولها امرأتان يملآن الجرار . كلمتهن فنظرت الى الام حنانا ذكرنى بأمى التى لم اودعها .

— مصرى ؟

— نعم يا خالة

— يخليك لامك .

سررت وابتسمت الفتاتان . اجتاحنى شعور غالى وتذكرت قريتنا باسطنها . قلت

— نحن نحبكم

واذا بصوت يقول متوعدا في غير جدية

— ما شاء الله !

أديت التحية للضابط فقال مقطبا

— ماذا تفعل؟ .. الا تعرف التعليمات؟

وابتعدت من فورى والمرأة تقول له شبه غاضبة

— افزعته يارجل !

عند الظهر صدرت الاوامر بالتحرك الى قرية البيضا على مسافة ثلاثة كيلومترات من صعدا . ولدى مشارف الموقع الجديد هاجمناه على شكل كماشة تتقدمنا ثلاث عربات مدرعة . وثار الضرب من الجانبين تأعنى مايكون . اشتد الضرب علينا بغزارة وشدة بضخامة القوة التى تتصدى لنا . انطلق الرصاص من مراكز المراقبة ، من اسوار القلعة . ومن اكثر من كمين ، انفجرت قنابل وراءنا وبين صفوفنا . وصدر امر بالانسحاب ونحن نقاتل . انسحبنا مقاتلين بعنف . انغرزت احدى سياراتنا المدرعة في حفرة وتعثر عليها السير . انهمر عليها الرصاص كالمطر فلم يجرؤ احد ممن فيها على رفع رأسه وتوقف الدفاع . احاط بها العدو من كل جانب ونحن نقاتل متقهقرين لانستطيع ان نمد لها يدا . ثم اطبق عليها الاعداء بالبلط والخناجر .

ساعات مرت دون ان تتوقف العملية دقيقة واحدة . انهكنا التعب . قل زادنا من الطعام والذخيرة والماء . وضاعف من ارهاقنا احساسنا بالقذارة ونحن نتقلب في الطين . الساعات تمر بثقلها فوق اجسادنا وارواحنا . وساءلت نفسى حتى متى احتمل العناء الذى يفوق طاقة البشر .

وهتف صوت

— صوت دبابات !

— وطائرات !

هل جاءت نجدة حقا ؟

ارتفعت روحى المتهافتة . اشتد اطلاق النار . دارت الدبابات من حولنا وهي تقذف بقنابلها . ثم دوت انفجارات قنابل الطائرات . تراخت القبضة الخانقة لرقابنا . تحولنا من الدفاع المتقهقر الى الهجوم . اقتحمنا البيضا ونحن نتساقط من الاعياء . علمت باستشهاد احد زميلى بنقطة الانذار فوق الجبل الاسود . تذكرت احاديثنا منذ ساعات عند مشارف قرية غراز . قال انه رأى وجوها تشبه بعض افراد اسرته بدرجة مذهلة . اقتنع بأنه ينحدر من اصل يمنى . وقال لى

— لا تدهش اذا قررت — بعد الحرب — الاقامة في اليمن الى الابد !

(٥)

الاديب

طارت بنا الطيارة الى تعز . ودون توقع احد منا وجدنا انفسنا في جنة . تهادت بنا السيارة من المطار الى القصر الجمهورى في جنة .

— ماذا ترون ايها الاخوان ؟

— سويسرا . اسبانيا . حلم الخيال الحقول خضراء ، المراعى خضراء ، الطرقات مجللة بالاشجار ، الحدائق اكثر من البيوت عددا ، سلسلة من الجبال كالانغام المتموجة مكسوة بالزمرد مزركشة بالازهار ، الجو لطيف يرق السحر معبقا بشذا الورود والثمار . وصاح صائح مشيرا الى القمة

— ياله من فندق سياحى !

انه يلوح كوكر نسر فوق قمة جبل وسيط بين التموجات الجبلية غير ان الدليل قال مصححا بهدوء

— بيت الرهائن ، وهو اليوم خال .

وضحكنا ونحن نتأمله في اسى . واخترت شاعرا من بين الزملاء وهمست له

— الا تعتذرى ان طلبت الاقامة في تعز ؟

فأجاب بشىء من الانفعال

— دلنى على ملهى واحد ..

ولما انس منى دهشة استطرد

— دفء الجمال الحقيقى انما ينبعث من المرأة ..

ثم بعد دقيقة صمت

— والويسكى .. لا يجوز ان تنسى الوقود ..

استرحنا في القصر الجمهورى ساعة . دعا الداعى الى التسويق . ذهبنا الى السوق كل يحمل بدل سفره . وتساءل صوت في براءة

— اليس الافضل ان نحتفظ بالعملة الصعبة لوطننا ؟

انهالت عليه مختارات من السباب شعرا ونثرا . تجولنا في السوق . الوجوه غرة جميلة . الحوانيت يديرها غلمان هم آيات في النشاط والذكاء . اخترنا محلا متوسطا فاقتحمناه عليه كمجموعة من الفئران . زاغت الابصار بين لعب الاطفال والساعات الاتوماتيكية والاغطية والمفارش والبلوزات والاشاربات والشالات . من جميع بلاد المعمورة . وابتاع كل حقيبة متوسطة ليودع بها هداياه . عدنا ولا عملة معنا صعبة ولاسهلة . دعينا — عقب الغداء — الى ميدان الشهداء لشهود ندوة ادبية . استقبلنا بحنان واتخذنا مجالسنا وراء مائدة مستطيلة . ازدحم الميدان بالجمهور . استبق الشعراء الى الترحيب بنا والاشادة بثورتنا . والقى شعراؤنا قصائد عن العروبة والجهاد والثورة والاشتراكية . وجعلت طيلة الوقت اقارن بين احاديثنا الفردية وكلماتنا امام الجمهور . بين تجوالنا في السوق وموقفنا وراء المنصة . ان الصوت الذى يتحدث امام الجماهير هو صوت الجماهير . وخيل الى اننى ادركت شيئا مما ينقصنا . لعله محو التناقض بين مايقال وما يجب ان يقال . ان نعبر في خلوتنا صوت الجماهير . هاهى اشداق مستقبلينا متكورة بالقات اذ قامت الحفلة في وقت التخزين . هكذا اجتمع خازنو القات بخازنى الهدايا في سباق حماسى لتقرير المبادىء المثالية للامة العربية . وعند ابداء ملاحظة من هذا النوع ستسمع من يرد عليك قائلا « يا اخى .. نحن بشر .. لم نرتكب شرا .. ونحن مخلصون .. » ولكن اين الروح التى تشعل القلوب ؟ . اين لحظات الانتصار على النفس التى تخلق المعجزات على مدى التاريخ .. ماذا ينقصنا ؟ . لماذا نبقى كأننا متفرجون حسنو النية امام فيلم يموج بجليل الاحداث ؟ . وخيل الى ان شيئا يتحرك عند ساقى تحت المائدة . طويت طرف الغطاء ونظرت الى اسفل فرأيت صبية في العاشرة او دون ذلك ، ملتفعة بشال ابيض ، تتدرج على الحفل من تحت المائدة . شعرت بعينى فادارت نحوى عينيها فرأيت وجها صغيرا نقى البشرة يحدق في بعينين سوداوين كأجمل ما رأيت في حياتى من عيون . وجب قلبى مغتنا لرؤيتها وفاض به نبع من الحنان والحب . ورمت عينى الى قطع السحاب الابيض المتمشى بسائر مخضلة برذاذ يجرى قليلا وينقطع قليلا فاطمأن القلب الى وجيب شىء صغير على هامش الجمع ، عند ساقى ، ولكنه كامل الصدق والنقاء . وسهرنا في حديقة القصر حتى الهزيع الاخير من الليل . الهواء بارد نسيم ولكنه مفعم بالانسان والسحب تبهر العين ضياء القمر ، وقال محدثنا

— المدن معنا اما الجبال فمارقة ولا سبيل للتفاهم بين الاثنين .

وقلب عينيه وجوهنا مستطلعا ثم واصل

— فاما ان نلتزم موقف دفاع الى الابد واما ان نبيد العدو ابادة !

وقال قائل

— الابادة !

وقال آخر

— الحضارة .. نغزوهم بالحضارة !

وثالث قال

— نعترف بالواقع !

وتواصل النقاش تحت ضوء القمر . وتجلت لنا الحقيقة صخرية صلبة مستقلة بذاتها عن الاحلام .

الجندى

الى وادى نشور .

تحركنا بالعربات المدرعة R.B

فارقنا الوادى . تقدمت دبابتان للاستكشاف تتبعهما مدرعتان للحراسة . دخلنا ممرا ضيقا تقوم على جانبيه هضبتان صخريتان وكنا في المدرعة عشرة . بعد توغلنا فيه كيلو انهمر علينا الرصاص . تصدت دروع السيارة للرصاص واستمرت عملية الاستكشاف . انحشرت سيارتنا في مطب او التحمت بشىء مرتفع فتوقفت . عجزت عن التحرك وضاع كل جهد لتذليلها .

— على دبابة ان تدفعنا من الخلف .

— ليذهب احدنا الى احدى الدبابتين .

ووقعت القرعة على زميل فغادر السيارة ليزحف على بطنه في الظلام . انتظرنا في غاية من القلق . وبعد دهر رجع الينا وهو يقول

— دبابة المقدمة مشتبكة في قتال على بعد خمسة كيلو مترات ، اما الاخرى فقد تعطلت !

صعقنا الخبر . وهمس صوت

— نحن عشرة والعدو الف ..

— والعمل ؟

— مصير سيارة البيضا !

من داخل السيارة رأينا الاشباح تهبط في حذر من الجبل . فتحنا سقف السيارة واخذنا اهبتنا بالبنادق والقنابل اليدوية . طلبنا النجدة باللاسلكى ولكن الاتصال انقطع . امرنا قائدنا في الحملة بمغادرة السيارة . مرت لحظات رهيبة ممزقة بالذعر . قاومت موجة من الضحك تريد ان تجتاحنى . وثب احدنا بلا تردد . فر من الموت الى الموت . انهال الضرب . انبطحت على وجهى . استعملت البندقية والقنابل اليدوية . في هبة صمت رفعت رأسى فلم اجد اثرا لاحد من زملائى . دعوت القمر ان يحتجب . لم ادر اين اتجه ولا كيف الحق بالزملاء . خيل الى انى محاصر . اتجهت وجهه بلا هدف ولا علم لى بما ينتظرنى . دهمنى بحظة مباغتة فوجدتنى حيال ثلاثة اشباح من العدو بلا تدبر او وعى . ضغطت على الزناد فانطلقت مطرة من الرصاص خر على اثرها الثلاثة . انطلقت اعدو على غير هدى تحت ضوء القمر . سمعت صوتا يناديني فاتجهت نحوه بلهفة من يفلت من قبضة الموت . وجدتني مع مجموعة من الزملاء ماضين في حذر نحو شبح الدبابة المعطلة . ولما بلغناها صحنا معا

— افتحوا .. نحن مصريون !

لم نتلق من الداخل استجابة من اى نوع كان . كررنا النداء بلا امل . يئسنا فدفعنا انفسنا في الحشائش متفرقين واصوات الرصاص لا تنقطع . واخذ الضرب يخف حتى سكت . نهضت في حذر مقتربا من الدبابة وهتفت بتوسل

— افتحوا .. انى مصرى .. الا تسمعون ؟

ظلت الدبابة غارقة في صمت متحد مرعب رهيب حتى تطايرت اللعنات من فمى ثم رجعت منكفئا يائسا الى قبوى الحشائش . واذا بالضرب يتركز على الدبابة كالسيل . بعث رصاصة خوفنى متشهدا . ترقبت الرصاصة التالية بيأس وقهر . هاتف قال لى اننى سأعود الى مصر . اقسم لى على ذلك . اشتد الضرب لدرجة غير محتملة . ثم مضى يهدأ ويخف لسبب لا ادريه . لم يبق منه الا طلقات متباعدة وانا مفروز كل قوتى بين الحشائش . وخيل الى ان الظلام يخف رويدا رويدا . اجل : الظلام يخف رغم اختفاء القمر وراء الجبل . سرى تلك نسائم الضياء وينقشع الظلام الذى يخفينى عن عين العدو المتربص . سيجدنى صيدا سهلا وسينهال الرصاص الحاقد الغاضب على من جميع الجهات . الصباح يقترب ولا مكان للمعجزات . لعل امى تصلى في هذه اللحظة ولكن لا امل في المعجزات . واشتد الضرب فجأة . اشتد اكثر من اى وقت مضى . اصبح الضوء يسمح بالرؤية . اقدام العدو تتراجع نحو الجبل والضرب يجرى من الناحية الخلفية . ترامى الى سمعى صوت دبابة او دبابتين . جاءت النجدة . ان القذائف تطير فوقى لتنفجر عند سفح الجبل . ثم تسنم فرحتى الا ثانية واحدة ثم تساءلت كيف اعلن عن حقيقتى المصرية لمن وطنى ! .. كيف انجو من الموت برصاصهم او قنابلهم ! . اطلقت النار نحو العدو المتقهقر . وتركز الخوف من الموت فيما ورائى . انهكنى التعب وثقل على صفة هاصة فوق كتفى اليسرى . وغاصت الارض بلا سبب واضح . الى اين تغوص الارض ولماذا ؟ . انى اهبط في هوة ثم يرفعنى شىء مجهول الى اعلى . وعاد ضوء الصباح يختفى بسرعة عجيبة حتى غاب كل شىء في الظلام .

(٦)

الاديب والجندى

غادرنا القصر الجمهورى في الصباح الباكر . والسيارة تمضى بنا نحو طريق المطار . اعترض سبيلنا قطيع غنم ترعاه فتاة . غطاء جبينه لحص وجهها وقوامها جمال ثغر خلفه اشباله واخوانه . اهتز الساحر وجعل يداعب بها بنية الرحلة . عدنا الى الحديدة . الى الحرارة الدائمة في الرطوبة الخانقة . قال

— الارتفاع في المكان يحدث المعجزات ، كذلك الروح فانها اذا شاءت ان ترتفع فانها تعانق المعجزات ، رأيك في هذه الفكرة ؟

قلت

— لخيرك ولخير الشعر لا تكتب الا عن المرأة !

ودعانا القائد الى العشاء فوق سطح مسكنه على شاطىء البحر الاحمر . لطف الجو ليلا على شاطىء البحر . طاب السمر حول المائدة الحافلة بما لذ وطاب من طعام وشراب . تجاوبت في النساء نسجنا . هل سمعتم نكتة الرجل الذى .. هل تعرفون حكاية الزوجة التى : هل وهل وها وهاء . وتنوع الحديث واختلط جده بهزله ، وتعدد المتحدثون في وقت واحد وانقسموا الى وحدات مستقلة .

— الجبليون اشداء ، عندما يحكم على احدهم بالموت يتقدم الى السياف مطلق اليدين على مشهد من اهله ، لو خاف او صرخ ركبهم العار الى الابد ، يحنى رأسه بثبات ، يهوى عليه السيف دون بادرة خوف من ناحيته ، ينفصل رأسه عن جسده وكأنه رأس رجل آخر

— رجال اشداء حقا من سلالة غزت العالم ذات يوم ، وقوة مدخرة للخير مستقبلا !

ترى اين تلميذى القديم : جندى المظلات ، ماذا يفعل الان . وماذا يفعل غدا ؟

— وينفذون اوامر شيخ القبيلة بلا تردد في المعقول وفيما يجاوز اى معقول ، حتى الموت نفسه يهجمون عليه دون مبالاة : ويؤمنون بأنهم من طينة غير طينة الشر ، وان الدنيا جميعا تحت وهم فوق كالجبال التى تؤويهم !

— ستعود فرقة من الجنود معنا على ظهر الباخرة ..

— ما اجمل ان تؤدى واجبك في حرب ثم تعود الى الوطن سالما !

— الانسان يحارب منذ وجد على ظهر الارض ، ومن خلال الحرب خلق الحياة والحضارة !

— متى انقلبت الى مارد فلسفى ؟

— لا فلسفة ولا دياولو ، فكرة تذهب بى واخرى تجىء بى ..

— سبق ان قلت انك لم تحارب ولن تحارب

— والحمد لله على ذلك !

— ومرة تزوج جندى دون اذن فقدم للمحاكمة وحكم عليه بالحبس سبعة اشهر ، ثم ارسل الى مصر لتنفيذ الحكم ولكنهم ارسلوا معه زوجته اليمنية ..

— دماغى دوخ . وجب ان نتبادل الرأى !

— سيتسع المجال لذلك فوق ظهر السفينة .

— العالم غريب ملىء بالمتناقضات ولا معنى لشىء اذا لم نعرف لماذا نعيش!

— شربت اكثر مما ينبغى ..

— انى اشرب زجاجة كاملة واستطيع بعد ذلك ان احاضر اذا شئت ..

— متى تجمع محاضراتك في كتاب ؟

ترى اين ضابط الشئون العامة لاسأله عن جندى المظلات ؟

— وتلاقينا مع قوة معادية ولكن حجز بيننا صخرة كبيرة في ممر جبلى ، تحصنت كل جبهة في مكانها واستحال علينا القتال ، دخلنا معركة كلامية . قلنا لهم ياعبيد الامام يا اعداء الاصلاح فقالوا لنا ياكفرة يانجرة ، ثم تمادينا في السب والقذف !

— لا اعرف مكانه الان ، اكتب له خطابا واعدك بايصاله اليه في اى مكان من الميدان ..

— هل جربت مواجهة الموت ؟

— الحياة كلها كفاح وليس الجندى وحده الذى يحارب ..

— ولكن ..

— سأقص عليك قصة حب عانيتها زمنا ، بطلتها فتاة متمردة وحشية ، وسوف تقتنع بان ما كان بينى وبينها لا يختلف عن القتال في شىء ..

هل ثمة فرصة لاكتب كلمة سريعة ؟

اخى العزيز ..

كم وددت ان اودعك قبل الرحيل . اذكرك بالحب والاكبار وانا على وشك العودة الى ارض الوطن . ستعود اليه ذات يوم منتصرا راضيا باذن الله . انت الان بانك تحارب في سبيل قضية عادلة : قضية التقدم للانسان العربى ، ومهما تكن العواقب ومهما تكن العواقب فانك بذرت في الارض بذرة من طبيعتها النمو والازدهار . استودعك الله والى اللقاء .

المخلص



هكذا من الأصل

الاعداد لاجراء انتخابات مجالس الجمعيات التعاونية الزراعية قبل نهاية العام الحالى لتبدأ خدماتها مع يناير القادم

يشترط فى عضو المجلس الاقامة الدائمة بالقرية وألا يكون مدينا للجمعية أو بنك التسليف الزراعى

كتب حسن سلومة :

بدأت المؤسسة التعاونية الزراعية العامة فى الاعداد لاجراء انتخابات مجالس ادارة الجمعيات التعاونية الزراعية ، قبل نهاية العام الحالى ، تحت اشراف المحافظين واجهزة المؤسسة ومديرياتها بالمحافظات ، بحيث تبدا المجالس الجديدة عملها وخدماتها للزراع فى أول سنتها المالية فى يناير ١٩٦٩ . واشترط فى عضو المجلس أن يكون عضوا بالاتحاد الاشتراكى يعرف القراءة والكتابة ولم يصدر ضده حكم مخل بالشرف أو الامانة ، وألا يكون لعقريب عضو فى المجلس حتى الدرجة الثالثة . وألا يكون مدينا للجمعية أو عليه مستحقات كبيرة لبنك التسليف بالاضافة الى ضرورة أن تكون اقامته الدائمة فى القرية وله حيازة زراعية فيها وليست له حرفة غير الزراعة وفلاحة الارض ، وينتظر اعداد ٣ ملايين بطاقة انتخاب لهذا الغرض .

وقد طلب المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى ، من المهندس محمود فوزى رئيس المؤسسة التعاونية الزراعية التى تشرف على أكثر من ٤٠٠٠ جمعية ، والمهندس سعد حجرس رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاصلاح الزراعى التى تضم ١٠٢٠ جمعية تعاونية بمناطق الاصلاح ، اجراء دراسة عاجلة للشروط التى يجب توافرها فيمن يرشح نفسه لعضوية المجلس ، وقد صار من المقرر الالتزام بما ورد فى الميثاق وقانون التعاون الزراعى من شغل ٥٠٪ من مقاعد مجلس الادارة بصغار الزراع الذين تقل ملكية الواحد منهم عن عشرة افدنة .

وصرح المهندس سعد حجرس ان الانتخابات ستجرى فى اضيق الحدود لشغل مقاعد مجالس ادارة بعض الجمعيات فى مناطق الاصلاح الزراعى التى حلت لاسباب قاهرة . كما صرح الدكتور احمد حامد الشرني رئيس مؤسسة تعمير الصحارى والدكتور مصطفى الجبالى رئيس مؤسسة الاستزراع أنهما سينظران فى اعادة تشكيل مجالس ادارة الجمعيات التعاونية الزراعية التى تتبع المؤسستين فى الوادى الجديد والساحل الشمالى الغربى وقطاعات الاراضى المستصلحة فى ضوء التوصيات والقرارات النهائية التى ستتخذ فى هذا الصدد .

وقال المهندس محمود فوزى ان عضو مجلس الادارة الجديد سيكون مسئولا من حوض زراعى أو أكثر من حوض فى زمام قريته ، وستكون له بطاقة خاصة بالعضوية ، وسيؤخذ رأى الجمعية فى ترشيحه لعضوية مجلسها ، وسيوضع برنامج لتنسيق اجراء عمليات الانتخاب فى مختلف المحافظات ، وستشكل لجان للاشراف عليها وادارتها وفرز الاصوات

ويجرى حاليا دراسة العدد الذى سيتكون منه مجلس الادارة .. ويتجه الرأى الى ان يكون عدد اعضاء المجلس متلائما مع الزمام الذى تشرف عليه الجمعية ويتراوح هذا الزمام بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ فدان .

واشار رئيس المؤسسة التعاونية الزراعية الى أن هذه الانتخابات التى اشار بها السيد رئيس الجمهورية واقرها المؤتمر القومى العام ستعيد بناء الجمعيات التعاونية على أساس حقيقى فقد ثبت أن ٦٠٪ من الجمعيات الحالية ليس لها مجالس ادارة منتخبة والكثير منها ليس لها مجالس على الاطلاق ويشرف عليها مفوضون بسلطات مجالس الادارة وهذه ظاهرة ملحة فى جمعيات الائتمان فقط . أما جمعيات مناطق الاصلاح الزراعى فلها وضع خاص مستقر منذ سنوات .

وقد أعد قرار سيصدره وزير الزراعة والاصلاح الزراعى ، يقضى بأن يكون موظفو الجمعية التعاونية الزراعية وحدة واحدة برئاسة المشرف الزراعى والتعاونى وتحت اشراف مجلس ادارة الجمعية ذاته باعتباره صاحب المصلحة الحقيقية والشرعية فى الجمعية وممثل للزراع .

كما تقرر تدعيم المحاسبة التعاونية وان تكون المؤسسة التعاونية الزراعية بعيدة كل البعد من تنفيذ المشروعات التى هى من أخص خصائص الجمعية ومجلس ادارتها ، وقد تم التنسيق بين أعمال المؤسسة ومؤسسة الائتمان الزراعى والتعاونى ووزارة الزراعة فى سبيل نجاح عمل الجمعيات فى طورها الجديد . □

معهد للدراسات الكهربائية يفتتح فى العام القادم
برنامج لرفع كفاية المهندسين والعمال فى مؤسسة الكهرباء

تأجل افتتاح معهد الدراسات الكهربائية الذى انشىء فى محطة جنوب القاهرة ، الى اوائل العام القادم وقد تقرر العدول عن قبول طلبة نظاميين بالمعهد من حملة الثانوية العامة ، على اساس كفاية خطة وزارة التعليم العالى الجديدة لسد احتياجات الدولة من الفنيين سواء فى قطاع الكهرباء او غيره .

وصرح المهندس جمال رجب مدير المعهد بانه يجرى الآن وضع برنامج لرفع كفاية المهندسين والفنيين والعمال فى مؤسسة الكهرباء ومحطاتها وفروعها ، عن طريق تنظيم دراسات علمية وعملية لهم بالمعهد تشمل مختلف المستويات فى مختلف التخصصات الكهربائية .

وتتراوح مدة الدراسة لكل تخصص بين ٣ و ٦ اشهر ، وتضم هيئة التدريس ٨ من خبراء الامم المتحدة فى اعمال الكهرباء .

والمعروف ان الامم المتحدة قدمت معونات للمعهد قيمتها ٧٦٠ الف دولار فى صورة معدات واجهزة للتعليم وخبراء للتدريس ومنح تدريبية فى الخارج ، وانفقت الدولة مليونا و ٤٢٤ الف جنيه على انشائه وهو يضم ٧ اقسام للتعليم والتدريب تشمل جميع الاعمال الكهربائية للاغراض المختلفة □

قبول ٧٨٠ طالبا بكلية المعلمين بأسيوط

أسيوط – من موسى بولس – صرح السيد ابراهيم مطاوع عميد كلية المعلمين بأسيوط بأنه تم قبول ٥٢٠ طالبا من القسم العلمى و ٢١٠ طلاب من القسم الادبى بشعبة اللغة الانجليزية بالمنيا ، كما تم قبول ٥٠ طالبا من خريجى دور المعلمين والمعلمات من الحاصلين على ٧٥٪ ، وسيتم اختبارهم غدا فى ١٠ لجان بأسيوط وبعد غد بالنسبة لطلبة المنيا ، وتحدد يوم اول اكتوبر للكشف الطبى وتبدأ الدراسة يوم ٥ أكتوبر

أول أكتوبر آخر موعد للقبول بالمعهد الزراعى بأسيوط

أسيوط – من موسى بولس – صرح الدكتور محمد حسن حسين عميد كلية الزراعة بجامعة اسيوط بأن عدد المتقدمين للمعهد التعاونى الزراعى بالمحافظة قد بلغ حتى الان ١٠١٤ طالبا وطالبة من الحاصلين على الثانوية العامة والثانوية الزراعية ، وسيظل باب القبول مفتوحا حتى أول أكتوبر القادم ، وسيقبل المعهد ٥٠٠ طالب وطالبة وسيكون المجموع هو أساس المفاضلة بين الطلاب

محافظ أسيوط يطلب استمرار المعهد التجارى العالى

أسيوط – موسى بولس – اهتم السيد ممدوح سالم محافظ اسيوط بشكاوى اولياء امور طلبة وطالبات الفرق الثالثة والنهائية بالمعهد التجارى العالى بأسيوط بمناسبة تصفيته وتحويله الى معهد اعداد الفنيين ، وقد طلب المحافظ من المسئولين استمرار بقاء المعهد بصفة استثنائية حتى تنتهى الفرق النهائية .

السياحة

توزيع اختصاصات وزارة السياحة على ٤ وكالات بها
اعادة توزيع العاملين بالقطاع السياحى طبقا للتنظيم الجديد

اصدر الدكتور حافظ غانم ، وزير السياحة ، قرارا باعادة تنظيم وزارة السياحة ، تضمن تقسيمها الى ٤ وكالات وزارة ، بالاضافة الى مكتب الوزير ، الذى يضم الهيئة الفنية ، ويتولى العمل بها اعضاء فنيون لشئون التخطيط ، واعمال الوكالة الفنية ، والديوان العام ، وشئون الرقابة السياحية ، والمجلس الاعلى للسياحة ، وشئون مؤسسة السياحة والفنادق ، ومكاتب الصحافة والشكاوى والاتصالات والامن .

ونص القرار على اعادة توزيع العاملين بالقطاع السياحى طبقا للتنظيم الجديد

وقد وزعت الاختصاصات بين وكالات الوزارة الاربع طبقا لما يلى :

- وكالة الوزارة لشئون التخطيط والبحوث والمتابعة . وتشرف على ادارات التخطيط والبحوث ، والدراسات الاحصائية ، وتقييم الاداء ، والمؤتمرات ، والمسروقات السياحية ، والتنظيم ، والتدريب .
- وكالة الوزارة للديوان العام . وتشرف على الادارات العامة للشئون المالية والادارية والقانونية ، وشئون العاملين .
- وكالة الوزارة للشئون الفنية . وتشرف على ٤ ادارات عامة للدعاية والاعلام وللمكاتب الخارجية وللعلاقات السياحية ثم السياحة الداخلية .
- وكالة الوزارة للرقابة . وتشرف على اعمال السياحة فى الموانى والمطارات والشركات السياحية والفنادق والمحال السياحية والنقل السياحى .

رياض يستقبل باتل ويجتمعان لمدة ساعة

استقبل السيد محمود رياض وزير الخارجية مستر لوشيوس باتل مساعد وزير الخارجية الامريكية ؛ وحضر المقابلة التى استمرت ساعة كاملة الوزير المفوض محمد رياض .

دعوة وزيرى السياحة فى اسبانيا وليبيا للقاهرة

وجه الدكتور حافظ غانم وزير السياحة الدعوة الى السيد معتوق آدم وزير السياحة فى ليبيا لزيارة الجمهورية العربية المتحدة وبحث دعم العلاقات السياحية بين البلدين ، كما وجه الدعوة الى وزير السياحة الاسبانى لدراسة وسائل تنشيط السياحة بين اسبانيا والجمهورية العربية .

وكيل الخارجية يستقبل سفير البرازيل

استقبل السفير صلاح جوهر وكيل وزارة الخارجية امس السيد هليروى بورجوى كابال سفير البرازيل فى القاهرة ودار الحديث حول الوضع فى الشرق الاوسط .

وكلاء وزارة الرى
اجراء حركة انتداب بينهم

تقرر ندب المهندس احمد على كمال وكيل وزارة الرى ا رئيسا للجهاز التنفيذى للتوسع على مياه السد العالى والمهندس مصطفى القاضى وكيل الوزارة لشئون المشروعات ، وكيلا للوزارة لشئون الرى والميكانيكا والمهندس يوسف حليم مفتش عام الصرف المغطى وكيلا للوزارة لشئون المشروعات والمهندس جمال زغلول مفتش رى المنوفية ، مفتشا عاما للصرف المغطى .

انضمام الجمهورية للتعديلات الخاصة بصندوق النقد الدولى

وافق البنك المركزى على مشروع القانون الخاص بسريان التعديلات المتعلقة بصندوق النقد الدولى ، كما وافقت عليه وزارة الاقتصاد ، بعد أن انضمت الجمهورية العربية المتحدة الى هذه التعديلات .

وستستفيد الجمهورية العربية بمقتضى هذا المشروع – من حقوق السحب الخاصة التى وردت بالتعديلات ، وان كانت الالتزامات النقدية ستزيد عليها .

وفى الوقت نفسه ستفسح هذه التعديلات مجالا لزيادة حصة الجمهورية فى السحب بمقتضى الحقوق الخاصة بذلك .

محطتان جديدتان لغربلة تقاوى المحاصيل الزراعية

بحث المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى مع المهندس عبد المجيد يوسف رئيس الهيئة الزراعية المصرية اقامة محطتين جديدتين لغربلة تقاوى المحاصيل الزراعية التى توزع على الفلاحين . وسيتفق على استيراد المحطتين من المانيا الشرقية .

وفدا السعودية والاردن لمؤتمر علماء المسلمين بالقاهرة

تقرر اختيار قاعة الاجتماعات بمجلس محافظة القاهرة لعقد جلسات المؤتمر الرابع لعلماء المسلمين ، الذى يبدأ يوم الجمعة القادم

ويمثل السعودية فى المؤتمر وفد يضم : فضيلة حسن آل الشيخ ، وزير المعارف والصحة ، وفضيلة الشيخ محمد الجاسر ، عضو المجمع اللغوى ومدير الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

ويمثل الاردن وفد يضم فضيلة الشيخ عبد الحميد السايح ، وزير الشئون الدينية ، وفضيلة الشيخ عبد الله قوشة قاضى القضاة .

وسيغادر بيروت الى القاهرة يوم ٢٥ سبتمبر الحالى الشيخ حسن خالد مفتى لبنان لحضور المؤتمر

نجاح كبير حققه موسم التصدير هذا العام

اعلن السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية امس أن موسم التصدير هذا العام قد حقق نجاحا كبيرا وخاصة بالنسبة للحاصلات الزراعية التى فاقت صادراتها الخطة المقررة لها حيث بلغت ٦١ مليونا و ٢٠٠ الف جنيه .. وكان الهدف المقرر لها ٤٨ مليونا و ٧٠٠ الف جنيه بزيادة مقدارها ١٢ مليونا ونصف مليون جنيه .

كما اعلن الوزير أن متحصلاتنا من العملات الحرة قد زادت بنسبة تقدر بنحو ٢٥٪ عما كان مقدرا فى الميزانية النقدية ، حيث بلغت هذه الحصيلة ٢٥ مليونا و ١٠٠ الف جنيه ، وكان مقدرا لها فى الميزانية ٢٠ مليونا و ٥٠٠ الف جنيه

وقال الوزير ان من أهم العوامل التى ساعدت على تحقيق نمو قيمة الصادرات تلاقى ظروف الانتاج المحلى مع ظروف السوق العالمية حيث حقق الأول فوائد مناسبة للتصدير وخاصة من الارز والفول السودانى والموالح .. وان الاسواق العالمية اتسمت بالاستقرار من حيث حجم الطلب وميل الاسعار الى الصعود بالاضافة الى النشاط الفعال الذى قامت به قطاعات التصدير وهى القطاع العام والقطاع الخاص حيث بكرت بتنشيطها واطالت فترة التصدير .

واضاف الوزير ان مما ساهم فى زيادة صادراتنا تنظيم عمليات الشحن ، فقد امكن لاول مرة استخدام نظام احلال محصول مكان آخر على البواخر الموقرة ، كما امكن توفير هذه البواخر علىيولف شحن البصل بالتعامل بالنور الطازج أو البطاطس الصيفى ، وتنظيم شحن الموالح بطريقة ساعدت على تصريف الفائض المتزايد دون تعريضها للتلف .

حسن عباس زكى

الاتحاد السوفيتى لا يشترك فى سوق القاهرة لعام ١٩٦٩

اعتذر الاتحاد السوفيتى عن عدم الاشتراك فى سوق القاهرة الدولية للصناعة هذا العام نظرا لانه علم بهذا الموعد متأخرا وقد طلب الاتحاد السوفيتى حجز ثلاثة آلاف متر مربع فى سوق عام ١٩٦٩ لعمل جناح له عليها .

سوق القاهرة الدولية تقام سنويا

علم مندوب الاهرام انه تقرر اقامة سوق القاهرة الدولية للصناعة سنويا ، حتى تظهر الجمهورية العربية المتحدة تطور صناعاتها كل عام ، وتكون هناك فرصة للقاء مع صناعات دول العالم الاخرى ، وبذلك يتسنى لصناعاتنا أن تلاحق باستمرار التطورات العالمية .

تشغيل التوربين السادس فى محطة كهرباء السد

صرح أمس مصدر مسئول بوزارة السد العالى بأنه سيتم خلال الاسبوع القادم تشغيل التوربين السادس فى محطة كهرباء السد العالى بطاقة كهربائية تقدر بنحو ٥٠ ميجاوات بصفة مبدئية وبذلك يكون قد تم تشغيل نصف محطة السد العالى .

وقد بلغت الطاقة الكهربائية التى انتجتها المحطة منذ بدء تشغيلها فى نوفمبر الماضى حتى الآن مليارا و ٢٠٠ مليون كيلووات ساعة .

بحث انضمام مصر الى منظمة المعارض الدولية

بحث السيد محمود عبد القادر حمزة مدير عام هيئة المعارض مع رئيس منظمة المعارض الدولية وسكرتيرها اثناء وجودهم فى سوق الجزائر الدولية موضوع انضمام الجمهورية العربية المتحدة الى المنظمة . كما تم بحث المساعدات التى يمكن للمنظمة تقديمها الى سوق القاهرة الدولية للصناعة التى ستفتتح فى الشهر القادم

اعتماد نتيجة التنسيق للقبول بالثانوى الخاص بالاسكندرية

الاسكندرية – مكتب الاهرام – اعتمد الدكتور خليفة بركات وكيل وزارة التربية والتعليم بالاسكندرية نتيجة تنسيق القبول للصف الاول الثانوى بالمدارس الخاصة ذات المصروفات بمحافظة الاسكندرية بحد ادنى ١٣٥ درجة للطلبة المتقدمين لها من الخارج و ١٣٩ درجة للبنات

ندوة دولية فى القاهرة للقياس والمعايرة

يفتتح الدكتور احمد مصطفى وزير البحث العلمى غدا الندوة الدولية التى تقيمها منظمة اليونسكو بالمعهد القومى للقياس والمعايرة بالدقى .

ويشترك فى هذه الندوة ممثلون من ١٦ دولة عربية وافريقية وممثلون عن المنظمات الدولية والعربية لبحث التنظيمات المتعلقة بالقياسات الخاصة بالانتاج الصناعى والمعاملات التجارية

ممثلو ٤٠ دولة يحضرون احتفالات نقل معبدى أبو سمبل
التأمين على المدعوين ضد الحوادث بـ ١٥ مليون دولار

تبدأ اليوم الاحتفالات الرسمية التى تنظمها وزارة الثقافة بمناسبة الانتهاء من اعمال انقاذ معبدى أبو سمبل ، ويحضرها ١٥٠ زائرا يمثلون ٤٠ دولة معظمهم من الوزراء ، يتقدمهم الامير صدر الدين آغا خان المفوض العام لوكالة اللاجئين الدولية نيابة عن الامم المتحدة ، والسادة : ايفون بورج وزير الدولة للشئون الخارجية فى فرنسا ولوتشيان مونياكا وزير الثقافة فى بولندا ، وشير سنج وزير التعليم الهندى ، وفان بولفان وزير التعليم بكمبوديا واسكاليا وزير المعارف الايطالى والهر هانز تشيتشكى وزير التعاون الاقتصادى فى ألمانيا الغربية والمستر لوشيوس باتل مساعد وزير الخارجية الامريكية .

كما يحضر الاحتفال وزراء التربية والتعليم فى قبرص واليونان ونيبال وهولندا وبلجيكا واعضاء المجلس التنفيذى لليونسكو . ويشهده وفد من الصحفيين العالميين سيصلون اليوم على طائرة خاصة الى اسوان ثم يغادرونها مباشرة الى ابو سمبل بالهيدروفيل عن طريق بحيرة ناصر .

ويتضمن برنامج الاحتفال حضور عرض للصوت والضوء بمنطقة الهرم مساء اليوم ، يتبعه حفل عشاء يقيمه الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة بقاعة خوفو تكريما للوفود .

ويصحب الوزير الوفود الى اسوان بالطائرات صباح غد (السبت) لزيارة معابد بيت الوالى وكلابشة وقرطاس وفيلة ، ثم يزورون السد العالى وبحيرة ناصر ومعالم مدينة اسوان ، ويقيم الوزير فى المساء حفل عشاء تكريما لهم .

وفى صباح يوم الاحد تغادر الوفود اسوان الى ابو سمبل بالطائرات حيث تقام الاحتفالات بانتهاء العمل فى نقل معبدى ابو سمبل ، وبعد تناول الغداء بدعوة رسمية من الوزير تعود الوفود الى اسوان ومنها الى القاهرة استعدادا للعودة الى بلادهم .

وقد قام وزير الثقافة بالتأمين على حياة جميع المصريين والاجانب المدعوين لدى المؤسسة المصرية العامة للتأمين على حياة كل فرد ٥٠ الف دولار ووصل مجموع مبلغ التأمين الى حوالى ١٥ مليون دولار .

التجاوز ٣ أشهر من السن عند اعادة القيد

وافق الدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم على التجاوز عن ٣ أشهر بالزيادة فى سن الطالب عن الحد المقرر لقوانين اعادة قيد الراسبين فى المدارس الثانوية . يسرى هذا على الراسبين فى الثانوية العامة الذين وافق على اعادة قيدهم حتى سن العشرين .

وصرح مصدر مسئول فى وزارة التربية ان قواعد اعادة القيد بالنسبة للصفين الاول والثانى الثانوى العام يطبق بشأنها ما نص عليه قانون التعليم الثانوى دون اى تعديل . وان الاستثناء الذى قرره الوزير كان خاصا بطلاب الصف الثالثة .

انشاءات جديدة فى جامعة اسيوط

وافق مجلس جامعة اسيوط على الانشاءات الجديدة المقترحة بها ، وتتضمن : المستشفى التعليمى واقسام العلوم الطبية بكلية الطب ، واقامة مدرجات لكلية الطب والصيدلة بالحرم الجامعى الجديد مع استكمال مرافقه ، واستكمال مخازن الكيماويات ، واقامة مدرجين بالمبنى المؤقت للجامعة واستكمال مستشفى الطب البيطرى خلال العام الجامعى الحالى ، والمدرجين الموجودين بمبنى الاقسام العلمية واحدهما يسع ٦٠٠ طالب والاخر يسع ٣٠٠ طالب . وبدء انشاء المدينة السكنية للطالبات امام المستشفى الجامعى بانشاء وحدة تسع ٤٠٠ طالبة ، وبدء اعداد المشروع الخاص بمبنى خدمات المدينة الجامعية .

زيادة الاعانة للمهاجرين ومنح أبنائهم الطلبة ميزات جديدة
صرف الاعانة للمهاجرين خارج المعسكرات وعدم خصم أجورهم من عملهم المؤقت منها

وافق السيد ضياء الدين داود وزير الشئون الاجتماعية أمس على مقترحات محافظى بورسعيد والاسماعيلية والسويس وممثلى المحافظات الثلاث فى المؤتمر القومى العام بشأن دعم الرعاية الاجتماعية للمهجرين والمقيمين تحت ظروف العدوان ، وقد تقرر فى اجتماع الوزير بالمحافظين وممثلى القاعدة الشعبية ما يلى :

- اذا زاد عدد افراد الاسرة المهاجرة المقيمة خارج معسكرات التهجير على ٧ ارتفعت الاعانة الشهرية فوق ما يصرف حاليا بواقع ٥ قروش يوميا لكل فرد بحد اقصى ٢ جنيهات شهريا .
- عدم خصم ما يتقاضاه المهاجر عن عمله العرضى أو المؤقت من أجور من الاعانة الشهرية ولا بد ان نصرف له كاملة .
- التصريح بالاقامة خارج معسكرات التهجير للاسر المقيمة بها مع استحقاق افرادها لنفس الاعانة التى يتقاضونها داخل المعسكرات .
- بالنسبة لطلبة الجامعات والمعاهد العليا من أبناء المهجرين تصرف اعانة شهرية مقدارها ٥ جنيهات للطالب المقيم خارج المدن الجامعية أو الاقسام الداخلية وجنيهان شهريا لكل من زملائهم المقيمين داخل المدن أو الاقسام الداخلية ، كما تصرف نفس الاعانة لابناء الذين يتقاضون مرتبات اذا كان نصيب الفرد فى الاسرة من دخلها ٢ جنيهات أو ٤ جنيهات ولها ابنان وخمسة جنيهات اذا كان عددهم أكثر من طالبين .
- تكون الاعانة ١٠ جنيهات فى أول شهر من السنة الدراسية للطالب ، كما تصرف فى نهاية العام الدراسى ١٠ جنيهات لكل طالب فى الكليات والمعاهد العملية لمواجهة تكاليف اعداد المشروعات .
- فيما يتعلق بطلبة المدارس الثانوية وما فى مستواها يصرف جنيه للطالب شهريا اذا كان مقيما مع اسرته و ٣ جنيهات للطالب المقيم بمفرده .
- تقرر أن تصرف لجميع الطلاب من أبناء المهاجرين اشتراكات مجانية على خطوط المواصلات .

وقد صرح الوزير بان زميله وزير التعليم العالى قد وافق على اعفاء الطلبة من أبناء المهاجرين من مصروفات الاقامة بالمدن الجامعية والاقسام الداخلية بالمعاهد العليا ، ولم يبق غير مصروفات أبناء المهاجرين بالمدارس الخاصة ويجرى الاتفاق بشأنها الآن مع وزير التربية والتعليم □

ضياء الدين داود

صرف ٣ ملايين جنيه سلف لجنى القطن
اجراءات جديدة لصرف ثمن القطن للمنتجين فورا

بحثت امس اللجنة العليا للتسويق التعاونى للقطن برئاسة المهندس محمد محمود الصالحى وكيل وزارة الزراعة المشاكل التى واجهت نظام التسويق التعاونى ووضع الحلول لها بهدف تيسير ورود القطن من المنتجين الى مراكز التجميع والمخازن ومنها الى المحالج وكذلك حصول المنتجين على حقوقهم كاملة بمجرد الاتفاق على الثمن .

وقد تقرر تيسيرا على الزراع وراحتهم ان تتقدم الشركة المشترية كشفا بالتمان الاقطان التى تقوم بتقييمها الى مدير مركز التجميع قبل الساعة العاشرة من اليوم التالى لاجراء الفرز وذلك فى ظرف مغلق ولا يفتح الا بعد ان تقوم لجنة هيئة التحكيم باجراء عملية اعادة التقييم وذلك حفظا على مصلحة المنتجين

وصرح المهندس الصالحى بأن مراكز التجميع وعددها ١٠٨٣ مركزا تم تزويدها بالاجهزة الفنية اللازمة وتم صرف مبلغ ٣ ملايين جنيه سلف لعملية الجنى للزراع . كما تم توزيع ٦ ملايين كيس لتعبئة القطن على الجمعيات التعاونية الزراعية .

هذا وقد بلغت جملة الاقطان التى تم توريدها حتى امس ١١٦ الفا و ٢٨٥ قنطارا .

أخبار

- تم اختيار قاعة اجتماعات مجلس محافظة القاهرة بميدان الجمهورية لتكون مقرا لاجتماعات مؤتمر علماء العالم الاسلامى الذى سيعقد برئاسة فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الازهر اعتبارا من يوم ٢٧ سبتمبر الحالى
- قررت محافظة الدقهلية اقامة ١٠ عمارات سكنية خلال هذا العام منها ٨ للاسكان الاقتصادى و ٢ للاسكان المتوسط تضم ١٨٠ وحدة سكنية وتتكلف ١٣٢ الف جنيه
- قرر السيد وجيه اباظة محافظ الغربية منح تكاليف الاقامة بالمدن الجامعية واثمان الكتب الى ٥٠ طالبا من ابناء المحافظة وكذلك صرف الكتب واشتراكات المواصلات لحوالى ٢٠٠ طالب وطالبة آخرين ممن التحقوا بكليات ومعاهد القاهرة
- اعلنت مديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية نتيجة القبول بالمرحلتين الاعدادية والثانوية بالمحافظة وقد قبل بالاعدادية ١٢ الفا و ٥٢٠ تلميذا وتلميذة بمجموع ٢١٤ للقسم الانجليزى و ٢٠١ للقسم الفرنسى و ٤ آلاف و ١٣٠ طالبا وطالبة بالصف الاول الثانوى بحد ادنى ١٧٠ درجة واستثنى ابناء المعلمين حتى مجموع ١٤٥ درجة .
- أعلن السيد صلاح مجاهد محافظ دمياط انه تم اتخاذ عدة اجراءات للحد من تهريب الاسماك خارج المحافظة ولضمان تسليم الكمية المخصصة للتسويق التعاونى وقدرها ٣٠٪ من حصيلة الصيد الى شركة تسويق الاسماك بعزبة البرج وان الشركة ستقوم بتدبير احتياجات الاسواق من الاسماك المسلمة لها وعرضها للبيع بفروع الشركة والجمعية التعاونية الاستهلاكية وما يزيد عن حصة التسويق فسيتم تسليمه لاتحاد تجار الاسماك لتوزيعه بمعرفته على تجار التجزئة بانحاء المحافظة .

دار الافتاء تستطلع بعد غد غرة رجب والهيئات الدينية تستعد للاحتفالات بليلة الاسراء

- تستطلع دار الافتاء مغرب بعد غد (الاحد) هلال شهر رجب ويصدر فضيلة الشيخ احمد هريدى مفتى الجمهورية العربية بيانا شرعيا يعلن فيه أول أيام الشهر ويحدد ليلة الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج التى يحتفل بها العالم الاسلامى هذا العام بعد استيلاء اسرائيل على مدينة القدس وتنظيم احتفالات خاصة على مستوى العالم الاسلامى هذا العام بشهر رجب وبليلة الاسراء والمعراج بحيث يشترك ٧٥٠ مليون مسلم بذكرى معجزة الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى اسرى به الله ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المبارك فى مدينة القدس الشريفة حيث التقى صلى الله عليه وسلم بسائر الانبياء والمرسلين وصلى بهم اماما فى المسجد الاقصى .

وقد اتفقت مشيخة الازهر مع وزارة الاوقاف على تنظيم ندوات يتولى محاضرة الجماهير فيها علماء المساجد وعلماء الوعظ والارشاد بالازهر فى ١٦ الف مسجد خلال اسبوع الاسراء والمعراج وستتناول هذه الندوات قضية فلسطين والتعبئة الروحية للمعركة . كما ستتركز التعبئة المعنوية الروحية فى قواتنا المسلحة خلال هذا الاسبوع حول استرداد المسجد الاقصى ومدينة القدس المباركة من ايدى الغاصبين باعتبارها ملتقى كل الانبياء والرسل كما ستقيم مشيخة الازهر احتفالات فى جميع المعاهد الدينية بالاقاليم وقد اعتمد السيد محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية برنامجا تنظيميا لاشتراك جميع الدول الاسلامية فى هذه الاحتفالات بحيث تشمل المراكز الاسلامية وكل الهيئات الدينية على رقعة العالم الاسلامى كما سيقام فى القاهرة احتفال بهذه المناسبة يضم ابناء ٧٤ دولة اسلامية من المبعوثين المسلمين للدراسة فى الازهر والجامعات العربية .

- وسيرأس فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الازهر بهذه المناسبة مؤتمر القرآن الكريم الذى يقيمه ليلة الاسراء والمعراج الاتحاد العام لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم فى محافظات الجمهورية لبحث قضية فلسطين وتوزيع الجوائز على الفائزين فى حفظ القرآن الكريم من كل المحافظات وذلك فى مقر الجمعية العامة للمحافظة على القرآن الكريم .

ومن ناحية اخرى سيقيم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين احتفالا رئيسيا فى القاهرة واحتفالات فى المراكز الاسلامية التابعة له فى خارج الجمهورية العربية وفى داخل الاقاليم .

- اصدر صلاح مجاهد محافظ دمياط قرارا بتشكيل لجنة تقوم بعمل مسح شامل لمركز التدريب المهنى وتقييمه من ناحية الصناعات التى يتم التدريب عليها واحتياجات المجتمع المحلى من هذه الصناعات وبيان حجم وسن المتخلفين فى كل مراحل التعليم المختلفة من سن ١٢ الى ١٦ سنة .
- تقرر تشكيل سبع لجان مشتركة من ممثلى الاصلاح الزراعى وبنك التسليف الزراعى والتعاونى والمحافظة والاتحاد الاشتراكى العربى بمحافظة بنى سويف لدراسة الشكاوى والطعون التى يقدمها الزراع من المديونيات التى قدرت عليهم وحساباتهم لدى الجمعيات التعاونية وستنتهى اللجان عملها فى منتصف اكتوبر القادم .
- اصدر السيد امين حمر محافظ اسوان قرارا بتخفيض ايجارات المساكن التابعة لمجلس مدينة ادفو ابتداء من اول اكتوبر القادم تنفيذا للقرار الجمهورى الخاص بتخفيض ايجارات المساكن الحكومية وباثر رجعى اعتبارا من تاريخ صدور القرار .
- قرر الاتحاد الاشتراكى العربى فى محافظة الاسماعيلية تكوين مكتب تنفيذى على مستوى المحافظة من اعضاء لجنة المحافظة المتفرغين برئاسة المهندس مشهور احمد مشهور امين الاتحاد الاشتراكى ويكون اختصاص هذا المكتب القيام بالعمل السياسى اليومى ويعقد اجتماعات اسبوعية لوضع خطة عمل المكاتب التنفيذية
- صرح السيد عبد الغفار السيد رئيس مجلس ادارة بنك التسليف الزراعى والتعاونى بمحافظة بنى سويف بان البنك قام بصرف مبلغ ٢٥٠ الف جنيه كسلفة جنى لزراع القطن فى المحافظة الذين يبلغ عددهم حوالى ٧٦ الف حائز . وان مراكز التجميع فى المحافظة بدأت من اول الشهر الحالى تستقبل محصول القطن الجديد .

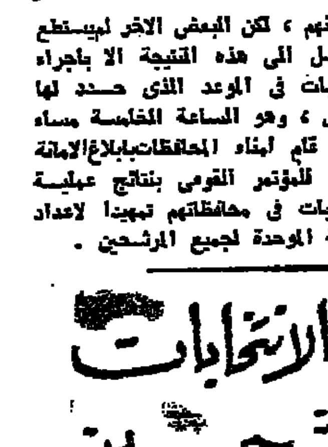
الاهرام غدا فى ١٨ صفحة بالسعر العادى ويضم ملحقا عن ((النمسا))

مؤتمرات المحافظات — انتهت أمس من اختيار مرشحيها لعضوية اللجنة المركزية

شهدت أمس المدينة الجامعية وكلية ... القاهرة ، يوما حافلا بالاجتماعات والمناقشات ، والمشاورات ، والمناورات والمعارك الانتخابية .. ففى كل مبنى داخل المدينة الجامعية ، كان هناك اكثر من اجتماع لاعضاء المحافظات للاتفاق على الطريقة التى سيتم بها اختيار ضعف العدد المقرر لكل محافظة من اعضاء اللجنة المركزية .

وكان لكل من هذه الاجتماعات المتعددة جوه الخاص به ، الذى يعكس الوضع القائم فى المحافظة . ولقد استطاع عدد من المحافظات أن يصل الى اختيار العدد المطلوب فى وقت مبكر بالاتفاق فيما بينهم ، لكن البعض الاخر لم يستطع أن يصل الى هذه النتيجة الا باجراء الانتخابات فى الموعد الذى حدد لها من قبل ، وهو الساعة الخامسة مساء .

وقد قام امناء المحافظات بابلاغ الامانة العامة للمؤتمر القومى بنتائج عملية الانتخابات فى محافظاتهم تمهيدا لاعداد القائمة الموحدة لجميع المرشحين .



امناء المحافظات — أخطروا أمانة المؤتمر القومى بنتائج الانتخابات لاعداد القائمة الموحدة للمرشحين

■ واكثر من ظاهرة تميزت بها انتخابات محافظة القاهرة . فمنذ الساعة العاشرة تجمع فى قاعة اجتماعات الهيئة العامة بالمقر الرئيسى للاتحاد الاشتراكى اغلب اعضاء المؤتمر والبالغ عددهم ٢٠٩ أعضاء . ومع بداية افتتاح الجلسة اعلن السيد عبد المجيد فريد أمين العاصمة القواعد المنظمة لعملية الانتخاب وان باب الترشيح سيظل مفتوحا حتى الواحدة والنصف بعد الظهر يبدأ بعدها على الفور عملية الادلاء بالاصوات وتستمر حتى الرابعة بعد الظهر لتبدأ عملية الفرز فور اغلاق صناديق الانتخاب

ولوحظ انه لم يتقدم للترشيح فى انتخابات القاهرة اية سيدة من الاعضاء ، للدرجة ان الشيخ الباقورى حينما قرأ قائمة المرشحين ، التفت الى الدكتورة حكمت ابو زيد مبتسما وقال لها : « حينما قرأت قائمة المرشحين ولم اجد بها اية سيدة وجدت القائمة تقرأ » ! .

وظلت عملية الانتخاب مستمرة حتى الساعة الرابعة حينما وصل السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد للادلاء بصوته ، ومن بعده وصل الدكتور حلمى مراد وزير التربية .

طابع خاص لمحافظة الجيزة

■ تجمع اعضاء محافظة الجيزة ، فى فناء المدينة الجامعية ، وانتقلوا فى سيارات الى مدرج كلية الحقوق حيث بدأ الاجتماع . لم يكن العدد قد تكامل بعد ، فقد اكتشف أن هناك ١٦ عضوا غائبين من مجموع الاعضاء البالغ ٩٢ عضوا .

وكان للجيزة طابعها الخاص ، فهى تضم عددا من اساتذة الجامعة والطلبة أعضاء اتحاد الطلاب .. الى جانب العمال والفلاحين والفئات الاخرى .

وشكلت لجنة من غير المرشحين برئاسة الدكتور زكى شافعى ، عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، لادارة الانتخابات كان من الواضح أن هناك كثيرين سيرشحون انفسهم .. ولذلك رؤى أن يفتح باب الترشيح — على الفور — على أن يقفل فى الواحدة والنصف . وما ان اعلن عن فتح باب الترشيح حتى تقدم ٤٤ عضوا منهم ٢٤ من الفئات و٢٠ من العمال والفلاحين .. رغم كلمة من عضو من غير المرشحين هو عبد الفتاح الدالى الذى نصح بتضييق النطاق الى اقصى حد .

وقد كان من الممكن أن يزيد عدد المرشحين على هذا العدد بالنسبة لمحافظة الجيزة ، لولا ان اجتماعا للجنة المحافظة قد عقد فى الليلة السابقة وامتد من الثامنة مساء الى الثانية بعد منتصف الليل .. واتفق فيه على ترشيح ثلاثة فقط من الاعضاء العشرين للجنة المحافظة .

■ فى اجتماع محافظة الاسكندرية ، بدأ المحافظ حمدى عاشور يعرض على الاعضاء اقتراحا بالاتفاق ودعا على مجموعة من ١٨ عضوا هم بالضبط العدد المطلوب ، الذى سيتم اختيار نصفه للجنة المركزية . وبدأ الاجتماع هادئا .. وبدا كأنه من الممكن تنفيذ اقتراح المحافظ .. غير أن الامر لم يمر بهذه السهولة ، وشهد الاجتماع مناقشات ومجادلات انتهت بالاتفاق على أن يرشح كل من يريد نفسه .. ثم تترك اللجنة منهم

وفى نفس الوقت ، كان جو الاجتماع الذى عقده اعضاء السويس يسيطر عليه الهدوء والاتفاق . وحضر شعراوى جمعة وزير الداخلية وحامد محمود المحافظ هذا الاجتماع . واتفق الجميع على تشكيل لجنة من ثلاثة اعضاء — من غير المرشحين — للاشراف على عملية الانتخاب . ثم فتح باب الترشيح فتقدم ١٥ عضوا بترشيح انفسهم . وقام كل عضو بانتخاب ثمانية من بينهم . وجلس جميع الاعضاء بجوار اللجنة الثلاثية التى قامت بفرز الاصوات واعلان النتيجة وكانت نتيجة انتخابات السويس أول نتيجة تعلن بين المحافظات .

الغالبية تجرى الانتخابات

■ وفى حجرة صغيرة من حجرات كلية الحقوق ، اجتمع اعضاء محافظة الاسماعيلية لاختيار ٨ اعضاء هم ضعف العدد المخصص لمحافظتهم فى اللجنة المركزية . وحضر المحافظ مبارك رفاعى الاجتماع ، وتكررت محاولة للاتفاق على اسماء محددة .. ولكن المحاولة لم تنجح . وعرضت عدة اقتراحات انتهت بالاتفاق على اجراء الانتخابات .

■ واجتمعت مجموعة الدقهلية بحضور محمد السيد عبد الرحمن امين المحافظة وعبد الفتاح على أحمد المحافظ ، فى المبنى رقم ٦ بالمدينة الجامعية ، وجرت مناقشات طويلة حول طريقة اختيار الـ ١٤ عضوا المطلوب ترشيحهم من الدقهلية واتفقوا فى النهاية على أن يقوم اعضاء كل مركز من مراكز المحافظة — ١٢ مركزا — باختيار مرشحين اثنين من بينهم ، وبذلك يكون عدد المرشحين ٢٤ مرشحا

● اجتمع اعضاء الاسكندرية فى نادى اتحاد الطلبة بالمدينة الجامعية فى القاهرة لاختيار ممثليهم فى اللجنة المركزية . واشترك فى الاجتماع الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان ●

ثم تجرى تصفيتهم بعد ذلك الى العدد المطلوب .

■ وفى اجتماع مؤتمر محافظة الغربية وافق الاعضاء بالاجماع على اختيار لجنة من ٩ أعضاء برئاسة وجيه اباظة المحافظ لتتولى مهمة اختيار ٦ أعضاء من الفئات المتقدمين للترشيح وعددهم ١١ مرشحا و٦ من الفلاحين والعمال من المتقدمين للترشيح وعددهم ١٨ مرشحا . وانتهت اللجنة من عملية الاختيار فى الساعة الخامسة مساء .

■ وفى مؤتمر محافظة القليوبية تقدم بعض الاعضاء باقتراح ان يتم استثناء ٣ اعضاء من عملية الانتخاب السرى على ان يجرى الانتخاب بعد ذلك على ٩ أعضاء فقط ، ولم يوافق بعض الاعضاء على هذا الاقتراح ، وتم الاتفاق على أن يتقدم كل مركز وبندر بأربعة مرشحين ثم تجرى انتخابات سرية بين المرشحين وعددهم ٤٠ مرشحا لاختيار ١٢ عضوا .

■ وفى مؤتمر محافظة أسوان حضر السيد صدقى سليمان عملية الانتخاب ، وقد اتفق اعضاء المحافظة .

ثم ينتخب كل مركز من المراكز الخمسة بالمحافظة عضوا واحدا .

وانتهت المراكز من عملية الانتخاب فيما عدا مركز كوم امبو الذى حدث خلاف بين اعضائه بسبب حصول عضوين على أصوات متساوية ، واقترح اجراء قرعة فرفضا واصرا على أن تجرى الانتخابات بالنسبة لمركز كوم امبو ، على مستوى المحافظة ، ورغم محاولات التوفيق بينهما

■ أما أعضاء محافظة المنوفية فقد اتفقوا على تشكيل لجنة ثلاثية محايدة للاشراف على اختيار ١٠ أعضاء ضعف العدد المقرر لهم ..

■ وبالنسبة لمحافظتى مطروح وسيناء فقد تمت عملية فتح باب الترشيح ، والتصويت ، وفرز الاصوات ، فى أقل من نصف ساعة ، دون أى خلاف .

■ أما أعضاء محافظة البحيرة ، فقد اجتمعوا فى الصباح ، واتفقوا على فتح باب الترشيح واجراء الانتخابات لاختيار ١٤ عضوا من بين اعضاء المحافظة . وكان محمود الجبار عضو المحافظة ، نائبا فى بلدته بالبحيرة ، فاتصل تليفونيا فى الصباح بابراهيم آدم ، أمين البحيرة وابلغه أنه يرغب فى ترشيح نفسه ، وانه يرجو من زملائه أعضاء المحافظة تأجيل عملية الانتخاب لحين حضوره فى الساعة الخامسة مساء . واتفق الاعضاء على فتح باب الترشيح وتأجيل عملية الانتخاب نفسها ، الى الساعة الخامسة مساء ، وتقدم للترشيح ٣٨ مرشحا . وظلوا منتظرين الى أن حضر زميلهم الجبار .

تفويض المحافظ

■ اما فى محافظات الصعيد فقد اختلفت الصورة ..

فقد اجتمع اعضاء بنى سويف فى الصباح بحضور المحافظ وامين المحافظة ، وظلوا يتناقشون حول طريقة الاختيار . وفى النهاية اقترح البعض تفويض المحافظ عماد رشدى فى اختيار ثمانية مرشحين من بين اعضاء المحافظة . وعارض البعض هذا الاقتراح بشدة . وعند التصويت على الاقتراح وافق عليه ٤٠ عضوا وعارضه ٢٠ عضوا . وبذلك وتمت مهمة الاختيار على المحافظ وحده

■ وفى نفس الصورة تكررت فى اجتماع محافظة اسيوط . فقد تقدم للترشيح ٤٥ مرشحا . واقترح بعض الاعضاء ايضا تفويض المحافظ ممدوح سالم فى اختيار العدد المطلوب من بينهم وهو ١٢ مرشحا . ووقف المحافظ يعارض بشدة هذا الاتجاه وتحميله وحده هذه المسئولية الكبيرة ، لكن الحاضرين — بالاجماع — اصروا على هذا الرأى ، وكلفوه بهذه المهمة وهم مطمئنين الى حسن اختياره

رأى الاهرام — ماذا وراء تصريحات أشكول

انطلقت ابواق الدعاية الاستعمارية والصهيونية فى أعقاب معركة يونيو ، تشيد بالنصر الحاسم النهائى الذى حققته ، وتصور هذه المعركة وكأنها نهاية لحركة الثورة العربية ، على أساس ان اسرائيل قد كسبت الحرب ، ولم يبق فى الهمة السهلة فى أن تجنى اسرائيل ثمار هذا النصر .

واليوم وبعد انقضاء ستة عشر شهرا على معركة يونيو ، يفرض تطور الاحداث على أشكول رئيس وزراء اسرائيل أن يواجه الاسرائيليين بالحقيقة المرة بعد أن عاشوا فى نشوة الوهم أمدا طويلا . فقد أعلن أن الحرب التى بدأت فى عام ١٩٤٨ لم تنته بعد ، وأن اسرائيل قد كسبت معركة ولم تكسب حربا .

وقد قالت وكالات الانباء أن هذا التصريح يعكس حالة القلق التى يشعر بها الاسرائيليون بعد التطورات الاخيرة على خطوط وقف القتال واتساع نشاط المقاومة العربية .

لكن ، لهذا التصريح أيضا أهدافه الماكرة ، اذ تصحبه حملة واسعة النطاق فى المجال العالمى ، لتمهيد الرأى العام لتقبل عمليات عدوانية اسرائيلية جديدة ، وللضغط على أمريكا وفرنسا للحصول على المقاتلات « فانتوم » أو « ميراج » . هذا الى جانب وصول الشحنات العسكرية الى موانى اسرائيل وكانت اخرها شحنة من مائة دبابة .

ومما يؤسف له أن هذه الخطوات المنذرة بالخطر — والتى تفصح عن حقيقة النيات العدوانية الجديدة لاسرائيل — تجىء دون أن يتخذ مجلس الامن موقفا أشد حسما فى اتجاه الامساك بالحلقة الرئيسية والتصدى للسبب الحقيقى والاساسى للتوتر وهو استمرار بقاء القوات الاسرائيلية فى الاراضى المغتصبة . فطالما بقيت هذه القوات فالخطر قائم والصدام حتمى لا مفر منه . □

مواعيد الصلاة

الجمعة ٢٧ جمادى الثانية — ٢٠ سبتمبر

الظهر : الساعة ١٢٫٤٨ العشاء : الساعة ٨٫١٢
العصر : الساعة ٤٫١٦ الفجر : الساعة ٤٫١٥
المغرب : الساعة ٦٫٥٥ الشروق : الساعة ٥٫٤٢



حالة الجو اليوم

المنطقة الاولى : طقس صيفى معتدل والرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة وتظهر السحب المتوسطة والعالية

المنطقة الثانية : طقس صيفى عادى والرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة وتظهر السحب المتوسطة والعالية والفرصة مهيأة لظهور شابورة مائية فى الصباح الباكر فوق أماكن متفرقة

المنطقة الثالثة : طقس صيفى حار والرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المتوسطة والعالية والفرصة مهيأة لظهور شابورة مائية فى الصباح الباكر

المنطقة الرابعة : طقس صيفى حار فى الشمال شديد الحرارة فى الجنوب والرياح اغلبها شمالية شرقية خفيفة وتظهر بعض السحب العالية

المنطقة الخامسة : طقس صيفى حار فى الشمال شديد الحرارة فى الجنوب والرياح اغلبها شمالية شرقية خفيفة وتظهر بعض السحب العالية

المنطقة السادسة : طقس صيفى عادى والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المتوسطة والعالية .

درجة الحرارة أمس واليوم

القاهرة	٣٦	٢٠	٢٧	٢١
الاسكندرية	٣٤	٢٠	٣٤	٢١
مطروح	٣٢	١٩	٣٣	١٩
بور سعيد	٣٤	٢٦	٣٥	٢٢
المنيا	٣٧	١٩	٣٨	١٨
اسيوط	٣٨	٢٣	٣٩	٢٢
الاقصر	٤٢	٢٣	٤٢	٢٣
اسوان	٤٣	٢٩	٤٣	٢٩
سيوة	٣٥	١٧	٣٦	١٧
الوادى الجديد	٣٨	٢١	٣٩	٢١
الغردقة	٣٣	٢٢	٣٥	٢٢

القمر اليوم
شروق : ٢٫١٩
غروب : ١٦٫٤٦

حالة الجو والبحر للصيادين

البحر المتوسط : رياح شمالية شرقية تتحول الى غربية تدريجيا خفيفة الى معتدلة البحر الاحمر : رياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة والبحر خفيف الى معتدل وارتفاع الموج من نصف متر الى متر ونصف متر والرؤية حسنة

مواعيد الطيران العربية المتحدة

هذه المواعيد من والى القاهرة ولا تشمل الرحلات الاضافية والخاصة .

الخطوط الخارجية : الساعة ٥٫٤٠ص تعود الطائرة القادمة من دار السلام وعنتيبى ● ٧ ص الى جده وتعود ١٢ ظهرا ● ٧٫٣٠ ص الى عمان وتعود ١١٫٥٠ ص ● ٨٫٣٠ ص الى بيروت وتعود ١١٫٣٠ ص ● ٦ ص الى روما وجنيف ولندن وتعود ١٢٫٣٠ بعد منتصف الليل ● ١٫٣٠ م الى طرابلس والجزائر وتعود ١٢٫٣٠ بعد منتصف الليل ● ٢ م الى موسكو وتعود ١١٫٥٠ م ● ٢ م الى نيقوسيا وتعود ٦٫٥٥ م ● ٢ م الى اثينا وميونخ وتعود ١٢٫٥٥ بعد منتصف الليل ● ٦٫٢٠ م تعود الطائرة القادمة من بومباى والكويت ● ٨٫٢٠ م الى الخرطوم وتعود ٢٫٠٥ ص السبت ● ٣ ص السبت الى نيروبى .

الخطوط الداخلية : الساعة ٧ ص الى الاقصر واسوان وتعود ١ م ● ٧٫٢٠ ص الى الاسكندرية وتعود ٩٫٣٠ ص ● ٥ م الى الاقصر واسوان وتعود ١١ م ● ٤٫١٥ م الى الاسكندرية ومرسى مطروح وتعود ٩٫١٥ م ● ٦ م الى الاسكندرية وتعود ٨ م .

الطائرة الاليوشن الثانية

تسلمتها مؤسسة الطيران العربية

تسلمت مؤسسة الطيران العربية ، الطائرة الاليوشن الثانية التى تعاقدت على شرائها لتنضم الى أسطولها المكون من البوينج والكوميت والاليوشن والانتينوف

وصرح مصدر مسئول فى المؤسسة بان الطائرة الجديدة ستستخدم محل الطائرة الـ « دى . سى — ٦ » التى تعمل منذ ١٩٦٤ ، حيث انتهت خدمتها بالرحلة التى قامت بها يوم الاثنين الماضى ، وهى تعتبر آخر طائرة من نوعها كانت تعمل فى خدمة المؤسسة حيث طارت ٢٤٨٠٢ ساعة منذ شرائها حتى الان .

امتحانات النقل غدا

لطلاب البعوث الاسلامية

يبدأ غدا — السبت — امتحان الدور الثانى لطلاب البعوث الاسلامية فى جميع سنوات النقل بالمرحلتين الاعدادية والثانوية بمعهد البعوث الاسلامية

حديث الناس

فى رسالة بعث بها الى الدكتور محمود أمين عبد الحافظ وكيل وزارة الاسكان يرد فيها على الملاحظات التى ابديتها حول تحميل الساكن قيمة استهلاك المياه ، جاءت المعلومات التالية :

● ان الهدف الاساسى من هذا القانون هو منع الاسراف فى استهلاك المياه مما يبدد جهد مرفقين عامين حيويين هما مرفقا المياه والمجارى بالاضافة الى اثر هذا الاسراف على الثروة العقارية لما له من اثر فى انقاص فترة استهلاك المبانى .

● رأت الوزارة وهى تنظم طريقة توزيع تكاليف استهلاك المياه فى مشروع القانون مفضلة أن يكون هذا التنظيم فى اللائحة التنفيذية حتى لا يتعرض القانون للتغيير والتبديل المستمر طبقا لتغير الظروف اذ أن الوزارة على يقين من أن خير وسيلة لتوزيع قيمة استهلاك المياه هو ما يسجله العداد الخاص بكل مشترك الامر المتعذر حاليا ونتيجة للنقص الوارد فى المشروع فان موضوع حساب استهلاك المياه سينظم تلقائيا فى جميع المبانى التى ستقام بعد صدوره حيث سيضع المالك التوصيلات الخاصة بتركيب عداد لكل وحدة سكنية أما بالنسبة للمساكن القديمة فانه كان على الوزارة — لحين توافر العدادات — أن تضع معيارا ثابتا ودقيقا لتوزيع قيمة استهلاك المياه على عدد الوحدات السكنية فى المبنى ورأت اتخاذ عدد الحجرات أساسا للتوزيع

● استهلاك المياه فى الجراجات نظمها مشروع اللائحة التنفيذية تفصيلا

● فيما يختص بالمياه الساخنة واحتمال وقف المالك لها توفيرا للنفقات وتعويضا عما سوف يخسره من دخل العقار فان خصم نسبة ٣ ٪ فى مشروع القانون هو نظير كمية المياه المستعملة أما تسخين المياه فهذه تعتبر ميزة التزم بها المالك وسوف يظل ملتزما بها وان يكون من حقه أن يحرم المستأجر منها والا جاز للاخير اعانتها على حساب المالك كما أوضح المشروع فى المادة ١٨ منه .

وانى اذ أشكر للسيد الدكتور الوكيل اهتمامه بالنقاط التى اثرتها حول مشروع القانون أحب أن أضع هنا ملاحظتين :

أولا — أن التجربة وحدها هى التى ستثبت ما اذا كانت اجراءات هذا القانون المقترح ستحد من استهلاك المياه .

ثانيا — أن المحافظة على الثروة العقارية فى بلادنا تحتاج الى تشريع خاص يصونها صيانة تحميها من اى اساءة فى استعمالها . □

على حمدى الجمال

تقارير من الجامعة العربية للوفود العربية بالامم المتحدة

صرح الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية ، بان الامانة العامة تعد تقارير لارسالها الى الوفود العربية فى الامم المتحدة تتناول الموقف بالنسبة للاجئين الفلسطينيين ووكالة الغوث الدولية ، واللاجئين الجدد وعمليات القمع والتهجير التى تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى الاراضى العربية .. وكانت الباكستان والسنغال وافغانستان قد طلبت من مجلس الامن ادراج موضوع ايفاد مندوب دولى للتحقيق فى مخالفات حقوق الانسان فى الاراضى التى احتلتها اسرائيل .

خبير من الامم المتحدة لبحث استغلال الشواطىء

استقبل الدكتور حافظ غانم وزير السياحة أمس مسيو برونيسور بول برنيكار خبير التخطيط السياحى بالامم المتحدة ومدير معهد ابحاث السفر والسياحة بفيينا ، وبصحبته الدكتور بلانكا مساعد الخبير السياحى .

وقد بحث الوزير مع الخبير ومساعده الخطوط الاساسية لمهمتهما التى تستغرق شهرا فى الجمهورية العربية المتحدة لاعداد دراسة على الطبيعة لامكانيات استغلال شاطىء البحر الابيض فى الاسكندرية حتى السلوم فى مشروعات سياحية . كما سيتم بحث وسائل تنمية السياحة فى المنطقة وخاصة فيما يختص بانسب الاماكن لبناء القرى السياحية . وقد شكلت وزارة السياحة لجنة هندسية لمرافقة الخبير السياحى خلال جولته بالشواطىء المصرية .

تقرير للبنك الدولى عن مشروعين اقتصاديين

صرح أمس المهندس مصطفى الشافعى وكيل وزارة الرى بأن خبراء البنك الدولى للانشاء والتعمير الذين يزورون الجمهورية العربية حاليا قد انتهوا من وضع تقرير شامل لمشروع انشاء ١٥ محطة جديدة للصرف بمنطقة شمال الدلتا وكذلك مشروع انشاء شبكة صرف مغطى فى نفس المنطقة بهدف تحسين وسائل الصرف فى مساحة مليون فدان وأن النية تتجه الى أن يساهم البنك فى تمويل هذين المشروعين .

وكان المهندس ابراهيم زكى قناوى وزير الرى قد اجتمع بوفد خبراء البنك صباح أمس وبحث معهم الاجراءات الخاصة بالمشروعين وبعض مشروعات الرى الاخرى

قبول ٧٨٧٣ طالبا وطالبة بالمدارس الصناعية والتجارية بالقاهرة

اعلنت محافظة القاهرة أمس الحد الادنى للقبول بالمدارس الصناعية والتجارية الثانوية هذا العام .. وصرح الاستاذ ابراهيم بكرى وكيل وزارة التربية لشئون محافظة القاهرة بأنه تم قبول بالمدارس الصناعية الثانوية ٣١٠٣ طلاب من حملة الاعدادية العامة بحد أدنى ١٥٩ درجة و ١٥٦ طالبا من حملة الاعدادية الصناعية بحد أدنى ٢٧٠ درجة .

وقبل بالتعليم التجارى ١٩٩٠ طالبا و ٢٧٨٠ طالبة بحد أدنى ١٦٥ درجة ، وبذلك تكون محافظة القاهرة قد استوعبت معظم الطلبة الحاصلين على الاعدادية العامة هذا العام بالمدارس الثانوية العامة والفنية .

وستبدأ المدارس الصناعية غدا فى توزيع الطلبة على الاقسام المختلفة فيها حسب مجموع درجاتهم مع اعطاء الاولوية للذين يعمل آباؤهم فى نفس المهنة .

صلاح جاهين

* فى انتظار تكوين اللجنة المركزية *

؟؟

المؤتمر القومى

اللجنة المركزية

بدون تعليق !

هكذا من الأصل

يصدر مع عدد «الإهرام» اليومي غدا ملحق خاص عن النمسا يعرض صورة الحياة فيها ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وفنيا .. ان النمسا دولة شهيرة بموسيقاها الخالدة ومشاهدها التى سخت الطبيعة فى تصوير جمالها والصفحتان المنشورتان اليوم امتداد للعدد الخاص غدا عن هذه الدولة التى خرج منها كبار الموسيقيين والاطباء وسطروا بالحانهم وأعمالهم الخلود لدولتهم ..



ڤيينا

العاصمة التى تعيش فى قلب حديقة خضراء

من ٣ جوانب تحيط الغابات عواصم النمسا وتحقق لها خضرة دائمة

جرينزنج قرية العنب والنبيذ والحانات: أجمل معالم ڤيينا

اطلقوا على فيينا اسم « العاصمة التى تعيش فى قلب حديقة خضراء وفيينا تقع بالقرب من غاباتها الشهيرة التى عرفها العالم باسم « غابات فيينا » وهذه الغابات تحيط بالعاصمة من ٣ جوانب . وفى قلب فينا تضمها مئات من الحدائق والمتنزهات واهمها (الحدائق شوينبروم) .. وبالقرب من الماء حيث يستطيع الانسان ان تستمتع بخضرة الحدائق وزرقة الماء ، يذهب النفس الى ضفاف نهر الدانوب التى تعرف باسم « التيه دونو » جنة الزوارق والسباحة والتجديف والمراكب الشراعية .

وهذه المنطقة كانت قراما من اذرع نهر الدانوب التى انفصلت من المجرى الرئيسى للنهر وتعكس حتى الان الوحى الذى سيطر على جوهان ستراوس عندما كتب لحنه الخالد المسمى « فالس الدانوب » الازرق واصبح هذا اللحن هو النشيد القومى غير الرسمى للنمسا

مكان آخر ذاع صيته ، واصبح من اهم مراكز التقاء شعوب العالم . هذا المكان هو « اوبرا فيينا » وكذلك فرقة اوبرا فيينا الفيلهرمونيك .

وهذا بخلاف « كرنفال فيينا » اهم حدث فنى على امتداد السنة يجتذب رجال الفن والجمال والمثقفين فى العالم كله حيث تتم حفلات الرقص الرائعة ، كما تجذب اوبرا فيينا ومسارحها المتعددة والحفلات الموسيقية التى تقام فى الهواء الطلق فى الحدائق والمتنزهات ودار البلدية .

واجمل معالم فينا .. هى قرية جرينزنج قرية العنب والنبيذ والآف الحانات والمطاعم ، التى تقع بالقرب من العاصمة حيث يستطيع القادمون الى فيينا ان يقضوا ساعات جميلة فى قلب الحدائق والحقول التى تنمو فيها عناقيد العنب وعلى موائد خشبية ريفية ، وهناك صالات انيقة فاخرة للذين يفضلون الجو الكلاسيكى على الجو الشعبى الراقص لشعب فيينا وضيوفها .

ولعل « عجلة فيينا » وهى العجلة الدائرة فى مدينة الملاهى من اهم معالم المدينة التى اصبحت من اشهر الاسماء فى العالم كله . وهى اقدم واضخم عجلة للمراجيح الدائرة وبدأت فى نفس مكانها عام ١٨٧٣ وظلت تعمل بصفة مستمرة حتى هذه اللحظة ، واصبحت عجلة فيينا وكاتدرائية سان استيفان من اهم معالم مدينة الفن والموسيقى والمسرح والجامعات الشهيرة وعاصمة الموسيقى والاوبرا فى كل اوربا .

ويرجع تاريخ مدينة فيينا الى الفى سنة ، وتستطيع ان تشاهد احداث عشرين قرنا من الزمان تمر امامك عندما تطوف بشوارعها الضيقة القديمة وميادينها الواسعة الحديثة .

وتقع فيينا فى قلب اوربا بين لندن واستنبول ، وبين مدريد وموسكو كهمزة وصل بين قارتى آسيا واوروبا . كما تحيط بها سلاسل جبال الالب وجبال كرباتيا . ويجرى فيها نهر الدانوب . وتمر بها أهم الطرق الرئيسية التى تربط عواصم اوربا كلها وهذا بخلاف مطار جوى حديث يمثل ايضا نقطة التقاء خطوط الطيران العالمية ، بالاضافة الى خطوط حديدية حديثة يستطيع بواسطتها السياح أن يزوروا أغلب عواصم اوربا .

١٠ سنوات للنشاط الثقافى النمسوى فى البلاد العربية

١٢١ منحة دراسية قدمتها النمسا الى طلبة الأردن من الضفة الغربية بعد العدوان

تأثرت العلاقات التقليدية بين النمسا والعالم العربى بالحرب العالمية الثانية ولكنها اخذت تنمو ثانية منذ حوالى عشر سنوات خصوصا فى المجالين العلمى والثقافى وفى سنة ١٩٥٩ انشأت النمسا مركزا ثقافيا ملحقا بالسفارة النمساوية بالقاهرة وذلك لتنسيق العلاقات التى اخذت تنشط بينها وبين الدول العربية خصوصا الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان والاردن والعراق والسودان .

وقد اختيرت القاهرة لهذا المركز نظرا لموقعها الجغرافى الذى يجعل منها محورا طبيعيا ومركزا فكريا للعالم العربى .

وانشئت فى النمسا جمعية « هامر بورجتال » ، اسم اختير لذكرى العالم المستشرق العظيم هامر بورجتال ، فكانت حلقة اخرى تصل بين النمسا والبلاد الاسلامية وهدفها الوحيد هو تنمية الصداقة بين المعنيين .

وخلال العشر سنوات الماضية تبادل وزراء الثقافة بالجمهورية العربية المتحدة والسودان والنمسا الزيارات وناقشوا طرق التعاون المختلفة بينهم ثم زار وزير التعليم النمساوى الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦٢ حيث تمت اتفاقات بينه وبين المختصين للتبادل الدراسى والثقافى والعلمى مازالت نافذة حتى اليوم وهى تشمل تبادل الطلبة المتازين والاساتذة الزائرين والمعارض وتبادل الخبراء فى مختلف العلوم كما انها تتبنى نشاط علماء الآثار النمساويين الذين يعملون فى الجمهورية العربية المتحدة .

وقد اجتذبت الجامعات النمساوية منذ اواخر الخمسينيات طلبة بلاد الشرق الاوسط باعداد كثيرة وابتت السنة الدراسية ١٩٦٦ — ١٩٦٧ الاحصائيات الاتية : —

فمن مجموع ٤١٦ر٢٥ طالبا فى الجامعات النمساوية كان ١٠٦٢٨ طالبا من الاجانب اى بمعدل ٢٠٪ من بينهم ٦٦١ عربيا معظمهم من الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا . وهكذا يكون الطلاب العرب ١٠٪ من مجموع الطلاب الاجانب و ٢٪ من مجموع طلاب الجامعات النمساوية .

وخلال العشر سنوات الاخيرة قدمت النمسا للطلاب العرب المتازين المتخرجين ومن حكمهم من غير الخريجين ٩٠ منحة دراسية تشمل تكاليف الدراسة والمسكن والطعام او ما يعادل ذلك نقدا بينما قدمت الجمهورية العربية المتحدة الى ٢١ طالبا نمساويا منحا دراسية خلال الخمس سنوات الماضية .

وبعد صيف ١٩٦٧ قدمت النمسا الى ١٢١ طالبا اردنيا من الضفة الغربية منحا لمساعدتهم على متابعة دراستهم فى النمسا حيث ان اسرهم المقيمين فى الارض المحتلة لا يمكنهم ان يقوموا بهذه المهمة .

وقد تم تبادل الاساتذة والخبراء بشكل واسع منذ سنة ١٩٦٠ خاصة بين الجمهورية العربية المتحدة والنمسا فحضر نحو ٤٠ عالما وفنيا واساتذة جامعات نمساويين من المتخصصين فى الطب وعلم النبات والرياضيات وكيمياء الاشعة وعلم الحيوان والموسيقى وعلم المعادن والقانون الدولى والصيدلة والهندسة .. الخ للعمل والبحث والقاء المحاضرات فى جامعات عين شمس والقاهرة والاسكندرية واسيوط والمركز القومى للبحوث بالقاهرة .

كما رحبت النمسا بزيارة عدد كبير من الخبراء والفنيين العرب فى مختلف العلوم مثل الفن الاسلامى والقبطى والطب والجيولوجيا تسنى لهم بهذه المناسبات الاختلاط بزملائهم فى فروع اختصاصهم ودراسة نتائج ابحاثهم ومناقشة مشاكل بعضهم البعض حول مائدة مستديرة .

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية فقطعت نشاط علماء الآثار النمساويين الذى كان قد تكلل بالنجاح فى العشرينيات والثلاثينيات من هذا القرن فى مناطق الجيزة والدلتا وفيلاى ولم تعد هذه النشاطات التقليدية الظهور ثانية الا سنة ١٩٦٠ عندما تكونت لجنة اليونسكو فى مدينة فيينا لانقاذ آثار النوبة فأخذت النمسا منطقة السيالة التى تقع بين اسوان ووادى حلفا حيث استمرت عملية الحفريات لمدة ست سنوات بجد ونشاط قبل ان تغمرها المياه نتيجة بناء السد العالى .

واستجابت دول اخرى لنداء اليونسكو ولكن النمسا كانت الوحيدة التى ارسلت علماء فى علم دراسة اصل الانسان ومايكتشف من آثاره اثناء اجراء الحفريات .

وقد نشرت اكاديمية فيينا للعلوم حتى يومنا هذا اربعة مجلدات تحتوى نتائج الحفريات للبعثة النمساوية فى النوبة من سنة ١٩٦٠ الى سنة ١٩٦٦ .

وتستعد جامعة فيينا حاليا لتنفيذ المرحلة الثالثة التنقيب الذى تجريه بخصوص احد عصور التاريخ المصرى القديم الغامضة وهو تاريخ الهكسوس وتقع هذه المنطقة فى الدلتا قرب الزقازيق فى قرية تل الضبع . وقد بدأت الحفريات هناك منذ سنتين .

ويقابل النشاط الثقافى النمساوى فى البلاد العربية بترحيب صادق سواء اكان ذلك من الصحافة او الراديو او من خلال تعليقات الشخصيات العامة اذ صرحوا مرارا بان الموسيقيين النمساويين الذين يحضرون لمصر فنهم هم من خيرة اساتذة هذا الفن من حيث تمكنهم من فنهم وحسن ادائهم مما يترك دائما احسن شعور واجمل تقدير من الدول المستضيفة ومنذ ١٩٦٠ قدمت النمسا فى البلدان العربية ١٥٠ حفلة موسيقية معظمها فى القاهرة والاسكندرية وبيروت وعمان ودمشق .

وربما كان اعظم واهم عرض موسيقى نمساوى قدم بالقاهرة هو اخراج اوبريت الارملة الطروب باللغة العربية فقد نال نجاحا باهرا بدار الاوبرا بالقاهرة التى استمرت محجوزة كاملة لمدة تزيد عن شهر .

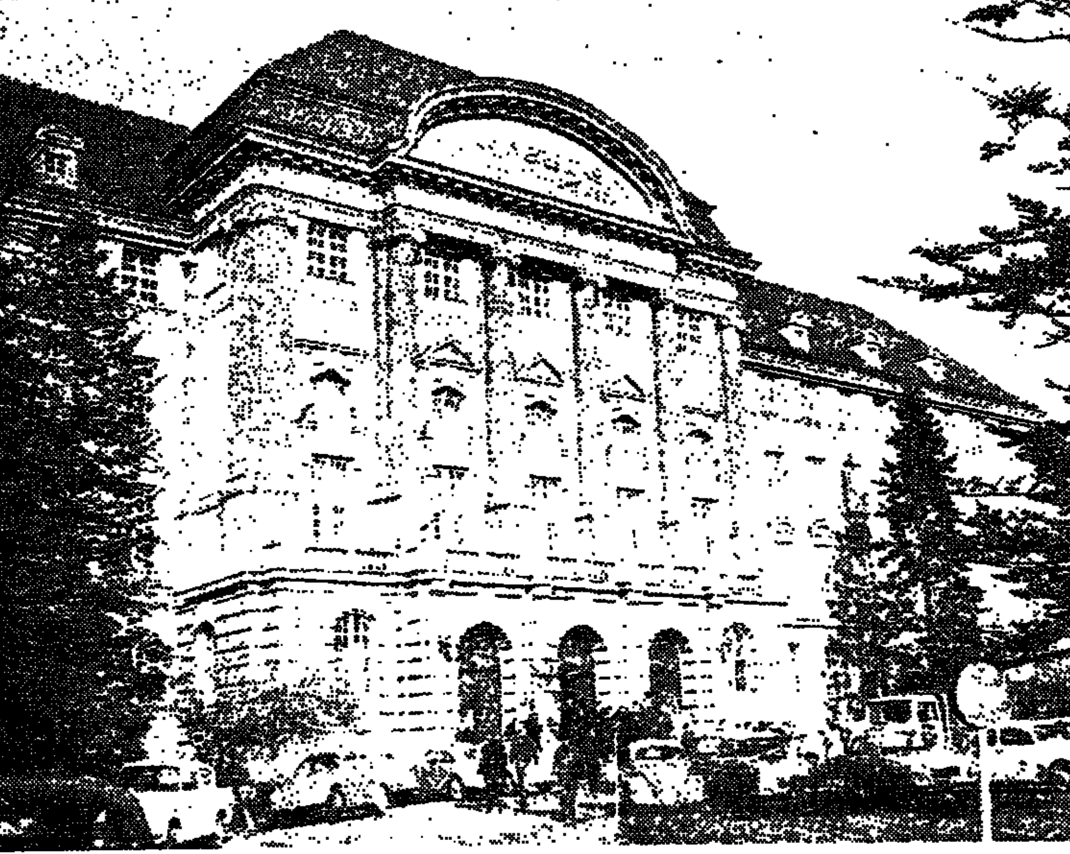
وربما لا يتذكر الا القليل من جمهور المستمعين الى اوركسترا القاهرة السيمفونى الكثير الشهير ان مولد هذا الاوركسترا كان على يد البروفسور فرانز ليشتاور النمساوى الذى بدأ فى تكوينه فقط منذ سنة ١٩٥٨ .

وهكذا نرى ان النمسا والبلاد العربية اخذت مرة اخرى خلال السنوات العشر الماضية فى تدعيم العلاقات العلمية والثقافية بينها كما ازدادت العلاقات الودية الشخصية بين الافراد من العرب والنمساويين .

لذلك فانها لم تكن مجرد صدفة تلك الزيارة التى قام بها الكردينال النمساوى الكاثوليكى الدكتور فرانز كوينيج الى القاهرة حيث قام فى مركز الاسلام العالمى اى فى جامعة الازهر الشريف بالقاء محاضرة عن « التوحيد فى عالمنا اليوم » فكانت اول مرة يقف مبعوث دينى مسيحى جنبا الى جنب مع علماء الدين الاسلامى ليلقى محاضرة فى اكبر معهد اسلامى عالمى . □

تبادل الأساتذة والخبراء بشكل واسع بين الجمهورية العربية المتحدة والنمسا

دراسة عن تاريخ الهكسوس فى مصر تقوم بها جامعة ڤيينا





اهتمام كبير بدراسة الآثار المصرية فى النمسا

إنشاء قسم خاص لذلك فى جامعة ڤيينا

فى بداية القرن الماضى عندما تمكن العالم الفرنسى شامبليون من حل رموز الكتابة الهيروغليفية ، لم تعد النقوش والرموز التى تراها فى الهياكل والمعابد والقبور والاهرام وعلى ورق البردى سرا غامضا وبدأت تظهر خفاياها للعالم فهرع كثير من علماء الآثار الى مصر للتعرف على هذه الاكتشافات وللتوصل الى المزيد مما تحمله من أخبار العهود الغابرة ...

ولم يكتف العلماء بما وجدوه على سطح الارض بل قادهم البحث الى التنقيب فى أعماقها فأخذوا ينبشون الرمال ويزيلون الاوحال ويقلبون الصخور أملا فى مزيد من المعرفة .

وكانت النمسا طبعا من الدول التى اهتمت بهذه الاكتشافات فحضر الاستاذ راينيش أمين مكتبة الامير ماكس الى مصر لينضم الى سبعة من علماء الدول الاخرى .

وكان راينيش قد سبق له أن ابتاع لقصر ميرامار مجموعة من التحف والآثار المصرية التى تعتبر الان أساس المتحف التاريخى بالنمسا وقد أصبح فيما بعد أول أستاذ لعلوم الآثار المصرية فى جامعة فيينا .

وقد كان اهتمامه شديدا باللغات الافريقية التى اتقن بعضها لاعتقاده أنها لازمة لكل من يهتم بعلم الآثار المصرية ويوجد حتى الان فى جامعة فيينا قسم واحد يضم الآثار المصرية واللغات الافريقية .

وقد اعترفت الهيئات الرسمية فيما بعد بهذا القسم وذلك بفضل خليفة راينيش وهو الاستاذ هرمان يونكر الذى ترأس هذا القسم منذ سنة ١٩٠٧ وحتى سنة ١٩٣١ وقد سجل نتيجة حفرياته العديدة فى مصر واهمها حفريات منطقة الجيزة فى ١٢ مجلدا وكان يطلب من تلاميذه العناية الشديدة بالبحث والدقة بالترجمة وكان له الفضل الاكبر فى تأسيس المركز النمساوى لعلوم الآثار المصرية والعلوم الافريقية بجامعة فيينا

وقد حضر يونكر الى مصر فى سنة ١٩٢١ بعد أن ذاعت شهرته العلمية وذلك ليتفرغ لدراساته وفى نفس الوقت عين أستاذا بجامعة القاهرة وفى نفس الوقت خلفه تلميذه النابغة ويلهلم تشرماك فى رئاسة قسم الآثار المصرية فى جامعة فيينا وكان خبيرا فى اللغات العربية والنوبية والقبطية ثم عين بعد ذلك عميدا لجامعة فيينا وتوفى فى سنة ١٩٥٢ .

وكانت تربط يونكر وتشرماك صداقة متينة ولهما عدد كبير من التلاميذ بعضهم من البلاد العربية .

وبعد وفاة تشرماك خلفته جيرترود تاوسينج فى كرسى علم الآثار المصرية وفى رئاسة المعهد المصرى بجامعة فيينا وقد اوصى تشرماك بدراسة كتاب الموتى المصرى وهو كتاب يحتوى على حكم وآيات وكانوا يعتقدون ان هذه الايات والحكم تحمى من يعرفها من السوء ومن الارواح الشريرة وسارت النمسا فى الطريق التقليدى الذى رسمه يونكر تشرماك وتاوسينج ولبت نداء « اليونسكو » فى سنة ١٩٦١ لانقاذ آثار النوبة فأوفدت الى النوبة بعثة برئاسة الاستاذ كرومر والدكتور بيتاك حيث اتموا حفريات لمدة خمس سنوات فى منطقة السيالة وقد عثرت البعثة على قبور من مختلف العصور وهياكل متعددة كما تم الكشف عن كنائس قبطية ومستعمرات فرعونية وآثار بناء من العصر الرومانى ورسوم وصور بلغ عددها أكثر من ٥٠٠٠ صورة ورسم على جدران المبانى .

واليوم تقوم جامعة فيينا بالتنقيب والحفر فى تل الضبعة فى الدلتا الشرقية تحت ادارة الدكتور مانفرد بيتاك وقد تم اخيرا الكشف عن آثار تنتمى الى عصر الهكسوس (١٦٥٠ — ١٥٥٠ قبل الميلاد) اذ ظهرت دلائل على وجود استعمار اسيوى لاول مرة فى مصر وتم العثور على بيانات تدل على غزو من هذه الشعوب الاسيوية واستعمارها للبلاد وقد عثر على بيوت ومعابد وأسلحة وهياكل كلها تدل على احتلال أجنبى .

وتستمر الان فى منطقة اسوان دراسات كان يونكر قد بداها قبل بناء اول سد هناك (خزان أسوان) ..

ويقوم حاليا ترجمة الهيروغليفية بمعبد « فيليه » عند اسوان الدكتور ايزينوينتو وهو مساعد قسم علوم الآثار المصرية جامعة فيينا حاليا .

وهكذا نرى كيف تهتم النمسا برعاية هذه العلوم والاستمرار فى الاهتمام بهذه الابحاث نظريا وعلميا . ومن المؤكد أن الغرض من ذلك ليس خدمة العلم للعلم فحسب بل هو نوع من التجاوب والامتزاج الروحى والمعنوى بين الشعوب ..

ومما لاشك فيه ان دراسة اللغات العربية والقبطية والافريقية والتعمق فيها افادت كثيرا فى تسهيل تفهم علم الآثار المصرية القديمة ..

والمثل المعروف عن ان « مصر هى ام الدنيا » يعبر تعبيرا مختصرا وعلميا عن تأثير علم الآثار المصرية القديمة على الحضارات الحديثة . □

جامعة فيينا ــ اكبر جامعات النمسا

النمسا تساعد
الطلبة الاردنيين اللاجئين

ساهمت حكومة النمسا بالاشتراك مع هيئات نمساوية خاصة بحوالى ١٠٠٠٠٠ دولار لمساعدة ٧٥ من الطلبة الاردنيين من يونيو ٦٧ الى اليوم .
وكان هؤلاء الطلبة يتلقون بانتظام المصروفات الخاصة بدراساتهم فى الجامعات النمسوية من جهات مختلفة بالضفة الغربية من نهر الاردن . ثم انقطعت عنهم مواردهم بسبب الحوادث ولكنهم تمكنوا بفضل المساعدة المذكورة من متابعة دراساتهم للعام الدراسى ١٩٦٧ — ١٩٦٨

٩٨ دولة اختارت النمسا مقرا للمنظمة الدولية للطاقة الذرية

مبادئ المنظمة تتركز فى :

— تشجيع الاستغلال السلمى للطاقة الذرية

— الحيلولة دون الآثار السيئة التى تنتج من استعمالات الذرة

استعادت النمسا استقلالها عام ١٩٥٥ ، بعد ما يقرب من عشرين عاما من الاحتلال الاجنبى ، واتجهت بسياستها نحو الحياد الدائم . وفى خلال عامين فقط ، انضمت النمسا الى الامم المتحدة وأصبحت فى عام ١٩٥٧ أصغر الامم عمرا فى المنظمة الدولية . واتسعت الاهتمامات الدلية بالنمسا فانشئت المنظمة الدولية للطاقة الذرية (IAEA) مركزها الرئيسى فى فيينا ، لتبدأ مهمتها من العاصمة النمسوية .

والحقيقة ان هذه الاحداث كلها مرتبطة ببعضها ، فمركز النمسا كدولة مستقلة محايدة ، وموقعها حيث تلتقى دول الكتلة الغربية بدول الكتلة الشرقية . بالاضافة الى الامكانيات العلمية والثقافية المتوفرة فى فيينا ، كانت عوامل ادت الى اختيار فيينا كقلعة ارتكاز للنشاط الدولى .

وقد اجمع ممثلو ٩٨ دولة من الدول الاعضاء فى الوكالة وكبار اعضاء وفودها على حكمة قرار اختيار النمسا مقرا لعملهم . فقد استطاعت فيينا ان توفر الجو المناسب لانجاز اهداف المنظمة الدولية فى المبادىء التالية :

● تشجيع الاستغلال السلمى للطاقة الذرية ، والالتزام بذلك بحزم .

● الحيلولة دون الآثار السيئة التى قد تنتج من الاستعمالات الذرية بالنسبة للصحة والحياة والممتلكات ، مع اهتمام خاص باحتياجات الدول النامية .

ومن ثم فيمكن القول بان عمل المنظمة الدولية للطاقة الذرية ينحصر بصفة رئيسية فى زيادة التعاون مع هيئات دولية اخرى تعمل فى مجال خدمة الانسانية مثل البنك الدولى . ومنظمة الاغذية الدولية ، واليونسكو ، ومنظمة الصحة الدولية . وذلك فى اطار عام من الكفاح ضد الجوع والمرض ، ونقص المياه والقوى الصناعية ، وبهدف رفع مستوى المعيشة للناس بصفة عامة .

كذلك تتميز جهود المنظمة بالاتجاه نحو توفير الحماية من الاشعاع الذرى والمواد الذرية ، ليس فقط للمشتغلين بهذا النشاط ، ولكن للشعوب عامة ، وذلك كرد فعل للزيادة المطردة فى الاشعاع والنشاط الذرى عموما .

والجدير بالذكر ، ان التوسع غير المتوقع فى مجال القوة النووية خلال العامين الماضيين بالذات قد القى المهمة التى تقع على عاتق المنظمة كاداة لحظر الاستغلال الخطأ للمواد النووية ، وانشاء الاستعدادات النووية العسكرية وقد كان هذا الجزء من مهمة المنظمة حاضرا فى اذهان منشئيها منذ البداية . وقد ادى هذا الاقتناع الى نظام أمن ، يمنح المنظمة السيطرة على حوالى ١٢٠ منشأة ذرية ، من بينها ٧٠ مفاعلا ذريا موجودة فى ٢٩ دولة ، كما عقدت المنظمة ٣٩ اتفاقية امن بهذا الشأن ، بعضها ثنائى وبعضها ثلاثى .

وبالاضافة الى ذلك ، وتمشيا مع مسئوليات الوكالة لتأمين المناطق المختلفة من العالم ، فقد جاء ذكر الوكالة فى اتفاقية نزع السلاح الذرى فى امريكا اللاتينية . بصفتها مسئولة عن تطبيق قواعد الامن الضرورية . لتطبيق هذه الاتفاقية . وتؤدى المنظمة نفس المهمة على المستوى الدولى . بمقتضى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية التى تم توقيعها اخيرا ، ومازال باب الانضمام اليها مفتوحا . وستستمر المنظمة فى تطبيق شروط الامن هذه . بصرف النظر عن تحويلها الى جهاز رقابة بمقتضى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية . وهو تحول من المرتقب حدوثه خلال عامين او ثلاثة . وسيستمر اهتمام المنظمة بالمشاكل الفنية او اى نوع اخر من المساعدة وبالذات فى تلك المشاريع التى يمكن ان تأتى بنتائج سريعة نسبيا .

ومن هذه المشاريع . تلك التى تهدف الى زيادة المحاصيل الزراعية وحماية المواد الغذائية من الافات والحشرات ، ومقاومة امراض المناطق الاستوائية وآثار سوء التغذية ، ومشاكل الرى وتعذيب مياه البحر ، وكلها مشاريع ذات اهمية خاصة للدول النامية .

ويمكن الاشارة فى هذا الشأن الى ان المنظمة قد خصصت اكثر من ثلث مواردها للصرف على مشاريع نفذت فى حوالى ٦٠ دولة نامية ، وذلك خلال العشر سنين الاولى منذ انشائها ، كما ان جزءا كبيرا من الموارد الباقية استعمل فى نشاطات تهم هذه الدول بصفة خاصة .

وربما توضح البيانات التالية عن التعاون بين الدول العربية والمنظمة الدولية للطاقة الذرية . طبيعة هذه المساعدات .

وليس هناك داع لتأكيد اهمية عمل المنظمة فى مركز المواد المشعة الخاص بمنطقة الشرق الاوسط . والذى تم انشاؤه تحت رعايتها ، وان كان يهمنا ان نلفت النظر الى مجموعة الخبراء العرب والموظفين العاملين بمقر المنظمة ومعاهدها ومكاتبها ، ويبلغ عددهم اثنى عشر شخصا ، من بينهم العلماء الدكاترة حسين طلعت النمر ، الخبير فى شئون الحماية من الاشعة الذرية ، ويحيى برادة ، الخبير فى شئون الزراعة .

وقد بلغ مجموع مساهمات الدول العربية . التى انضمت الى المنظمة فى اوقات متفرقة منذ ١٩٥٧ الى منتصف ابريل ١٩٦٨ ، ٧٦٦٠٠٠ دولار ، منها ٢٠٦٠٠٠ دولار من الجمهورية العربية المتحدة . ومن هذا المبلغ جزء قدره ١٥٢٠٠٠ دولار تبرعت به الدول الاعضاء ، بالاضافة الى رسم العضوية . وقد جاءت المبالغ الاضافية من مجموعة الدول العربية والجمهورية العربية المتحدة .

ومن المستحيل الان ان تحصر المنظمة الارقام الصحيحة لحجم الخدمات والخبراء والاجهزة والبعثات الدراسية الخ .. الخ .. التى وضعتها تحت تصرف الدول العربية . بتمويل من مساهمة هذه الدول وبرنامج الامم المتحدة للتنمية ، ذلك لان مشاريع قليلة فقط تم اتمامها حتى الان . على ان القيمة التقديرية لهذه المصروفات يقترب من المليونين من الدولارات .

وربما توضح المشاريع الفنية التى تنفذ الان مع الجمهورية العربية المتحدة — وعددها ٢٧ — تنوع واتساع العمل الجارى ، فهذه المشاريع تضم اعمالا فى : ادوات المعامل الذرية : التقييم المعملى . الطبيعة النووية التجريبية . الفيزياء النووية . الاطوال الموجبة الشمية . الكشف عن اليورانيوم . وشطر النيوترون : وزيادة سرعة الذرات والتنقيب عن المواد الخام ، وهندسة المفاعلات : واستعمال المواد المشعة فى الزراعة والهندسة والصناعة . وتخليط الحيوانات . كما ان هناك مشروعات للحماية من المواد المشعة والعناية الصحية والتسرب الاشعاعى . وبصفة عامة . فان الاموال التى صرفت على هذه المشاريع استعمل ٨٠٪ منها لتمويل خدمات الخبراء . اما الباقى فقد خصص للاجهزة اللازمة . ولتكوين الصورة العامة . فان قيمة المساعدات الفنية التى وفرت للدول العربية عن طريق المنظمة الدولية للطاقة الذرية فى عام ١٩٦٨ مبلغ ١٧١٠٠٠ دولار منها ١٩٠٠٠ للجمهورية العربية المتحدة □

□ مركز الوكالة الدولية للطاقة الذرية بفيينا



□ احدى الجلسات الاعتيادية للمركز الدولى للطاقة الذرية .

جامعة الطب فى فيينا التى تخرج فيها علماء هذا العصر

بقلم الدكتور مامون احمد عاشور

اقيمت جامعة فينا للطب عام ١٧٠٠ عندما طلبت ماريا تريزا من طبيبها الخاص انشاء كلية خاصة للطب . فاستعان طبيبها الخاص بزميله جيرهارد فون سفيتن الذى اكتشف جهاز سماعة دقات القلب ، وكان اول قسم انشىء بها قسم الامراض الباطنية .

وفى عهد الامبراطور فرانس جوزيف صدر امر امبراطورى بانشاء مستشفى عام يتسع لاربعة الاف سرير ، يخصص لجميع المرضى من كل الفئات ، حيث يعالجون بالمجان ، وصدرت الاوامر بناء على مرسوم ملكى عام ١٧٨٥ بعدم تشريح جثمان اى مريض عند وفاته بالمستشفى مهما بلغ وضعه الاجتماعى الا فى حضور الطبيب الذى تولى علاجه ، بحيث يستطيع الطبيب المعالج ان يتعرف على سير المرض الذى ادى الى الوفاة .

وبعد هذا تقرر انشاء معهد خاص لاطباء الجيش النمساوى ليتلقوا فى هذا المعهد تدريبا خاصا ، فى الطب الوقائى ، والنظام ، والحوادث ، وهى عادة الحالات الهامة التى تلازم الجيوش اثناء الحروب .

ومن هذه المعاهد بدأ ظهور عباقرة الطب ومن بينهم الرائد الاول لطب العيون البروفسور بير ، البروفسور ارز رفوش وميلر ، ولندنر وبدأ ظهور المؤلفات العالمية لاول مرة التى تصور امراض العيون ، وتتابع البحث العلمى ، لدراسة جميع هذه الامراض خصوصا امراض المناطق الحارة ، وقامت عدة بعوث من جامعة فينا بزيارة منطقة الشرق الادنى والاقصى ، وقام الاطباء المصريون بزيارة الجامعة ، ولا اعتقد ان طبيبا مصريا واحدا تخلف عن زيارة مستشفيات فينا ، المتخصصة فى امراض العيون ، اذ ان المدرسة النمساوية هى تجربة رائدة لجميع اطباء العيون فى العالم .

وفى خلال السنوات الطويلة الماضية زار عدد كبير من اساتذة الطب النمساويين مصر ، كما زاروا جامعاتنا واجروا بعض العمليات النادرة بالمستشفى الجامعى ، وتولى الاساتذة المصريون ، معهد الجيزة الرمدى التذكارى ، وكان هؤلاء الاساتذة قد تلقوا تدريبهم العلمى والعملى فى جامعة فينا واستطاعوا ان يحيلوا معهد الجيزة الرمدى الى اعلى مستوى للمعاهد العليا .

بعد ان اصدر الامبراطور فرانسوا جوزيف امرا بتشريح جميع الجثث التى ترد لقسم تشخيص الامراض ، بعد الوفاة ، زادت افاق البحث العلمى ، خصوصا بعد ان تولى البروفسور روكيتنسكى الاشراف على هذا القسم ، واصبح متحفا لكل الابحاث والدراسات ، خصوصا بعد ان ضم اليه خبراء التصوير الميكروسكوبى . واصبح هذا القسم بعد الحرب العالمية الاولى المسئول عن تزويد جميع معاهد العالم العلمية ، بشرائح ميكروسكوبية ملونة وغير ملونة ، وجميع الصور العلمية ، والطبية مما ساعد على نشر الكتب والمجلات العلمية ، وكانت ترسل لجميع البلاد باللغة التى يتكلمون بها ، ومن بينها المجموعة التى احضرتها معى لاستخدامها فى كليات الطب المختلفة .

وقد لاحظت اثناء عملى فى معهد الابحاث كثرة عدد الجثث التى تصل الى القسم ، وكان يبلغ عددها ٦٠ جثة يوميا ، وفى هذا المعهد بدأ لاول مرة استخدام التثليج للتقطيع التشخيصى حالة المرضى فى ثوان بدلا من ايام .

وكان كل مساعد منا ، يتولى العمل فى صالة العمليات الجراحية بعد ان يؤدى فترة تمرين قاسية ، وفى هذه الحالة كان الاستاذ يرسل لنا اثناء العملية ، القطعة التى اخذها من المريض ، لعمل الامتحان على هذه القطعة ، وكان يطلب منا معرفة النتيجة خلال دقائق ، وهذا نظام جديد لم يتبع فى اى جامعة من الجامعات الا بعد عام ١٩٤٠ ، وكانت النمسا تتبع هذا النظام منذ عام ١٩٢٠ .

وقد تخصص جميع اساتذة الباثولوجيا المعروفون فى جامعة فيينا ومن بينهم الاساتذة العظام ماريشى ، وسترنبرج ، وتالتون ، وبونست ، وشافر ، وغيرهم أما الاستاذ الاول فى جامعة ادنبرج بانجلترا فقد تلقى تعليمه فى فيينا ، ويصمم حتى الان على عدم منح درجة الاستاذ المساعد لمن يعمل معه الا بعد أن يتلقى دروسه ، وتمرينه فى فيينا مع اتقانه اللغة الالمانية .

فروع جديدة التخصص

وبعد انشاء هذا القسم استمر انشاء الاقسام المتخصصة الاخرى فى المستشفيات الخاصة . اذ انشأ الاستاذ هابرا اول مستشفى للامراض الجلدية وظهر من بعده عدد من عباقرة هذا التخصص ، ولازالت اسماء الادوية والمستحضرات التى تستخدم الان تحمل اسماء هؤلاء الاساتذة

وقد ظل استاذ امراض النساء فى قلق مستمر نتيجة لاصابة النساء بعد الولادة بالحمى المعروفة باسم « حمى النفاس » حتى ظهر العالم الفذ الاستاذ « سملويس » الذى اكتشف السبب المباشر للاصابة بهذه الحمى ، وكان لهذا الكشف صداه العالمى اذ كانت كل سيدة عقب الولادة تطلب صورة الاستاذ « سملويس » لتضعها فى منزلها ، وكانت صورته فى كل منزل تقريبا من منازل فيينا . واستطاع بعد ذلك العالم البروفسور فرانز سوخ ، استخدام الاثير كمخدر فى جميع العمليات وبعد استعماله ظهر عبقرى الجراحة الاول الاستاذ البروفسور بيلروت الذى قام باول جراحة فى القصبة الهوائية لازالة بعض الاورام اللاصقة بها ، ثم ازال اول اورام فى الامعاء واستأصل قرحة المعدة والاثنى عشر .

واقام بعد ذلك مجموعة اقسام للتخصص فى فروع الجراحة المختلفة وانشأ قسما لجراحة المسالك البولية واسنده الى البروفسور ديتل ، وعاونه البروفسور العبقرى ماكس نيتزيه الذى اخترع منظار المثانة وتمكن بواسطته من معرفة اورام المثانة والبروستاتة . واستطاع ازالة هذه الاورام وتفتيت الحصوة ، وارسلت جميع المستشفيات الاخصائيين لدراسة فائدة الجهاز الجديدة . واستكملت المصانع تحسين المنظار حتى وصل الى حالته الراهنة . واقيم بعد ذلك الجناح الخاص بجراحة الجهاز الهضمى واسندت رئاسته الى البروفسور « نوت ناجل » وبلغ عدد المرضى فى القسم الجديد اكثر من ٣٠٠ وقد بدأ بعد ذلك الاهتمام بجراحة القلب ، وتم تخصيص ٤٠٠ سرير فى المستشفى الخاص الذى انشىء لهذا الغرض ، واقبل الاساتذة من انجلترا وامريكا ومعهم الاجهزة للتمرين فى هذا القسم . ثم انشىء بعد ذلك قسم جراحة الاورام خصوصا اورام المخ ، وزود القسم بجهازين من اجهزة الكوبلت لعلاج الاورام ، ويستقبل هذا القسم اكثر من مائة مريض يوميا للعلاج بالاشعة والراديوم .

وبهذه المناسبة اذكر استاذ الاشعة البروفسور جويدو هولزكنخ ، الذى كان يجرى التجارب على استخدام الاشعة ، على جسمه لمعرفة تأثيرها ليحدد قوة الاشعاع ومدته ، وقد مات متأثرا بسرطان الجلد .

وفى مجال الامراض الباطنية كان الرائد الاول هو الاستاذ اورتنر ، والاستاذ شعرفستوك ، وكانا يهتمان جدا بمرضى ضغط الدم ، وكان الاستاذ اورتنر يلقى محاضرة فى هذا المرض ، بينما كان يضع شيئا فى فمه ويستحلبه ، ثم ذكر لنا انه مصاب بضغط الدم وان شركات الادوية ارسلت له عدة انواع من الحبوب لفحصها . وانه قرر ان يجرى التجارب على نفسه .

واستمر بعد ذلك انشاء بقية الاقسام بانشاء قسم امراض الصدر وكان من اساتذته البروفسور ليوبولد كريستيلى الذى اكتشف جهاز رؤية الشعب الهوائية وتشخيص امراضها ، ومتابعة امراض الدرن ، واستطاع كحت الاورام اللاصقة بالشعب الهوائية .

ثم تم انشاء قسم امراض الحساسية الذى انشأه الاستاذ اورتنر الذى اكتشف وجود حساسية معينة بعد عمليات نقل الدم او تعاطى ادوية معينة

وبعد الحرب العالمية الاولى زادت مضاعفات مرض الزهرى وخصوصا الشلل واجرى البروفسور فاجنر جاريج عدة تجارب على علاج المرضى بالشلل ، بطريقة اصابتهم بالحمى ، وتحسنت حالتهم وحصل البروفسور على جائزة نوبل عام ١٩٢٧ . وهو الذى اكتشف العلاج بالانسولين . وهو الذى اسند قسم علاج الامراض العقلية الى البروفسور فرويد ، الذى اصبح صاحب مدرسة خاصة فى علم النفس . □

القاهرة تودع سفير النمسا

٣ سنوات و ٩ شهور من العمل المستمر لتحقيق التعاون بين بلاده والدول العربية

احتفلت سفارة النمسا بتوديع سيمو جورديان جودنيس سفيرها فى القاهرة ، بعد أن قضى فى منصبه ٣ سنوات وتسعة أشهر فى عمل مستمر من أجل تدعيم العلاقات الطيبة التى كانت قائمة وستظل مستمرة وقوية بين النمسا والبلاد العربية . وكان السفير النمساوى قد بدأ عمله فى القاهرة خلال شهر يناير عام ١٩٦٥ ، ويغادرها الآن الى لبنان ليستأنف عمله فى تدعيم العلاقات العربية النمساوية حيث يقوم علاوة على عمله كسفير لبلاده فى بيروت ، سفيرا لها فى دمشق وعمان .

وفى حفل الاستقبال الذى حضره الوزراء وأمين الجامعة العربية وسفراء الدول الاجنبية ، والصحفيون ... احتفلت القاهرة بتوديع جورديان جودنيس .

السفير النمساوى مع الدكتور حافظ غانم وزير السياحة ووزير الصحة بالنيابة ..



الامين العام للجامعة العربية والسيدة قرينته يتبادلان التحية مع السفير والسيدة زوجته ..



السفير وقرينته بين اسرة السفارة النمساوية ويرى د. هورن السكرتير الاول السياسى وحرمه و د. شلكريد المستشار الثقافى وحرمه و د. مارلن نائب المستشار التجارى وحرمه وبقية أعضاء السفارة .

وزير التعاون الاقتصادى فى جمهورية المانيا الاتحادية يحضر احتفالات انقاذ معابد وآثار النوبة

الشركات والمؤسسات الصناعية فى المانيا الاتحادية تساهم بجهد كبير فى مشروعات الاقتصاد المصرى

معبد كلابشة الذى قامت بنقله الى مكانه الجديد شركة هو خيف الالمانية..

يشترك فى الاحتفالات التى تقام بمناسبة انقاذ معبدى ابو سمبل ، الهرهانز بورجن فيشنفسكى وزير التعاون الاقتصادى فى جمهورية المانيا الاتحادية ، الذى يزور حاليا الجمهورية العربية المتحدة بدعوة من الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة .

وقد قامت شركة هوختيف : وهى من كبريات شركات المانيا الاتحادية ، بتنفيذ مشروع انقاذ معبد كلابشة ، الذى ساهمت فيه مبلغ ٧ر٨ مليون مارك المانى .

ولعبت شركة هوختيف ايضا دورا حيويا فى عملية انقاذ معبدى ابو سمبل حيث قامت باجراء التنسيق الفنى لهذا العمل الضخم الذى تقوم به مجموعة من الشركات العالمية .

وفى الوقت ذاته ساهمت حكومة جمهورية المانيا الفيدرالية فى اتمام المراحل الاخيرة لانقاذ معبدى أبو سمبل .

وقد ساهمت الشركات والمؤسسات الصناعية لجمهورية المانيا الاتحادية فى تدعيم جهود الجمهورية العربية المتحدة فى بناء اقتصادها . ومن بين المشروعات الهامة التى جرى ويجرى تنفيذها فى الجمهورية العربية المتحدة بمساعدة القروض الاستثمارية من جانب مؤسسات المانيا العربية او المعونة الفنية الالمانية : شبكة الكهرباء فى الوجه البحرى ومحطة توليد الكهرباء فى اسيوط ، ومحطة توليد الكهرباء فى دمنهور ، واسطول ناصر النهرى . والحوض الجاف بالاسكندرية وكبارى ادفو وقنا وطملاى ، ومشروعات مجارى القاهرة والسويس ، ومشروعات رى كوم امبو . والمعهد العالى الصناعى فى حلوان ، ومعهد التدريب الفنى بالقاهرة ، ومعهد الالات الدقيقة بالقاهرة ، وبنك الادخار فى ميت غمر ، ومعمل البحث الجنائى بالقاهرة . ونقل معبد كلابشة باسوان ، ومعهد البلهارسيا بالقاهرة ، وتشكيل بعثات التدريب المصرية الى المانيا ، وايفاد الخبراء الالمان فى شئون البريد والملاحة والبترول الى الجمهورية العربية المتحدة .

وتقول اللوحة التذكارية المعلقة فى مدخل معبد كلابشة : ان حكومة جمهورية المانيا الفيدرالية قامت فى عام ١٩٦٢ بفك معبد كلابشة واعادة تركيبه فى مكانه الجديد عام ١٩٦٣ ، وقد تطوعت بهذا العمل كرمز للصداقة التى يكنها الشعب الالمانى لشعب الجمهورية العربية المتحدة عقب النداء الذى وجهه اليونسكو لانقاذ آثار النوبة من الغرق والمحافظة عليها للاجيال القادمة .

وقد ساهمت حكومة المانيا الفيدرالية بمبلغ سبعة ملايين مارك المانى لتحقيق هذا الغرض . فكان لها دور هام فى انقاذ هذا المعبد من الغرق ونقله الى مكانه الحالى فى اسوان

ونستطيع ان نقول دون ان نعدو الحقيقة ان معبد كلابشة يعتبر اضخم آثار النوبة فى الحجم والمساحة . وحين وجهت هيئة اليونسكو — فى ربيع عام ١٩٦٠ — نداءها الى العالم ليساهم بجهوده فى انقاذ معابد النوبة من الخطر الذى يتهددها نتيجة لاقامة السد العالى .. بادرت المانيا الفيدرالية الى تقديم مساعداتها ممثلة فى المعونات المالية والفنية ، واتجهت جهودها الى عملية انقاذ كلابشة ، واتخذت التدابير السريعة لنقل هذه الاثار الفريدة حيث كان هناك ١٨ معبدا مهددا بالغرق فى منطقة النوبة . وكان كل يوم يمر يشكل خطرا على هذه المعابد العريقة التى يرجع اغلبها الى العصرين الفرعونى والبطلمى

وكانت الهيئة التى اضطلعت بتنفيذ المشروع الضخم لنقل معبد كلابشة هى اللجنة النوبية الالمانية باشراف البروفسور كوريت بيتل مدير معهد الاثار بالمانيا ، ومن جهة اخرى فان البروفسور هانزشتوك المدير السابق لمعهد الاثار الالمانى بالقاهرة هو الذى اختار بالتعاون مع مصلحة الاثار المصرية — الموقع الجديد للمعبد الذى يبعد عن موقعه الاصلى مسافة ٢٨ كيلو مترا : وقد ابدى استعدادا وتعاونا اكيدا مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة فى سبيل اتمام هذا العمل العظيم ، كما قام بالاشراف والمساعدة ايضا عدد كبير من المهندسين والخبراء الالمان الى جانب طلبة المعهد الهندسى العالى فى آخن بالمانيا الفيدرالية ، وذلك بالاضافة الى ٤٥٠ من المساعدين العرب .

وكان هذا العمل الضخم ينطوى على تفكيك المعبد الى اكثر من ١٣ الف قطعة صخرية يتراوح وزن القطعة منها ما بين طن وواحد وعشرين طنا ، وقد نقلت عن طريق المراكب بعد تسجيلها بمقاييس دقيقة وتصوير كل رسم على كل قطعة وتدوين جميع التفاصيل من اوصافها . وبعد ذلك بدأت عملية اعادة التركيب . وخلال ذلك كله صادفت اللجنة صعوبات عديدة وعقبات هائلة وسط طقس حار خانق وتحت شمس ملتهبة .

نموذج رائع للتعاون

وفى محافظة المنوفية اقيم كوبرى جديد على النيل (فرع رشيد) عند قرية طملاى واطلق عليه نفس الاسم ، وهو بحق نموذج رائع وصورة صادقة للتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة وواحدة من الشركات الكبرى فى المانيا الفيدرالية هى شركة « تسويلين » . وبلغت تكاليف هذا المشروع ٥ ملايين مارك المانى وانتهى العمل فيه هذا العام .

فان هذا الكوبرى قد ربط ما بين مديرية التحرير ومحافظات وسط الدلتا ، وهو مقام بالخرسانة ويبلغ طوله ٥٥٠ مترا ويتكون من ٩ فتحات رئيسية سعة كل واحدة منها ٥٠ر٤٠ متر بالاضافة الى فتحتين جانبيتين فى نهايتى الكوبرى سعة كل منهما ٢٥ر٤٣ متر .

ويعتبر بناء هذا الكوبرى تطورا جديدا فى صناعة الكبارى بالجمهورية العربية المتحدة ، نظرا لانه قد استخدم فى اقامته نوع خاص من الخرسانة ذات جهد عال بحيث تحتمل ٤٠٠ كيلو جرام لكل سنتيمتر مربع ، وقد تم تركيبها طبقا لطريقة خاصة ابتكرتها وسجلتها شركة تسويلين الالمانية .

وتبلغ قيمة تكاليف اقامة هذا الكوبرى مليون جنيه ، وهذا المبلغ مقسم الى نسبة ٣٨ فى المائة بالمارك الالمانى ونسبة ٦٢ فى المائة بالجنيه المصرى ، وقد مولت حكومة المانيا الفيدرالية الجزء المدفوع بالمارك الالمانى من حساب قرض الانشاءات التعميرية المقدم منها الى الجمهورية العربية المتحدة .

وقد دعت الضرورة الى انشاء كوبرى طملاى بعد استصلاح الاراضى غرب فرع رشيد وانشاء مديرية التحرير وضرورة ربطها بمحافظة المنوفية لنقل المحاصيل وتيسير سبل المواصلات . وهذا الكوبرى يتوسط المسافة بين قناطر الدلتا وكوبرى كفر الزيات ، ويشكل الطريق العرضى الرئيسى الذى يربط بين اجزاء الدلتا شرقا وغربا ، ويقلل كثيرا من تكاليف النقل فى هذه المنطقة .

احسن التصميمات :

وعلى غرار كوبرى طملاى المقام بالوجه البحرى اقيم فى الوجه القبلى كوبرى قنا الذى ساهمت فى بنائه شركة اخرى من كبريات شركات المانيا الفيدرالية هى شركة « هوختيف » وتبلغ تكاليف هذا الكوبرى مليون و ٣٨٠ الف جنيه يدفع ٤٥ فى المائة من قيمتها بالمارك الالمانى والباقى بالجنيه المصرى على أن تقوم حكومة المانيا الفيدرالية بتمويل الجزء المدفوع بالعملات الاجنبية من حساب قرض الانشاءات التعميرية المقدم منها الى الجمهورية العربية المتحدة .

ويعتبر كوبرى قنا اطول كوبرى خرسانى من قطعة واحدة انشىء فى الجمهورية العربية المتحدة حتى الان : ويبلغ طوله ٧١٠ مترا وهو مقسم الى ثلاث فتحات وسطى سعة كل منها ٥٠ مترا و ١٦ فتحة اخرى موزعة على الجانبين وسعة كل منها ٣٥ مترا .

وهو يربط المناطق الواقعة على ضفتى النيل فى محافظة قنا ويسهل نقل المحاصيل من المناطق الغربية الى الضفة الشرقية حيث تمتد خطوط السكك الحديدية ، كما أنه يخدم الاغراض السياحية لمناطق الاثار فى البر الغربى حيث معبد دندره

وقد بلغت قيمة القرض الخاص بهذا المشروع ٩ ملايين مارك وانتهى العمل عام ١٩٦٧ .

وقد اشار المسئولون فى المؤسسة المصرية العامة للطرق والكبارى الى انه قد ظهر من نتيجة فحص العطاءات التى تقدمت بها كبريات الشركات العالمية من المانيا الفيدرالية والنمسا وبولندا وتشكوسلوفاكيا وغيرها من الدول الاجنبية ان ارخص واحسن التصميمات التى تفى بالغرض المطلوب هى التى تقدمت بها شركتا « هوختيف » و « تسويلين » الالمانيتان .

محطة كهرباء اسيوط :

واذا تركنا قنا واتجهنا شمالا على ضفاف نهر النيل الخالد نجد ، عند الطرف الجنوبى لمدينة اسيوط ، محطة كهرباء ضخمة مقامة على مساحة عشرين فدانا تحكى قصة جديدة من قصص التعاون بيننا وبين المانيا الفيدرالية فى مجال التصنيع .

ان هذه المحطة التى تحمل ايضا اسم اسيوط ، هى ضرورة حيوية ، فقبل انشائها كان الجزء الشمالى من الوجه القبلى — الذى يشمل محافظات الجيزة وبنى سويف والفيوم — يحصل على حاجته من الكهرباء من شبكة القاهرة . اما الجزء الجنوبى الذى يشمل قنا واسوان فكانت تغذيه كهرباء خزان اسوان . وقد قامت شركة براون بوفارى وزالتز ، بتقديم قرض فى حدود ٤٢ مليون مارك المانى وانتهى المشروع فى عام ١٩٦٧ .

اما الجزء الاوسط من الصعيد — ويضم محافظات المنيا واسيوط وسوهاج — فكان يعتمد على محطات الديزل الصغيرة التى لم تكن للانارة وتغطية احتياجات المرافق كما لم يكن من الممكن الاعتماد عليها فى تشغيل المصانع لمواجهة حركة التصنيع الناهضة فى الجمهورية العربية المتحدة بمختلف محافظاتها واقاليمها .

وتبلغ قوة كهرباء اسيوط ٦٠ ميجاوات وهى تمثل حلقة فى برنامج توفير الطاقة الكهربائية للجمهورية العربية المتحدة ، كما انها واحدة من عدة مشروعات مماثلة يقوم بتنفيذها عدد من شركات المانيا الفيدرالية التى تعاونها حكومة المانيا الفيدرالية .

هذا وتتم عمليات تدريب الخبراء الفنيين فى الجمهورية العربية وتبلغ تكاليف هذه العمليات ٨٠ مليون مارك

كما تم خلال الفترة الماضية تحقيق عدة مشروعات اصبحت الان من مسئولية الادارة المصرية التى تتولى بمفردها الاشراف عليها وهى :

١ — تدريب الخبراء المصريين على عمليات البحث والتنقيب عن البترول .

٢ — مدرسة التدريب على اعمال الفنادق باشراف مؤسسة بلاتزيم .

٣ — المعمل المركزى لابحاث المعادن واختبار المواد .

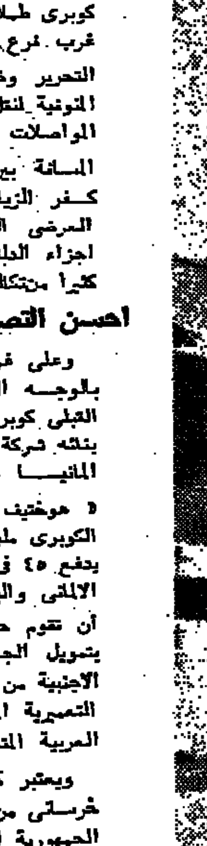
٤ — الخبراء الالمان الذين ساهموا فى التدريب على اعمال السفن .

٥ — العمليات التى تمت ، والابحاث التمهيدية لدراسة مشروع منخفض القطارة .

٦ — الابحاث الخاصة بمعدن المنجنيز ، وخام الحديد ، والفوسفات .

وقد بلغت جملة البعثات التعليمية التى يمكن منحها لتدريب المصريين ٣٠٠٠ بعثة فى كل مجالات الاعمال العامة والفنية والصناعية وتبلغ نفقاتها ١٢ مليون مارك ، وغير ذلك من المشروعات .

محطة كهرباء اسيوط ... نموذج للتعاون المصرى الالمانى ..



كوبرى طملاى الجديد الذى يعتبر بحق نموذجا رائعا وصورة صادقة للتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الغربية

الخبرة الالمانية فى معهد التدريب الفنى .

هانز يورجن فيشنفسكى وزير التعاون الاقتصادى الالمانى فى جمهورية المانيا الاتحادية هو اول وزير المانى يزور القاهرة منذ اكثر من ثلاث سنوات .

وقد جاء باعتباره صديقا للعرب اكثر مما هو باعتباره وزيرا المانيا . وهو ينتمى الى الحزب الاشتراكى الديموقراطى ، ويبلغ عمره ٤٦ سنة ، وله اتصالات وثيقة منذ سنين عديدة بالعالم العربى والافريقى كما أنه اشتهر كواحد من ابرز خبراء المانيا الاتحادية فى الشئون العربية والافريقية ، وقد قام باكثر من ثلاثين زيارة الى الدول العربية والافريقية ، حيث عمل على تعزيز علاقات الصداقة بين المانيا الاتحادية وهذه الدول .

وسيصبح فيشنفسكى سكرتيرا عاما لحزبه الاشتراكى الديموقراطى اعتبارا من أول اكتوبر القادم ، وهو يهدف الى تقويم جهاز الحزب استعدادا للانتخابات العامة التى تجرى فى العام القادم .

وقد ولد الوزير الالمانى فى مدينة التشتاين بمقاطعة بروسيا الشرقية (التى تتبع الان الادارة البولندية) فى ١٤ يوليو عام ١٩٢٢ واشتغل عامل معادن بعد الحرب العالمية الثانية ، ثم انضم الى الحزب الاشتراكى الديموقراطى قبل أن يصبح سكرتيرا لنقابة العمال فى كولونيا ، وواصل نشاطه النقابى حتى انتخب عضوا فى البرلمان عام ١٩٥٧ ، ومن ثم بدأ فى تعزيز العلاقات والروابط مع الدول العربية وخصوصا مع حكومة الجزائر فى المنفى التى شكلت ايام الاستعمار الفرنسى .

وقد اصبح وزيرا للتعاون الاقتصادى فى ٦ ديسمبر ١٩٦٦ ، ومنذ توليه الوزارة اصبحت معونات المانيا الاتحادية اكثر فعالية .

وقد اعرب عن تعاطف حكومة بون مع العرب فى حديث اخير ادلى به الى صحيفة « افريقيا وآسيا » حيث قال : « اننا نريد التعاون بين دول الشرق الاوسط ودول اوروبا الصناعية فى مجال المعونة من أجل التقدم لان مساهمتنا الجدية فى تقدم الدول النامية عامل مهم فى تحقيق السلام العالمى » كما قال : « ان معونة الدول الصناعية للدول النامية ليست وسيلة للضغط السياسى من أجل فرض مذاهب معينة ، وانما تعبير عن الصداقة والرغبة فى السلام » .

معبد أبو سمبل في موقعه الجديد

الأثر التاريخي
الذي ظل
طول آلاف السنين
يكتب له
أن يبقى
على امتداد التاريخ

(جوينت فنشر ابو سمبل » قامت بتنفيذ عملية نقل معبدي ابو سمبل

هـذه الايام يطل العالم على ابو سمبل الخالد في موقعه الجديد الذي لا تصل اليه مياه النهر .. اليوم تشهد عيون العالم المعبد الاثري التاريخي وهو يأخذ مكانه الجديد يظل على امتداد التاريخ اثرا حيا باقيا ، ورمزا دائما لحضارة مصر القديمة والحديثة فمنذ آلاف السنين اقام (رمسيس الثاني) ٦ معابد لمعبودات مصر العظمى (آمون ورع وبتاح) وكان يعبد في كل منها كاله عظيم .. كما عبدت زوجته الفاتنة (نفرتاري) باحدهذه المعابد ..

ان نظرة في (معبد ابوسمبل) تراه أهم واروع واجمل آثار رمسيس الثاني في بلاد النوبة .. في عهد الفرعون الكبير صبغت النوبة بالصبغة المصرية تماما وخاصة في اقليمها الواقع بين الشلالين الاول والثاني .. فقد انتزع منه الحكام النوبيون واستبدل بهم مصريون . كما شكلت هناك (محكمة مصرية) للنظر في الدعاوى والشكايات تحت اشراف (المندوب السامي المصري) بالنوبة ؟ !!

حذه ... الحضارة العتيقة .. وذاك الاثر العريق .. أحست مصر .. ومن ورائها العالم كله .. ان طغيان مياه النيل — بعد السد — سيخفيها .. وكانت دعوة مصر لكل العالم أن تسهم في الحفاظ على أثر خالد من آثار البشرية حماية له على مر الزمن .. وارتفعت صيحات الموافقة من الشرق والغرب .. من أوروبا وأمريكا وآسيا وافريقيا .. للتعاون الجاد المثمر .. والتضامن في أروع صورة من صور الاخاء البشري لانقاذ (معبد أبو سمبل) من الغرق في مياه النهر العظيم ... وبدأت الدعوة بنداء عالمي وجهته هيئة (اليونسكو) احدى منظمات الامم المتحدة الى دول العالم داعية للتضامن والتبرع بنفقات نقل المعبد الضخم الى موقعه الحالي ..

ولبت الدول الدعوة والنداء .. وجمعت الملايين تسهم في تنفيذ احدى المعجزات الهندسية التي زخر بها القرن العشرين والتي ستقف أمامها الاجيال القادمة مؤكدة اعجابها وتقديرها

وقد نفذ هذه المعجزة الهندسية التي أذهلت العالمين (جوينت فنشر ابو سمبل) الشركات الاتحادية لانقاذ معبدي ابوسمبل وهي تتألف من ست شركات عالمية هي :

- **هوختيف . أ . ج . اسن المانيا الغربية التي عقد لها تنسيق الاشراف العام على تنفيذ المشروع الضخم .**
- **شركة أطلس للمقاولات — القاهرة**
- **شركة مرسيليا — باريس**
- **امبريجيلو — ميلانو**
- **ستناب — استكهلم**
- **سكانسكا — استكهلم**

والمعروف ان وزارة الثقافة قد تعاقدت مباشرة مع (جوينت فنشر ابو سمبل) الشركات الاتحادية لانقاذ معبدي ابو سمبل على تنفيذ المشروع الذي بدأت العمل فيه من نوفمبر ١٩٦٣ وانتهت من تنفيذه ووضعت اللمسات الاخيرة في جوانبه المختلفة في أغسطس ١٩٦٨

رد الجميل

ولقد رأت مصر أن ترد الجميل للدول التي شاركت في مشروع الانقاذ ... فأهدت حكومة الجمهورية العربية المتحدة عددا من معابد النوبة لبعض هذه الدول .. وفي الاحتفال الدولي الذي قررت وزارة الثقافة اقامته بمناسبة الانتهاء من تنفيذ المشروع .. دعا الدكتور ثروت عكاشة الوزراء المختصين في كل دولة الى الاحتفال المهيب ..

برنامج الاحتفال

وفي برنامج الاحتفال هذه الايام سوف يتجه المدعوون نحو ٢٨٠ كم الى جنوبي أسوان بالزورق السريع (الهيدروفيل) وبعد ٥ ساعات يصلون الى تحفة (رمسيس الثاني) التي نحتها فنانوه في قلب ربوة من الصخر مشرفة على النيل من شاطئه الغربي واولما يطالع الزائر من عمارة ذلك المعبد العظيم مدخله الرائع الذي تحرسه تماثيل اربعة لفرعون عن يمين ويسار .. ارتفاع كل منها نحو ٢٠ مترا .. ومع ذلك فقد وفق المثال المصري العريق في نحتها من قلب الصخر نحتا دقيقا فأبرز فيها معالم الوجه المشرق وجعل على رؤوسها تاج فرعون وأبرز الحية المقدسة من جبينه متحفزة .. في وجه كل من يمد يده الى فرعون بالسوء ..

رمز العدل ..

وفي وسط التماثيل من عام الصرح ابرز النحات تمثالا لمعبود الدار الاول (رع — حور — أختي) رب المشرق فأخرجه في هيكل آدمي يزدان مفرقه بقرص الشمس ويطل من جبينه الحية المقدسة .. وقد ولى وجهه قبل المشرق بينما وقف فرعون عن يمينه ويساره يقدم اليه (رمز العدل) .

ولم يفت رجال الفن أن يمثلوا بعض ماشاهدوه في الطبيعة من الظواهر التي تصاحب شروق الشمس .. فنحتوا في اعلى الواجهة طائفة من (القرود) تهلل لطلعتها واروع من ذلك ماتكامل به رجال الفن تلك الصورة الرائعة .. تلك التماثيل التي وضعوها في اطارها لاسرة فرعون .. تجمعوا بين أم فرعون وبعض ولده من الاسرة والاميرات ..

رحبة واسعة

ومن أمام المدخل رحبة واسعة يرقى اليها الزائر على طريق ذي درج وعلى جانبيها عدد من التماثيل منها مايصور معبود الدار الاولى (حور — أختي) في هيئة الباشق ومنها مايصور الفرعون رمسيس الكبير ومع كل أولئك طائفة من النصب التذكارية أهمها واشهرها ذلك النصب الذي دون عليه فرعون قصة زواجه بابنة ماهل (خيتا) التي بنى بها بعد أن ظفر بابنيها في معركة (قادش) وتوقيع ميثاق السلام بين الدولتين .. **وهو أول ميثاق من نوعه في التاريخ .**

وفي الطرف الشمالي من الرحبة مقصورة للمعبود (رع — حور — اختي) رمز الشمس عند المشرق .. كان بها مذبحان ومسلتان وتماثيل لاربعة قرود .. وقد نقلت هذه المجموعة الى متحف القاهرة .. وفي الطرف الجنوبي من الرحبة مقصورة للمعبود (تحوت) رمز المعرفة والحكمة عند القدماء .. ولم تزل مناظرها الملونة تحتفظ ببعض رونقها حتى الان ..

قاعة الاعمدة

ومن وراء مدخل المعبد نحت البناء قاعة الاعمدة الكبرى فجعلها مربعة أو تكاد .. وقد لها من صميم الصخر عمدا ثمانية وأبرز على وجه كل منها تمثالا لفرعون بهيئة المعبود (أوزوريس) وسقف هذه القاعدة مزدان بصور الرحمة تنشر جناحيها كأنما اريد بذلك أن تحمي القاعة .. وتحمي اسم فرعون المنقوش في سمائها وعلى جدران هذه القاعة صفحات اعمدتها مناظر مختلفة الالوان أهمها مايصور معركة (قادش) في كافة مراحلها وكيف انتصر فيها جيش مصر بقيادة رمسيس الثاني ..

وكذلك نحت البناء في جوانب هذه القاعة ثماني غرف خصصت لحفظ القرابين وتلي قاعة الاعمدة الكبرى قاعة أصغر لايدخلها غير الكهنة .. وترى على جدرانها صور تمثلهم يطوفون بتمثال المعبود وقد افرغ البناء فضاءها وترك بين أرضها وسمائها ٤ أعمدة ثم غطى جدرانها بطوائف من الصور الدينية تمثل فرعون في حضرة المعبودات .. يقدم اليها القرابين وينال منها على ذلك جزاء ماقدمت يداه ..

ثم ينتهي المعبد بآخر قاعاته واقدسها ينتهي ب (قدس الاقداس) وفيه تمثال صاحب الدار ومعبودها الاول (رع — حور — أختي)

وقد استضاف معه في ذلك المحراب معبودين عظيمين من معبودات الوادي أحدهما (آمون — رع) صاحب (طيبة) والثاني (بتاح) صاحب (منف) .. كما وضع تمثال فرعون نفسه الى جوار تماثيل أولئك الارباب ليحظى الى جوارها بالتقديس والخلود .

المعبد الكبير

والى الشمال من (المعبد الكبير) نحت فرعون معبدا آخر للمعبودة (حاتحور) وجعل معها زوجته الاولى (نفرتاري) والمعبد منحوت كله في الصخر .. أبرز البناء واجهة المعبد تزينها تماثيل ستة منها أربعة للملك والثنان للملكة في هيئة المعبودة (حاتحور) يعلوها تاج على هيئة قرص الشمس بين ريشتين .. قد أخرج المثال الى جانب ذلك نفرا من أبنائه وبناته . .

ويؤدي المدخل الى قاعة فسيحة يرتفع سقفها فوق ستة أعمدة ضخمة .. جعل البناء تيجانها بهيئة رأس المعبودة حاتحور وتزدان جدران هذه القاعة بمناظر مختلفة منها مايمثل فرعون وهو يضرب أعداءه ومنها مايمثله وزوجته يحملان القرابين في حضرة المعبودات ويسألانها كل ما يتمناه وفي منتصف الجدار الغربي من تلك القاعة شق البناء بابا زين جبهته بقرص الشمس مبرزا فيه حيتين وناشرا من جانبيه جناحي باشق وانيا لصورة مبعثها عقيدة القوم في كل أولئك .. فالشمس كوكب مقدس وهي مصدر النور والنار والحية في فمها سم قاتل تنفثه موتا في وجوه المعتدين والجناحان للحفظ والحماية .. يحمي بهما الطائر فراخه ويؤدي ذلك الباب الى صالة عريضة توصل الى (قدس الاقداس) حيث يوجد تمثال المعبودة (حاتحور) وجدران هذه الغرفة محلاة كلها بمناظر دينية تمثل فرعون وزوجته يقومان ببعض الشعائر

ولما كان معبدا أبو سمبل قد صارا معرضين لغمر مياه التخزين بعد السد العالي كغيرها من سائر آثار النوبة .. تقدمت مصر برسالة الى (اليونسكو) سنة ١٩٥٩ طالبة اليها أن توجه نداء الى دول العالم وشعوبه وهيئاته لتشارك في اتخاذ وسائل الابقاء على آثار النوبة ..

نداء اليونسكو

وفي ١٩٦٠ وجهت (اليونسكو) نداءها التاريخي ناشدت فيه العالم ان يشارك في هذا العمل الخالد .. وقد كان ذلك الشعور العميق بصلة الانسان بتاريخه .. وتم وضع حجر الاساس لمعبدي ابو سمبل في موقعهما الجديد (٢٦ يناير ١٩٦٦) ويعتبر ذلك ثمرة عمل متصل يرجع الى مايزيد عن ١٢ عاما ..

ويتلخص المشروع في نقل المعبدين الى اعلى الهضبة مرتدين الى الخلف حوالي ٢٠٠ متر وبنفس الوضع القديم .. بدون احداث أي تغيير في بناء المعبدين .. وقدرت تكاليف المشروع بحوالي ٣٦ مليون دولار ساهمت بها اكثر من خمسين دولة من بلاد الشرق والغرب .. ثم اتفقت وزارة الثقافة في (ج.ع.م) مع (جوينت فنشر ابو سمبل) على تنفيذ المشروع الذي احتضنته مصر والعالم لاهميته التاريخية البالغة .

وفي الست الواقي لموقع المعبد الجديد وضع ٣٧٢ الف متر مكعب من الركام الصخري ليصبح قادرا على تحمل المياه حتى منسوب ١٢٢ مترا فوق سطح البحر

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



علوم

أحدث طائرات الكشف عن الغواصات



●● جربت بريطانيا احدث طائرات الكشف عن الغواصات واسمها (النمرود) باسم احد احفاد نوح الذى كان مشهورا بانه صياد ماهر ، وتتكلف الطائرة مليونين ونصف مليون جنيه استرلينى ، وهى مزودة باجهزة رصد واكتشاف للغواصات مهما كانت مواقعها واعماقها ، والجهاز الجديد المركب فى الطائرة اسمه (ماد) ومهمته رصد الانحرافات المغناطيسية التى تسببها اجهزة الغواصة فى المغناطيسية الارضية

وفى قدرة هذا النوع الجديد من الطائرات الطيران ١٢ ساعة متواصلة بسرعة ٨٠٠ كيلو متر فى الساعة • وفى استطاعتها عندما تنخفض الى قرب سطح البحر للقيام بالاستطلاع ان توقف اثنين من محركاتها النفاثة الاربعة ، وهى مزودة ايضا بكشاف ضوئى باهر تستعمله فى عمليات الاستكشاف الليلية •

والجهاز السرى للكشف عن الاعماق موجود فى ذيل الطائرة وبلغ من قوته انه يكشف عن وجود الغواصات الذرية التى تهبط الى اعماق سحيقة ، وستقوم بريطانيا باستعمال هذا النوع الجديد بدلا من طائرات الشاكلتون ذات المحركات الاربعة المستعملة حاليا والمحدودة الامكانيات •

صلاح جلال

من ٧٥ سنة فى مصر

*** بنى سويف لوكيلنا العام — طالما كتبنا بشأن الاهتمام بالمحافظة على الصحة العمومية ولا نزال نأسف من الحالة الصحية فى اكثر البلاد لزيادة ضرب الطوب وتجديد البرك بدون مراعاة الاوامر الصادرة ولا ندرى الى من ننسب هذا الاهمال ولكن نأمل من رجال الصحة التشديد فى اتباعها فقد مررت فى اكثر بلاد هذه المديرية واخص منها بلدة طحا فوجدتها مجمعا للتافورات ومداغنها بجوار منازلها وروث البهائم أمام ابوابها تتصاعد منه الروائح القتالة •

*** ايتاى البارود لمكاتبنا — لايخفى على احد ان مصلحة السكة الحديدية هى اهم المصالح وانفعها فى كل قطر من الاقطار لما لها من الشأن المهم فانقل الركاب والبضائع والمحاصيل بسرعة تقابل سرعة نقل البرق للاخبار وهى ايضا المصلحة التى يتعب عمالها اضعاف تعب غيرهم واصلين ســواء الليل ببياض النهار فكم من عامل فيها تقرح الاجفان من السهر ذابل الجسم من التعب بعيدا عن بلده وعائلته معرضا فى كل يوم وساعة لاعظم الاخطار بينا نرى عمال الحكومة الاخرين يشتغلون بضع ساعات فى مكاتبهم حيث لاغبار ينتفض على اعينهم ويتلف ملابسهم وحيث لاقطار يزمجر أمامهم ويزعج افكارهم وبعد ذلك يستريحون ويتنعمون فى بيوتهم ولا يصبح همهم الا التفتيش عن ارواح المتنزهات واجمل المناظر •

*** مرر قومسيون مصلحة السكة الحديدية نقل حضرة النشيط عبد الرحمن افندى رحمى معاون أول محطة ايتاى البارود الى مثل وظيفته فى المحلة الكبرى وسيخلفه حضرة احمد افندى انور معاون المحطة المذكورة •

(«الاهرام» فى ٣٠ سبتمير سنة ١٨٩٣)

حظك اليوم

الحمل (٣/٢٠ — ٤/١٩) خلافات او مناقشات خائبة او اعتراضات شديدة
الثور (٤/٢٠ — ٥/٢٠) تعب أو اضطراب فى احوالك صباحا وهدوء مساء
الجوزاء (٥/٢١ — ٦/٢٠) بهجة وسعادة فى حياتك العاطفية والزوجية او رحلة موفقة
السرطان (٦/٢١ — ٧/٢٢) اعمال هامة او مسئوليات جديدة تضطلع بها
الاسد (٧/٢٣ — ٨/٢٢) حوادث تجعلك مشغولا او مطالب ملحة تفرض عليك
العذراء (٨/٢٣ — ٩/٢٢) صداقة او محبة يسعدك عطلها او مبلغ يسعى اليك
الميزان (٩/٢٣ — ١٠/٢٢) تردد أو حيرة بالنسبة لمسألة عاطفية أو عائلية
العقرب (١٠/٢٣ — ١١/٢١) تعقد اتفاقا ناجحا او تسوية لمسألة تهمك شخصيا
القوس (١١/٢٢ — ١٢/٢١) متاعب فى محيط اقرب الناس اليك فكن صبورا
الجدى (١٢/٢٢ — ١/١٨) مشاكل تصادفك فعالجها بروية ولباقة وحكمة
الدلو (١/١٩ — ٢/١٧) مقابلات او اجتماعات او اتصالات مفيدة للغاية
الحوت (٢/١٨ — ٣/١٩) انسان كريم تنالك منه منفعة او خدمة او مساعدة

التونسى الفلكى

غرائب الطبيعة — للفنان والت ديزنى

صدق أو لا تصدق



اعلانات مبوبة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠ و ٤٦٤٦٤ و ٨٧٢٨٩٨ و ٩٠٠٦٥٠

طلب موظفين

شركة النصر لصناعة المواسير ولوازمها
ش•م•ع•
ص•ب ٦ حلوان الحمامات
اعلان رقم / ٣ لسنة ١٩٦٨
تعلن الشركة عن حاجتها لشغل الوظائف المبينة بعد بالشروط الموضحة قرين كل وظيفة :
العدد المطلوب (١) — الوظيفة
كبير مهندسين بالمصانع
الفئة المالية « الثالثة »
الاشتراطات : تتطلب الوظيفة الحصول على بكالوريوس هندسة ميكانيكا مع خبرة لا تقل عن ١١ سنة ويفضل من له خبرة بأعمال المراقبة الفنية والتخطيط ومراقبة الانتاج •
العدد المطلوب (١) — الوظيفة
مهندس اول المعامل ورقابة الانتاج
الفئة المالية « الرابعة »
الاشتراطات : تتطلب الوظيفة الحصول على مؤهل عال مع خبرة لا تقل عن ٨ سنوات فى عمليات التحليل والاختبارات الكيماوية •
تاريخ الاختبار ٩٦٨/١٠/٥
العدد المطلوب (١) — الوظيفة
رئيس مكتب الرسم
الفئة المالية « السادسة »
الاشتراطات : تتطلب الوظيفة الحصول على مؤهل عال مع خبرة لا تقل عن سنتين أو مؤهل متوسط مع خبرة لا تقل عن ٩ سنوات فى عمليات اعداد الرسومات والتصميمات المختلفة •
العدد المطلوب (٢) — الوظيفة
رسام « الف »
الفئة المالية « السابعة »
الاشتراطات : تتطلب الوظيفة الحصول على مؤهل متوسط مع خبرة لا تقل عن ٧ سنوات فى تصميم الرسوم الهندسية والمدنية
العدد المطلوب (٢) — الوظيفة
مراقب انتاج
الفئة المالية « السابعة »
الاشتراطات : تتطلب الوظيفة الحصول على مؤهل متوسط مع خبرة لا تقل عن ٧ سنوات فى عمليات التفتيش على المنتجات والتأكد من مطابقتها للمواصفات
تاريخ الاختبار ٩٦٨/١٠/٧
العدد المطلوب (١) — الوظيفة
عامل تليفون
الفئة المالية « العاشرة »
الاشتراطات : تتطلب الوظيفة الحصول على المؤهل الاعدادى مع خبرة لا تقل عن ٤ سنوات فى العمل على لوحة السويتش.
تاريخ الاختبار ٩٦٨/١٠/٩
وسيجرى اختبار عملى وشخصى للمتقدمين حسب التاريخ الموضح قرين كل وظيفة وفى تمام الساعة التاسعة صباحا . بمقر الشركة بعين حلوان
وتقدم الطلبات بالبريد الموصى عليه باسم السيد/ مدير العلاقات الصناعية — على عنوان الشركة على ان يرد فى موعد اقصاه ٦٨/٩/٢٨ ولن يلتفت لاى طلب سابق تقديمه او يرد بخلاف هذا الطريق •
وسيكون التعيين وفقا لاحكام القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ **علما بأن الشركة تمنح العاملين بها اجرا حافزا شهريا بالاضافة للمرتب الاصلى •**

طلب موظفين

ناظرة مدرسة
مطلوبة للمدرسة الاسماعيلية الابتدائية ٢٨ ش شبرا بالاعارة او المعاش ت ٧٦٢٢١ — ٢٨٠٢٠

★ مطلوب صيدلى او صيدلى ثان لفترة مسائية للقاهرة المخابرة ت ٥٤٢٦٤

★ مطلوب سكرتير حاصل على الثانوية التجارية او العامة لايقل عن ٢٥ سنة لمحل خياط كبير اكتب التفاصيل كاملة بخط اليد لرقم ٦٠٢ الاهرام

★ تعلن مصحة النيل للامراض العصبية والنفسية بالمعادى عن حاجتها الى طبيب مقيم يكلف للعمل بها من خريجى سنة ١٩٦٦ أو ما قبلها والمقابلة شخصيا بالمصحة تليفون ٢٤٢٦١

شركة النصر للكيماويات الدوائية
اعلان رقم (١) لسنة ١٩٦٨ تدريب
تعلن الشركة عن رغبتها فى التعاقد مع مدرسى آلة كاتبة (عربى/ أفرنجى) لتدريب مجموعة من العاملين بها على الالتين العربية والافرنجية على دورات لمدة ستة شهور • وذلك خلال ساعات العمل الصباحية بالشركة •
وعلى من يرغب فى التعاقد التقدم بطلب الى رئيس التدريب على عنوان الشركة (بريد أبو زعبل البلد — قليوبية) فى موعد غايته ١٩٦٨/٩/٢٥ موضحا به كافة البيانات الدالة على خبرته فى تدريس هذه المادة بمدارس أو معاهد أهلية أو حكومية على أن تقدم المستندات المؤيدة لذلك عند المقابلة الشخصية التى ستحدد فيما بعد •

اعلان رقم (١٩) لسنة ٦٨
شركة النصر لصناعة السيارات
ش • م • ع
تطلب : خريجى كليات الهندسة والمعاهد العليا الصناعية دفعتى ٦٧ ، ١٩٦٨ (تخصص : ميكانيكا سيارات — انتاج — كهرباء) بتقدير جيد على الاقل
الحضور شخصيا لتقديم الطلبات حتى موعد غايته يوم ١٩٦٨/٩/٢٥ بادارة الشئون الادارية قسم الاختبار — بمقر الشركة وادى حوف / حلوان
مع تقديم :
ما يثبت الحصول على المؤهل •
بطاقة اثبات الشخصية للاطلاع.
صورة فوتوغرافية حديثة •
سيخطر المتقدمون بموعد الاختبارات عند تقديم الطلبات
سيتم التعيين وفقا لنظام العاملين بالقطاع العام الصادر بالقرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ والقرارات المعدلة والمكملة له

مقاولون

★ لتصبح مقاولا معماريا بالدول العربية بالدروس الخاصة أكتب لرقم ٩ بالاهرام •

عقارات

★ ٦٦٦ م باعظم منطقة فيلات بجوار المتحف الزراعى بالدقى ت ٨١٧٨٤٢ — ٨٠٧٤٦٨

مدارس ومدرسون

★ تعلم قيادة السيارات بمدرسة هليوبوليس بعمارة سينما بالاس بمصر الجديدة

ساعات

جوفيال • فيالوكس • تل
بالتقسيط لموظفى الحكومة والشركات
راديو سيارة فيليبس
بالتقسيط والتركيب
بمؤسسة بغداد
١٩ (أ) ميدان العتبة ت ٩٣١١١٢

استبدال شنط السيدات

★ استبدلى حقيبتك القديمة باخرى جديدة بمصنع كاليسو ٧ ش معروف ت ٤٠٨٧١

تجديد الاثاث

★ اثاثك القديم يصبح جديدا ..! تغيير الموديل• نجارة• دهان تنجيد سكرابيه ت ٨١٢٦٨٨
١٣ م ش المنصور محمد بالزمالك

استبدال الموبيليا

★ استبدلوا اثاث منزلكم القديم بآخر جديد بمصنع « موبيلور » ٢٦ ش ٢٦ يوليو الدور الرابع امام سينما ريفولى ت ٥٨٨٠٤

للايجار

شقق مفروشة وخالية — البلد ، الزمالك ، العجوزة ، الدقى القبة ، هليوبوليس ت ٥١٤٠٨

شقق مفروشة وخالية بالبلد . الزمالك . الدقى . هليوبوليس ت ٤٥٨١١

مكتب الايموبيليا العقارى
شقق وفيلات مفروشة وخالية ت ٥٢٨٤١ و ٧٨٦٦٢

بجوار نادى الشمس
شقة مفروشة ٣ غرف وصالة لوكس بمصر الجديدة ت ٨٦٤٨٨٣ طول النهار

★ شقة مفروشة لوكس ثلاث غرف بمدينة نصر بجميع الكماليات والتليفون للاتصال ٨٣٩٨١٣
★ غرفة لوكس لطالبة — طالبتين مع سيدة بجوار نادى الجزيرة ت ٨٢١٢٩٨
★ شقة ٤ غرف مفروشة للطالبات والطلبة بالتليفون بالمساكن بامبابة ش ١٠/٢٧ ت ٨١٩٤١٦
★ للايجار شقة لوكس مفروشة ٥ حجرات بالكماليات والتليفون بهليوبوليس تليفونيا ٨٧٠٨٩٣
★ شقة مستقلة حجرة بسريرين وحمام وفراندة بمصر الجديدة تليفون ٨٢٨٩١٩
★ شقة مفروشة لوكس اربع حجرات باول الهرم بالتليفون والكماليات ٨٥٠٦٠٩
★ للايجار شقة لوكس بجميع الكماليات بالاورمان المخابرة ت ٨٠٢٧٠٨
★ شقة مفروشة فاخرة بالعجوزة ٢ نوم صالون سفرة جميع الكماليات ت ٨٤٩٨٣٩
★ غرف مفروشة للطلبة مستقلة حديثة بالكماليات بالزيتون قريبة للجامعات ت ٨٦٨٢٥٠
★ بالمعادى عمارة تحت التشطيب ١٠ شقق ٤ غرف وصالة واجهة بحرية — التسليم فورا بعد التعاقد شارع ١٠٥ عمارة الدكتور زكى (خلف الاسيوطى) للاستعلام تليفون ٨٤٧٢٠٧ / ٨٦٠٢١٦

خدمات فنية

مهما كان العطل
الكشف مجانا ● بضمان الكترو هوليود أخصائيون ممتازون لاصلاح التليفزيون وبالمنزل ت ٩٤٥٩١٤

★ اصلاح ثلاجات كهربائية وتكييف الهواء والغسالات ت ٧١٨٢٧ ٥ ش البورصة التوفيقية جوار سينما رينولى
★ التليفزيون بالمنزل فورا شركة رمسيس ت ٩١٠٦١٢ كشف مجانا ضمان اتقان

اصلاح وصيانة

الثلاجة ● الغسالة ● السخان
التكييف • البوتاجاز • التليفزيون
● الكترو امبريال ت ٨٣٠٢٩٥

التليفزيون بالمنزل فورا
مهما كان العطل • كشف مجانا • ضمان الكترو امبريال ● اخصائيون فنيون ت ٨٣٠٢٩٥

أجهزة الكترونية وكهربائية

فينوس التليفزيون ٧٧٧٥٠
اصلاح سريع بالضمان بالمنزل والمركز

للبدل

★ للبدل شقة ٥ غرف بالدقى باخرى ٣ — ٤ بالدقى — مصر الجديدة ت ٨٦٤٤٧٩

للتنازل

★ محل يابين باجمل موقع بمدينة نصر يصلح لجميع الاغراض ت ٨٢٠٩٢٢

للتنازل
شقة ثلاث غرف بجوار نادى هليوبوليس بمصر الجديدة بالعفش والديكور وتسليم عقد ايجار جديد ٨٧٠٨٨٢

مطلوب شراء

مطلوب شراء ثلاجة وتليفزيون تليفون ٨٢٢١٢٨

مطلوب قطعة ارض بالمعادى نفضل السرايات او الجولف بلا وسيط ، اكتب بالتفصيل رقم القطعة والمساحة والثمن النهائى لرقم ٧٧٧٧ بالاهرام

عائلة تشترى ثلاجة
تليفزيون • غسالة • بوتاجاز • سخان .. الخ ت ٨٧٠٥٦٣

نشترى ثلاجة وتليفزيون
وسخان • بوتاجاز بسعر مغر ت ٩٠٢٠٦٢ وت ٥٠٢٢٩

للبيع

فريجيدير ١٤ ق ببابين
جديدة فرستفرى ٤٦٥ ج وسجاد ت ٨٧٠٥٦٣

قزان بخار ثابت ١٦ حصانا شغال بتركيباته المخابرة ت ٤٦٨٠٥ القاهرة

★ دولاب صناعة أوروبية بـ ٣٠٠ ج وسرير أطفال و٣ مرايات وشماعة فاخرة وغسالة Kenmore وراديو GE ت ٤٢٨١٧ (٨ — ١٠ ص و ٢ — ٦ م) •
★ آلات وعدد عيادة أمراض نساء ومسالك بولية وتناسلية بما فيها ميكروسكوب (لايتز) • سيستوسكوب وكريوكوتر (درابيه) بنتوستات بكامل معداته الدكتور فوسكولوس ٤٤ شريف ت ٥٦٠١٨

للبيع

للبيع والتنازل بسبب السفر
شقة ٤ حجرات بالعفش والديكور ايجار ١٠ ج و ٤٠٠ م بروكسى تليفون ٦٦١٢٧

الى أصحاب مصانع الاحذية ماكينة خياطة فوندى آخر موديل سنجر انجليزى بالصندوق اتصل ت ٨٤٥٦٧٠

★ تريكو سنجر ٨٨٨ احدث موديل بسعر مغر جدا ت ٨٣٨٣٠٥
★ جهاز للتجديف بالمنزل للرياضة الاتصال بتليفون ٨٤٢٥٨٤
★ للبيع لعدم التفرغ عيادة شغالة كاملة بحى شعبى ت ٤٢٤٠٣
★ ريكورد سونى ٥٠٠ك استريو ت ٦٢٠٠٨ طول اليوم
★ جهاز عمولة فاخر جدا لعروس للسفر المفاجىء تليفون ٧٤٢٢٥
★ ٩٠٠ متر موقع ممتاز بالميرغنى مصر الجديدة تليفون ٦٣٤٩١
★ تليفزيون نصر ١٩ شنطة ونصر ١٤ ممتازين ٩٠ ، ٥٨ج ت ٨٧٢٠٢٠
★ للبيع تليفزيون جروندنج ٢٣ بوصة بالرخصة جديد تليفون ٩٤٦٢٨٢ بالمنزل

للبيع بسبب السفر
شقة كاملة ٢٦٦ شارع شبرا والمقابلة شخصيا اليوم الجمعة ٩/٢٠ من ٩ ص الى ٦ م

★ للبيع ١٢ فدانا مستأجرة بسنديون قليوبية ت ٩٤٠٧٦٦ من ٦ — ٩ مساء
★ ماكينة تريكو سنجر ٨٨٨ جديدة نهائيا ١٤٠ ج ٣ حسن العطار شقة / ٤ بمصر الجديدة
★ للبيع شقة مفروشة بالاوبرج بالهرم حجرتان وصالة لوكس مخفضة ت ٩٠٠٥٢٩
★ منزل ناصية بالمطرية ١٦٧ م مبانى ١٩٦٦ أساس ستة أدوار ٥٥٦٩٢
★ للبيع بالجدك نادى رياضى خاص ٣٢٠ م بكامل معداته بوسط البلد المخابرة تليفون ٨٣١٦٧٨ من ٨ — ١١ ص
★ تليفزيون سونى كهرباء وسجادة سيتى واخرى المانى ومنظم تيار كهربائى خمسة كيلو فولت للمستشفيات والالات الحساسة ونظارة مكبرة يابانى ت ٢٩١٨١

فرصة عقارية فريدة
للبيع عمارة حديثة تشطيبات لوكس أحد عشر دورا (٢٠ شقة وجراج) أسانسير أوتيس جديد • ايراد شهرى ٣٠٥ ج (ثلاثمائة وخمسة) بحى راق السعر النهائى ٤٩٠٠٠ ج (تسعة وأربعون ألف جنيه) الاتصال ت ٦١١٤٥

★ شقة ٤ غرف وصالة بالديكور وستاير فرنساوى ايجار ١٢ ج بالعجوزة ت ٢٢٨١٥
★ ماكينة تريكو بلساب ديوماتيك بالصندوق والترابيزة السعر مغر ٣٦٤٧٧ يوميا
★ جيتار كهربائى واميليفاير ماركة EKO ايطالى للمحترفين بسندوقه ٥ فالف ت ٨٦٦٨٨١
★ قطعة ارض ٧١٥ م ممتازة بسعود مصر الجديدة بالرخصة والرسومات ت ٨١٤٦٨٩
★ لداعى السفر للبيع الشقة رقم ١ — ١٠ ش كامل صدقى بالفجالة من الخليج الناصرى
★ بسبب السفر للبيع صالون فاخر لعروس وأشياء آخرى تليفون ٨٤٤٢١٠
★ غرف نوم وسفرة وصالون فاخرة وادوات كهربائية وصينى ونفيسات ت ٩٠٠٤٧٦
★ ثلاجة جنرال اليكتريك ١٤ قدما ٢ باب بالصندوق سيارة هيلمان موديل ١٩٥٥ مجددة جميعها ٨٤٥٦٧٠
★ ماكينة سنجر ٨٨٨ تريكو بالصندوق ت ٩١٠٢٨٨ من ١٠ — ١ ص ، ٦ — ٨ م

لداعى السفر للبيع بحق الايجار شقة مفروشة لوكس ٥ حجرات بمصر الجديدة الاتصال والمعاينة يوميا من ٥ — ٨ ت : ٨٧٧١١٣

★ نجفة مورانو فاخرة وكماليات شقة جديدة وجرس موسيقى ومورانو ت ٨٠٥٤٩١
★ للبيع تليفزيون باى ١٧ بوصة وراديو فيليبس المخابرة ٣٠ شارع حمدى بالظاهر عالم التليفزيون واللاسلكى
★ أرض مقسمة بقرار ٤٧٠ لسنة ١٩٦٨ امام الاريزونا بالطالبية المخابرة من ٧ — ٩ م المهندس سعيد نيه ت ٩١٤٩٧٣

دليل السيارات

★ بالتقسيط تاكسى مرسيدس ديزل ١٩٥٨ مجددة ت ٤٨٥٥٢
★ سيارة فولفو ١٩٦٤ ممتازة جدا ت ٨١٥٤٦١
★ للبيع : نصر ١١٠٠ بدون نمر اللون كالطلب التسليم فورا ٣٦٤٧٧
★ مطلوب أوبل ريكورد ٦٤ فما فوق بدون قرار ت ٨٧٧٠٤٧
★ سيارة فولجا موديل ٦٠ ممتازة قطع غيار بالكامل تليفون ٥٨٠٢٨
★ للبيع فورد فالكون م ٦٤ ممتازة بالراديو تليفون ٨٢٧٧١٣ والوسطاء يمتنعون
★ سيارة نصر ١٠٠ موديل ٦٤ جيدة للغاية ت ٦٢٠٧٤ الوسطاء يمتنعون
★ سيارة فوكسهول ٦ مو ٥١ بحالة ممتازة استعمال مهندس ت ٨٦٨٢٨٨ من ٥ — ٨ م •
★ رمسيس ١٩٦٨ بدون نمر اقتصادية ٢٥٠ ك الصفيحة التسليم فورا ت ٥٣٩٤٨
★ للبيع موريس مينور موديل ١٩٥٣ — ٤ أبواب بحالة الفابريقة بجراج بالاس خلف سينما بالاس بمصر الجديدة

أوبل ريكورد ٥٦ بالراديو
بحالة ممتازة وسعر مغر ت ٩٠٠٧٩٠

جوليات هانزا ٦٠
بحالة ممتازة وسعرها متهاود ت ٩٠٠٧٩٠

للبيع بسعر مغر
فولكس ٦١ استعمال طبيب ت ٩١٨٠٢٠

للبيع سيارة تاونس ١٢ م موديل ١٩٥٨ بحالة الفابريقة بها راديو وكماليات استعمال مهندس الاتصال ت ٧٩٩٣٩

★ فورد بريفكت ٥٢ وفيات ٤٨ والاثنين لاجريتا ٦٦ و ٥٧ ت ٨٣٦٦٩٧
★ فيا GS ١٥٠ موديل ٦٢ بحالة جيدة تليفون ٩١٩١٤٦
★ موريس مايتور ١٩٥٣ مجددة موتور وفرش وكاوتش ت ٨٩٤٠٧٣
★ للبيع فيات ٦٠٠ م ٥٩ ممتازة الجراج العجوزة ش (٣٢) رقم ٢٧

سيارات

فيات ١١٠٠ / ٥٩ تاكسى
بعداد المانى وبسعر متهاود ت ٨٢٨٠٥٧

مطلوب فورا سيارتان
مرسيدس بنزين او ديزل ت ٩١٨٠٢٠

زجاج لجميع السيارات
امامى وخلفى وارد الخارج ت ٧٦٣١٥

شركة اخوان غبور
٢١ شارع عماد الدين بالقاهرة
تطلب شراء سيارات
نصر ١١٠٠ بدون نمر ١٩٦٨
للاستعلام ت ٩١٥٩٦١

للبيع سيارة فولكس فاجن ١٢٠٠ موديل ١٩٦٤ كالجديدة • مرفوعة سنتين استعمال خاص المعاينة جراج عنتر ٣ شارع الطلمبات جاردن سيتى

المكتب الفنى للسيارات
١١٢ شارع مصر والسودان ت ٨٢٨٠٥٧
● رمسيس ٦٤ جيدة ٤٢٠ ج
● تاونس ٥٤/١٢ جيدة ٤٥٠ ج
● سكودا ٥٢ ممتازة ٢٩٠ ج
● فيات ٦٠٠/٥٨ ممتازة ٤٥٠ ج
● رينو ٥٢ مجددة ٢٠٠ ج
● فوكسهول ٥٢ مجددة ٢٣٠ ج
● اوبل ٥٤ ريكورد ٥٢٥ ج
● اوبل ٥٥ ريكورد ٥٧٥ ج
● فيات ١١٠٠/٤٩ جيدة ٢٥٠ ج
● اوبل ٥١ كابيتان ٣٦٠ ج
● ومجموعة اخرى ممتازة بارخص الاسعار

★ فيات ١٥٠٠ — ١٩٦٨ جديدة تفيل الخارج بالتكييف وراديو الفابريقة ت ٨٢٧٥٦٨
★ سيارة للسفر شيفروليه ٥٢ ديرباج استعمال طبيب جراح كليوباترا ٥ شارع نوال بالدقى
★ سيارة شيفروليه ٦١ بحالة جيدة راديو الفابريقة جراج فاروق ١٦٦ شارع النيل العجوزة
★ شيفروليه امبالا م ٦٦ بحالة ممتازة معها قطع غيار تليفون ٨٧٧٨٢٧
★ للبيع فرش لمرسيدس ١٨٠ — ١٩٠ مبطن بالسفنج المانى ٢٥ ج ت ٢٥٧١٧
★ اوبل كابيتان بالراديو مو ٥٠ حالة جيدة نهائيا ٣٢٥ ج ت ٥٩٥٥٧ (٣ — ٨ م)
★ فيات توبولينو موديل ١٩٥٢ بحالة جيدة بالجراج ٥٩ شارع الحجاز مصر الجديدة اتصل تليفون ٨٦٢٤١٣
★ للبيع نصر ١٢٠٠ ممتازة استعمال طبيب براديو الفابريقة تليفون ٩٤٤٤٨٣
★ مرسيدس ٥٥ بنزين بحالة ممتازة موتور مجدد عداد ب ب بجراج ايموبيليا ت ٥١٢٢٨
★ لداعى السفر للبيع تاونس ١٢ م ٦٠ حمراء بحالة جيدة جدا ت ٩٤٧٣٨٤
★ للبيع سيارة نصر ١٥٠٠ نصر آخر موديل ٥٠٠٠ كيلو انساء اقتصادية لها قطع غيار وسيارة بيجو ٤٠٣ م ٦١ ٤ أبواب اقتصادية معها قطع غيار الوسطاء يمتنعون ت ٥٨٦٤٠ من ٢ — ٦ مساء (ما عدا يوم الجمعة) •

مزايدات

مدارس الاورمان الخاصة
تعلن من مزايدة تأجير ثلاثة كانتينات للمدارس من العام الدراسى ٦٩/٦٨ وآخر موعد لتقديم المظاريف ٩/٢٣ بالادارة العامة ٤ ش الخطيب بالدقى •

مزايدات

لداعى السفر للخارج
مزاد كبير بالجيزة
اليوم الجمعة ١٠٫٣٠ ص
اثاثات شقة كاملة
٢٢ ش يلفع بن زيو بالجيزة خلف مبنى وزارة الخارجية
الخبير أنطون غطاس

مزاد تاجير
يعلن نادى الرماية للقوات المسلحة انه تقرر اعادة جلسة مزاد تاجير مطعم وبوتيه النادى (الكوكنور) سابقا الى صباح يوم السبت الموافق ١٩٦٨/٩/٢١ بالمكتب بالدور السادس ٣٧ شارع عبد الخالق ثروت الساعة ١٢ ظهرا

شركة النصر للتصدير والاستيراد
كبرى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة
المجموعة الثانية
تعلن السادة الراغبين فى الشراء ماكينات ديزل وقطع غيار متطورات ايتاس وتشمل بساتم وشنابر وصبابات وقواتى وكباسات وجوانات وكرنكات وخلافه
ويمكن للسادة الراغبين فى شراء هذه اللوطات الاطلاع على العينات بمخزن المجموعة الثانية بمينا البصل علما بأن البيع سيتم بتاريخ الاحد ٢٢ سبتمبر ١٩٦٨ فعلى السادة الراغبين فى الشراء التواجد بمخزن المجموعة الثانية بهذا التاريخ والتسليم والسداد فورا • ويمكن الاستفسار من اى بيانات فى هذا الخصوص بالاتصال بالمجموعة الثانية بالشركة ٩ شارع الشريفين بالقاهرة ت ٧٦٤٣٨

بيع بالمزاد العلنى
بناء على الحكم رقم ٥١/٨/١١ تجارى كلى القاهرة لصالح بنك بورسعيد ضد شركة لورانس يشهر رمزى حسن جابر الخبير المثمن يبيع قطع غيار سيارات بماركات مختلفة وكاوتشوك وبطاريات وموتورات بنزين جديدة وغير مستعملة •
المعاينة ايام ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ سبتمبر ١٩٦٨ من الساعة التاسعة صباحا الى الواحدة ظهرا •
البيع يوم ٢٤ / ٩ / ١٩٦٨ من الساعة الرابعة بعد الظهر والايام التالية اذا لزم الامر •
والمعاينة والبيع تتم بمخزن بنك بورسعيد بشارع ٢٦ يوليو رقم ٢٨ شقة رقم ٦ بالقاهرة•
ويمكن الاطلاع على قوائم الجرد وشروط المزاد بمكتب الخبير المثمن
رمزى حسن صابر
٦ ميدان طلعت حرب بالقاهرة تليفون ٤٥٣٥٦

عطاءات ومناقصات

الشركة العربية لاستصلاح الاراضى البور
٥٦ شارع الجيزة
تطرح الشركة فى مناقصة عامة بين مقاولى القطاع العام والقطاع الخاص المسجلين بسجل مقاولى القطاع الخاص الاعمال الترابية لمساحة ٢٤٠٠ فدان بمشروع القصبى ٢ بمنطقة صان الحجر شرقية وسيتم فتح المظاريف جلسة الخميس ٦٨/١٠/٣ الساعة ١٢ ظهرا على أن يصحب العطاء تأمين نقدى أو شيكات مقبولة الدفع • ويمكن سحب الشروط والمواصفات من مقر الشركة نظير ٧٥٠ مليما وجنيه للبريد وللشركة الحق فى رفض أى عطاء بدون ابداء الاسباب •

اعلانات مختارة

للاستعلام ت ٤٦٤٦٠

لبناء عمارتك او فيلتك
مكتب كاما هندسى
للعمارة والانشاءات
ميدان صلاح الدين بمصر الجديدة ت ٨٧٠٤٦٢

ملابس جاهزة

شركة وبيرى فيلبس جرجس
المعروضات كلها مستوردة
٤ شارع البرازيل ● بالزمالك ● شقة ٩ (فوق محطة بنزين شل) وملاصق لمعهد السيدات الرياضى « للتخسيس » تليفون ٨١٢٣٥٥ العطلة الاحد والسبت مفتوح كالمعتاد من ٦ — ٢ ظهرا ومن ٥/١ — ٩ م

عطاءات ومناقصات

شركة مصر للزيوت والصابون
٦ شارع عدلى بالقاهرة
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
● تعلن الشركة عن مناقصة تصنيع وتوريد لوحات توزيع كهرباء لمصنع الشركة بمنية سمنود بالمنصورة فعلى الراغبين التقدم فى هذه المناقصة موافاة الشركة بعطاءاتهم داخل مظروف مغلق بالعنوان الموضح بعاليه •
● ويمكن الحصول على الشروط من ادارة المشتريات بالشركة نظير رسم قدره جنيه واحد للنسخة وتحدد يوم ١٩٦٨/٩/٢٨ موعدا لفتح المظاريف ولن يلتفت لاى عطاء يرد بعد هذا الميعاد

اخطارات عامة

دعوة مساهمى شركة الجرائد المصورة المصرية
لحضور جمعية عمومية عادية
يتشرف كمال عزيز مراقب حسابات شركة الجرائد المصورة المصرية ش•م•ع بدعوة السادة مساهمى الشركة لحضور الجمعية العمومية العادية التى ستعقد بمقر الشركة ٢٧ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة يوم الجمعة الموافق ١٨ أكتوبر سنة ١٩٦٨ فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا للنظر فى جدول الاعمال الاتى :
اولا : الموافقة على الميزانية العمومية المنتهية فى ٦٧/١٢/٣١ واخلاء طرف أعضاء مجلس الادارة
ثانيا : انتخاب مراقب حسابات للشركة وتحديد اتعابه •
ثالثا : تشكيل مجلس ادارة للشركة •
ولكل مساهم حائز على خمسة أسهم على الاقل من أسهم الشركة حق حضور هذه الجمعية على أن يقدم المساهمون ما يثبت انهم أودعوا أسهمهم فى مركز الشركة أو فى أحد المصارف فى الجمهورية العربية المتحدة قبل موعد انعقاد الجمعية بثلاثة ايام على الاقل •
مراقب الحسابات

ذكرى الاربعين

بقلوب مؤمنه تحييها اسرتنا المرحومة

حرم المهندس محمد عبد العظيم

غدا السبت ٢١ الجارى مانسرابق امام المنزل ١٥ ش الاحماف بالابراهيميــة اسكندريه

الذكرى السنوية الاولى لفقيدة الشباب المغفور لها السيدة

شويكار الجمل

غدا مساء بمنزل العائله بسبرا

تقيم اسرة المأسوف عليها المرحومه

مارى ابراهيم بسالى

حرم شوقى جرجس صاحب محلات نسل الموتى بسبرا جناز ذكرى السنة الاولى بكنيسة الملاك بعياد بك الساعة السادسة مساء اليوم

حبيبتنا الغالية بقلوب اعتصرها الاسى نتجرع مرارة الذكرى الحبيبة ومع كل خفقة من خفقات قلوبنا الدامية نكرمك لانك فوق النسيان مامن كنت تونس دنيانا بالوداعة والحب فمع كل صبح مشرق نحبك ومع كل همسة لرثيك فتنبلج منا دمعة الوفاء رينا لشيئتك خاضعين الى ان نلتقى على سحاب المجد — زوجك وكريماتك كوثر — نرجس — مرفت

آل قداس بطما

يحيون الذكرى الاولى لفقيد الشباب

المرحوم رأفت اسطفانوس قداس

باقامه القداسات بكنائس طما صباح اليوم

ابن عمرنا الغالى رأفت

ما أمر اليوم الذى عشناه بعدك خسارتنا فيك لا تعوض احتطفك الموت فجأه بدون وداع فتركت بقلوبنا حسرة وبعيوننا دمعة لا تجف — والداك الحزانى

شقيقنا رأفت — بدون وداع تركتنا فما اسى القدر الذى حرمنا محبتك فيارب صبرا وعزاء لنفوسنا ونياحا لروحك الطاهرة ذكراك العطره ستبقى للابد خالدة بالسماء — اخوتك مجدى وصفوت وسرى وحياة والباقين

اخى رأفت لا عام ولا الاعوام تنسينى محبتك الغالية واخوتك النادرة سابكيك عمرى — اخوك راجى

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم الغالى

ماهر زكى جرجس

تحييها اسرته الساعة الخامسة مساء السبت ٩/٢١ بكنيسه صنحنا الشار

حبيبنا الغالى ماهر

مضى عام على فراقك دموعنا لم تجف سنبكيك حتى نلقاك

والداك وهنرى ومكرم وعمتك

الذكرى السنوية الثالثة للمرحوم

يحيى جمال الدين

المراقب المالى المساعد بمحافظة بنى سويف تحييها الاسرة يوم السبت ٢١ الجارى بمنزله بمعبل ببنى سويف

يخفيان فى الأحذية

عملة اجنبية لتهريبها الخارج

ضبطت سلطات مطار القاهرة الدولى أمس اثنين من المسافرين اثناء قيامهما بتهريب عملات اجنبية الى خارج البلاد شتبه فيهما أحد المخبرين السريين التابعين لحرس المطار عندما اشترى أحدهما بضائع من السوق الحرة بصالة الترانزيت بعد انهاء جميع اجراءات سفره ودخل الصالة قدر ثمنها بمبلغ ٨٨ دولارا .

كما كان قد لاحظ المخبر أن الراكبين كانا قد أقرا عند سفرهما أن كلا منهما لايحمل أكثر من ٤٤ دولارا مقيدة على جواز السفر بالايصال الخاص بالتحويل فأخطر المقدم محمد يوسف مخر قائد حرس المطار الذى قام بتفتيشهما . فعثر فى أحذيتهما مع الاول على ١١٦ دولارا و١٨ جنيها ليبيا و١٥٠ ليرة سورية . وعثر مع الثانى على ٤٠٠ دولار و٣٠ جنيها استرلينيا و٢٠٠ مارك المانى فاحيلا الى نيابة الشئون المالية للتحقيق معهما .

التحقيق مع الموظف المتهم

بتحرير شيك لتاجر وهمى

بور سعيد — مكتب الاهرام — بدأت النيابه امس التحقيق مع على محمد على الموظف المنتدب بالغرفة التجارية فى تهمة تحرير شيك قيمته ٧ جنيهات لتاجر وهمى كسلفة من السلف التى تمنحها الغرفة للتجار الذين اضيروا بالعدوان ثم حصل على قيمة الشيك لنفسه وكانت تحريات الرائد احمد قناوى قد دلت على ان الموظف المتهم حرر الشيك المذكور لمكوجى باعتباره تاجرا . وتبين من التحقيق الذى اجرته النيابة ان اللجنة العليا للسلفيات والقروض لم تقرر صرف اى مبلغ بالاسم المحرر له الشيك وقررت النيابة مراجعة حساب السلف بالغرفة والشيكات التى تم تحريرها والتحفظ على السجلات بعد اعترافات الموظف بتحرير الشيك

مجلس الامن يستعد

بقية المنشور فى صفحة ١

العرب فى المناطق التى احتلتها اسرائيل بعد معارك يونيو ١٩٦٧ .

وستجرى هذه المناقشة بناء على طلب الدولتين بسبب عدم تعاون السلطات الاسرائيلية فيما يتصل بالتحقيقات التى تجريها الامم المتحدة بشأن المعاملة التى يلقاها المدنيون فى المناطق التى احتلتها اسرائيل .

ويقول مراسل الاهرام فى الامم المتحدة ان تقرير يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة عن المعاملة التى يلقاها السكان العرب فى الاراضى المحتلة يقع فى ٣٢ صفحة ويتضمن نقدا شديدا لاسرائيل .

وقد بنى يوثانت هذا النقد على أساس أن اسرائيل رفضت استقبال ممثل خاص للامم المتحدة ليبحث الموقف بنفسه ، كما ان يوثانت رفض طلب اسرائيل ان يوفد أيضا ممثلا ليبحث موقف اليهود فى الدول العربية . وقال ان هذا الطلب لا يدخل فى نطاق المهمة المحددة له بقرار من الامم المتحدة .

ويلقى الدكتور محمد الفرا رئيس وفد الاردن فى الامم المتحدة بيانا هاما فى هذه الجلسة . ☐

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

٢

وتركت اعطر ذكرى كنت نورنا واملنا عزاؤنا انك ترنم مع الملائكة والنبيين — زوجتك واولادك نعيم وعفاف وسعد وانيس وايفون واولادهم

عمنا الغالى رحيلك المفاجىء دون وداع ادمى قلوبنا طيفك الكريم أمامنا دائما لاننساك حتى نلقاك — سميحة وكاميليا وفوزى وسعد واخوتهم

الذكرى السنوية الاولى لفقيد الشباب

المرحوم مراد عوض

تدعو الاسرة الاهل والاصدقاء لحضور الجناز الساعة العاشرة صباح اليوم الجمعة بكنيسة مار جرجس باسيوط

شقيقنا الغالى مراد

ليت الدموع تعيدك وليت بالروح نفديك ستبقى ذكراك فى قلوبنا ولن تموت — اخوك نعيم وايوب

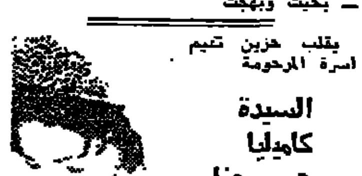
شقيقنا الحبيب مراد

ذكرى الشقيق لا تموت صورتك لاتفارق خيالنا ومحبتك ستظل فى قلوبنا عيوننا تبكيك وقلوبنا ترثيك عزاؤنا انك فى السماء مع القديسين والشهداء شفيعاتك — ام بخيت — ام موريس — ام رافت ونادرة ونفيدة ورضا وزاهية

خالى العزيز مراد

رحلت عنا بجسدك وبقيت معنا بروحك تعيش بيننا محبتك ارواحنا تهفو اليك وقلوبنا ستظل تحييك فى ذكراك كل عام — بخيت وبهجت

بقلب حزين تقيم اسرة المرحومة



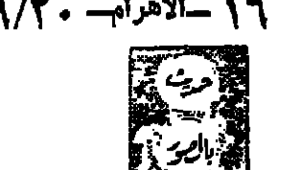
السيدة كاميليا وهبى حنا

حرم المهندس ماهر ناشد الذكرى السنوية الاولى لانتقالها للامجاد السماوية وذلك الساعة السادسة مساء غدا السبت بالكنيسة المرقسية الكبرى بكلوت بك

لقد قسى الزمان علينا باختطافك مبكرا وها نحن نقاسى الوحدة والحرمان من حبك وحنانك لم يبارح طيفك خيالنا فذكراك بقلوبنا

زوجك ماهر واطفالك نهلة وممدوح

هكذا من الأصل



يوم الترشيح لعضوية اللجنة المركزية







① مجموعة اعضاء اسوان فى احدى بلكونات المدينة الجامعية ، يتشاورون حول طريقة اختيار مرشحى المحافظة ويرى بينهم صدقى سليمان وزير الكهرباء وابراهيم زكى قناوى وزير الرى ، وامين عمر المحافظ .

② احمد فهيم يتوسط عدد من اعضاء محافظة القاهرة ، قبل بدء اجتماعهم بقاعة الامانة العامة بالاتحاد الاشتراكى .

③ عبد المجيد الجفيل محافظ الوادى الجديد وعدد من اعضاء المحافظة ، وحديث حول خبر باحدى الصحف .. قبل ان يبدا اجتماعهم بنادى المدينة الجامعية .

④ مناقشات طويلة بين اعضاء بنى سويف ، انتهت بتفويض المحافظ عماد رشدى فى اختيار المرشحين عن المحافظة .

⑤ اعضاء مؤتمر محافظة القليوبية فى لقاء جانبى للاتفاق مع ممثليهم فى اللجنة وقد ظهر بينهم السيد خالد محيى الدين

تصوير انطون



مع المرأة

جاكيت الرجل بدون ازرار



★ هذه هى بدلة الرجل فى الشتاء كما يراها نورمان هارتنيل مصمم ازياء ملكة انجلترا ، الذى قرر اخيرا ان يسهم ايضا فى اناقة الرجل .. البدلة من الصوف الرمادى فى لون جلد الفار ومزخرفة بتقليمات رفيعة لونها رمادى فاتح . الجاكيت مستقيمة وبدون ازرار على الاطلاق حتى يظهر الصديرى الكروازيه الذى يلبس معها .. والصديرى بديكولتيه على شكل ٧ ويقفل بصفين من الازرار ويقف عند خط الوسط تقريبا .

من غير عنوان

أم كلثوم : تغنى بطولة فيلم : مجنون ليلى

★ انتهى ، ثروت أباظة : من كتابة — الخط الدرامى — لفيلم « مجنون ليلى » وتحديد مواقف الغناء واختيار الاغانى التى ستغنى فيه من شعر أمير الشعراء : شوقى .

أم كلثوم تقرأ الان الاعداد السينمائى لمجنون ليلى . وقد عرضه عليها عبدالحميد جودة السحار (٥٥ سنة) رئيس مؤسسة السينما منذ ١٠ أيام .

السحار : فى انتظار موافقة أم كلثوم . للبدء فى التنفيذ .

أم كلثوم مشترطة — مسبقا — أن لا تمثل الفيلم وانما تغنى فقط . مسجلة صوتها .

محمد عبد الوهاب يلحن فعلا أغانى الفيلم وعددها حوالى ١٢ أغنية بين البطلة والبطل الذى سيغنى بصوت عبد الوهاب .

ينتظر أن يختار السحار وجهين جديدين ليمثلا شخصيتى : ليلى وقيس بطلى الفيلم .

وبذلك يجتمع الثالوث الغنائى الشعرى الكبير : أم كلثوم + عبد الوهاب + أحمد شوقى . معا فى عمل واحد ضخم .

□□ .. أحدث اخبار أم كلثوم :

● أنها اختارت القصيدة الجديدة لاحمد رامى : « اقبل الليل » . أسندت تلحينها الى الموسيقار رياض السنباطى . وستستهل بها موسمها الغنائى الشتوى القادم . ومطلعها :

يا حبيبى : أقبل الليل ونادانى حنينى
وسرت ذكراك طيفا هام فى بحر ظنونى
ينشر الماضى ظلالا .. كنا انسا وجمالا .

● .. كما وأن : د. المهدى المنجرى (٤٠ سنة) — المغربى الجنسية — نائب المدير العام لهيئة اليونسكو فى باريس ، والذى كان قد اقترح أن تكون اللغة العربية من اللغات الرسمية للهيئة وأن تدعو الهيئة : أم كلثوم .. لتكون اول المتحدثين بها فى حفل يقام لها داخل الهيئة فى باريس .. سيقابلها اليوم فى منزلها بالزمالك . اذ قد حضر الى القاهرة بدعوة من وزارة الثقافة لحضور احتفالات انتهاء عملية نقل معبدى : «ابوسمبل» — بعد غد — فى النوبة . وسيرافقه فى الزيارتين المهندس محمد دسوقى المدير العام فى مؤسسة السينما .

يقدمه

كمال الملاخ

ناهد صبرى — ١٠ ليال

صلاح احمد — قبل سفره

أخبار الصباح

● أحمد عرابى : تمر ٥٧ سنة ، غدا ، على وفاته .

● المستشار الصحفى لسفارة السودان فى القاهرة صلاح احمد ، سيتزوج الثلاثاء القادم من مصرية جامعية . ثم يطير الى السودان مديرا للادارة العربية لوزارة الخارجية السودانية .

● أهدى حسين ملك الاردن : وسام التربية من الدرجة الاولى الى : محيى الدين أبو شادى (٤٨ سنة) : مدير عام العلاقات العامة لوزارة التربية تقديرا للصفات الحميدة والخدمات القيمة التى قدمها فى حقل التربية والتعليم . سلم الوسام والبراءة اليه سفير الاردن فى مصر : اديب الجابرى — وزير التربية الاردنى السابق —

محيى ابو شادى — وسام اردنى

● مؤسسة السينما لم تكن تملك حتى واحدا من الافلام الخام للتصوير امين حماد رئيس مؤسسة التليفزيون أعطى السينما — عن طريق السلفة — ٢٠٠ حلقة فيلم خام لتتمكن من طبع فيلم (القضية ٦٨) عن قصة لطفى الخولى . لتعرض آخر هذا الشهر .

● معرض الملصقات السياحية الثالث يفتتح فى القاهرة فى يناير القادم . المعرض له مسابقة تشترط أن يكون حجم لوحة الملصقات ٧٠ × ١٠٠ سنتيمتر وجوائزها ١٠٠ و ٧٥ و ٥٠ و ٢٥ جنيها .

ناهد صبرى : ترقص فى باريس ٧ أيام

★ .. بعد اسبوعين ستطير : ناهد صبرى ، من القاهرة لترقص اسبوعا فى هيلتون باريس . وهى المرة الاولى التى ترقص فيها راقصة مصرية لمدة أسبوع . وبعدها سترقص فى طريق عودتها ٣ ليال فى هيلتون روما .

لمسة :

□□ .. لكل حكاية جانبان .. تماما مثل قطعة النقود لها وجهان ؟

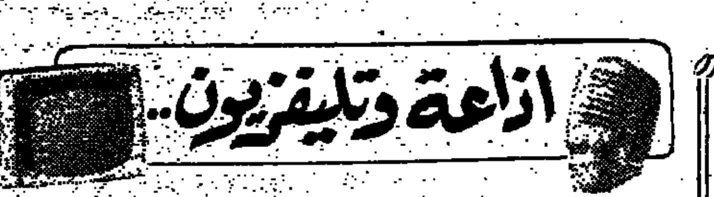
مقرئو القرآن الكريم فى مساجدنا مرتباتهم ضئيلة بين ٣ و ٥ جنيهات فى الشهر لكل منهم . حمدوا الله عندما علموا بمكافأة العشرة ايام وصرفوها شاكرين فى عامى ٦٥ و ٦٦ .. وهى المكافأة التى صرفها جميع موظفى الدولة .

اكتشف جهازنا المركزى للمحاسبات .. ان هؤلاء المقرئين ليسوا موظفين بالدولة . وبالتالى ليس من حقهم صرف المكافأة . ومن ثم طلب اجراءات لخصم هذا المبلغ من اجور المقرئين .

بدأت وزارة الاوقاف فعلا فى اجراءاتها تمهيدا لاستقطاع الخصم من بداية الشهر القادم !

الرحمة تقول .. لاتحاسب على الخير الذى تفعله .. انما ارم بالخير حتى الى البحر .. وسيعود اليك يوما .

وتستطيع وزارة الاوقاف التغلب على هذا الاشكال .. واعطاء كل حقه فى جو من العدل . وذلك تتبعا للحكمة القائلة .. مالله لله وما لقيصر لقيصر .. فتقوم بتسديد المبلغ كله — جملة — من بند أوقاف الخيرات بالوزارة . وما احق الداعى لرسالة السماء بالخير والمساعدة والرعاية خاصة وان خصم اى مبلغ منهم — مهما كان صغيرا زهيدا — سيؤثر .



اذاعة وتليفزيون..

فهمى عمر سيقدم رسالة يومية من اوليمپاد المكسيك

سيحضر فهمى عمر الدورة الاولمبية التى تقام فى المكسيك . تقرر أن تفتح الدائرة التليفونية المباشرة ليرسل عن طريقها ممثل الاذاعة رسالته ٧ مساء كل يوم من ١٢ الشهر القادم .

أحمد فؤاد حسن يتمنى أن يكون محافظ الجيزة

يستضيف برنامج « لو كنت » ١٢٫٣٠ بعد منتصف الليل من اذاعة الشرق الاوسط ، الفنان أحمد فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية . سيتحدث عن أمانيه فى أن يكون محافظ الجيزة أو محمد عبدالوهاب . البرنامج يعده سمير عبد العظيم ويقدمه ابراهيم صبرى .